البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 19 أيلول 2020 العدد 3333

Saturday 19 September 2020 Issue No. 3333

انّ النهضة القومية التي جاءت تؤمّن مصالح الأمة وتحافظ على كرامتها... لن تنفكّ حتى تعيد الحق إلى نصابه وتجعل وجه الأمة في وجه الشمس.

سعاده

توقف المساعي وانسداد المسارات على الجبهة الحكوميّة.. واتصالات ماكرون تخرق الجمود

البحث عن نسخة ثانية من المبادرة الفرنسيّة إذا اعتذر أديب... تنتهي بتسمية الحريري

مؤتمر حوار باريسيّ... وجنبلاط يحذر من التطبيع الخليجيّ... وجعجع لحكومة القرود السود

كتب المحرّر السياسيّ

الجمود الكامل كاد يكون عنوان الأمس لولا الاتصالات التي أجراها الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون بكل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري، والجمود ترجمه تمترس المواقف عندما بات أقرب إلى ثوابت يطلقها كل من فريق ثنائي حركة أمل وحزب الله لجهة التمسك بمطلبه تسمية وزراء الطائفة الشيعية ومن بينها التمسك بوزارة المال، وفريق رؤساء الحكومات السابقين المتمسك بعد تسميته للرئيس المكلف كترجمة لميثاقية أفقدها لحكومة الرئيس حسان دياب، بحصرية توليه تسمية رئيس يكلف بتشكيل الحكومة، وبربط الانفتاح الخارجي عليها بهذا الشرط، وبالتوازي تمسكه بدوره المرجعي للحكومة وتأليفها، ورفض أي شراكة له في ذلك، وخصوصاً أي دور لرئيس الجمهورية، أو اي شروط يصفها الثنائي بالميثاقية لجهة شروطه للشراكة، وبدت اتصالات الرئيس ماكرون لزحزحة الطرفين عن «ثوابتهما» عاجزة عن إحداث اختراق، بعدما كان الرئيس الفرنسي قد أكد حياده وحياد مبادرته عن قضية الخلاف المستجدة المسماة بالمداورة، أو بميثاقية التمثيل الشيعي في وزارة المال وحق التوقيع الثالث، مبدياً عدم ممانعة بمراعاة هذا الاعتبار إذا لاقى قبولاً من الآخرين، بمثل عدم ممانعته بالمداورة إذا لاقت القبول، مانحاً الأولوية للحاجة لسرعة تجاوز العقدة والتوصل لولادة سريعة للحكومة الجديدة، وقد لاقاه النائب السابق وليد جنبلاط بتغريدة حذّر فيها من ضياع الفرصة ناعياً لبنان الكبير، في ظل الاستهداف الذي يتعرّض له لبنان من تطلعات «إسرائيلية» عنوانها حلول مرافئ كيان الاحتلال مكان مرفأ بيروت المدمّر في ظل التطبيع الخليجي الإسرائيلي، وحلول أنابيب نفط تنقل نفط وغاز الخليج إلى المتوسط نحو أشدود وعسقلان، بدلاً من أنابيب نفط العراق والسعودية التي كانت تصبّ على الساحل اللبناني قبل نصف قرن.

بالتوازي مع التداول بقبول الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري مطلب الثنائي وتراجعه اللاحق عنه بسبب تعنت شركائه في نادي رؤساء الحكومات، أو ما بات يُعرف بالحزب الحاكم الجديد، وضعت فكرة ربط القبول بعدم التسليم به كعرف دائم، واعتبارها تسهيلاً لمرة واحدة، وترحيل الخلاف حول العرف الميثاقي وفقاً لطرح الثنائي، إلى مؤتمر الحوار الوطني المتفق على عقده بعد شهور تحت عنوان تضمنته المبادرة الفرنسية نحو عقد سياسي جديد، وبحث كل القضايا العالقة بما فيها الاستراتيجية الدفاعيّة.

فرضيّة بلوغ الطريق المسدود عادت إلى التداول، ومعها احتمال اعتذار الرئيس المكلف، وبالتوازي بدأ البحث بفصل مصير حكومة الرئيس المكلف عن مستقبل المبادرة الفرنسية التي تحظى بالإجماع، ولم تكن طرفاً في العقدة المستجدة، ما أضاء على البحث عن نسخة ثانية للمبادرة الفرنسية، تعيد ترتيب الأولويات بربط الحكومة بالحوار الوطني، فتستضيف باريس في أول تشرين أول المقبل مؤتمراً لقادة الكتل والأحزاب لإنتاج تفاهمات تبدّد مناخات الانقسام، وتعيد ترتيب الأولويات، وتنتهي بحكومة وحدة وطنية تشارك في المؤتمر الدولي لدعم لبنان مالياً المقرّر عقده منتصف شهر تشرين المقبل، وحكومة الوحدة كانت عنوان المبادرة في نسختها الأصلية قبل التعديل، وطرح حكومة تحظى بالإجماع. وفي هذه الحالة ستكون الطريق سالكة نحو عودة الرئيس الحريري، الذي يتّهم بأن هدفه من عرقلة ولادة حكومة أديب بالسعي لتحقيق هذه العودة. وفي هذه الحالة يقدم له المؤتمر الحواري التغطية اللازمة للعودة وللقبول بميثاقية التوقيع الثالث لمرة واحدة، لحين التوصل لصياغة مضمون النظام السياسي الجديد، الذي يقول الجميع إنه يريده، كمدخل نحو الدولة المدنية، وهو ما أعاد رئيس مجلس النواب نبيه بري الدعوة له خلال لقاءاته وما نقل عنه أمس، بينما حضر موقف لرئيس القوات اللبنانية تناول شروط الثنائي بصفتها تعطيلاً للفرصة الفرنسية ودعماً لموقف الرؤساء السابقين، تحت شعار أن المطلوب حكومة ولو من «القرود السود» بعيداً عن دور القوى السياسية.

(التتمة ص8)

خلافات الفلسطينيين وقود التطبيع العربي - «الإسرائيلي»

د. عدنان منصور*

منذ توقيع اتفاقية كامب دايفيد عام 1978، بدأ تراجع الدور العربي وانحداره، ليأتي بعد ذلك اتفاق أوسلو عام 1993، واتفاق وادي عربة عام 1994.

إنّ اتفاق أوسلو جاء بكلّ تأكيد، ليطوّب هذا التراجع، ويؤكد على الانحدار الذي تمّ في ليلة ظلماء، على يد أصحاب القضية المركزية الفلسطينية، والذي أفسح المجال دون أدنى شكّ، للوصول الى حالة التراجع والتفكك والضعف، التي يعيشها الفلسطينيون والعرب منذ ثلاثة عقود وحتى اليوم. وبما أنّ صاحب القضية الأول، وللأسف الشديد، قد فتح بابه على مصراعيه أمام العدو وكيانه الصهيوني، دون ضوابط أو حذر أو عواقب وخيمة، واعترف بكيانه وبوجوده، فإنّ الموقف الفلسطيني والعربي، والقيّمين على المقدسات الإسلامية والمسيحية، أصبح موقفاً هزيلاً، ضعيفاً، منقسماً على نفسه. إذ كيف يمكن للقيادة الفلسطينية التي اعترفت بالعدو، أن يكون دورها وموقفها قوياً، مؤثراً، جامعاً، حازماً، حاسماً، عندما تطالب الآخرين في العالم العربي وخارجه بعدم التطبيع! لأنّ من يجب عليه أن يحافظ على القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى، ورفض الاعتراف بالعدو الصهيوني، هم الفلسطينيون أنفسهم، قبل غيرهم. لأنّ الآخر لن يكون ملكياً أكثر من الملك، ولن

(التتمة ص9)

قراءة في المشهد السياسيّ الأميركيّ عشيّة الانتخابات... السيناريوات المرتقبة (2)

زياد حافظ*

في الجزء السابق شرحنا عوامل الاضطراب السياسي التي تشهده الولايات المتحدة عشية الانتخابات المقبلة في تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وحالة الاضطراب تتفاقم حيث التشنّج الذي يسود الفريقين المتنافسين ينذر بعواقب وخيمة قد تدمّر بنية النظام وحتى أسس الكيان الأميركي. قد يعتبر البعض أن هذا الكلام مبالَغ به، ولكن هذا ما نقرأه في العديد من المواقع الإلكترونية ومن آراء يبديها مسؤولون سابقون وباحثون مرموقون. والخطورة تكمن في السيناريوهات المرتقبة لليوم التالي بعد الانتخابات.

أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أكثر من مناسبة كما أعرب مسؤولون في الحزب الديمقراطي عن عدم تقبّله (تقبّلهم!) لنتائج الانتخابات إذا أدت إلى هزيمته أو هزيمتهم! قد يكون هذا الكلام نوعاً من التهويل لشدّ عصب المناصرين، لكن هناك سيناريوات حقيقية قد تفرض نفسها ليلة الانتخاب وتتراوح في الحد الأدنى بين عدم اعلان من هو الفائز بسبب التأخير في فرز أصوات الناخبين الذين اختاروا الاقتراع عبر البريد وبين حد أقصى يرفض النتائج ويطعن بها في المحاكم الاتحادية ما يكرّس الفراغ في رأس الهرم. هذا من باب الواقع الذي

(التتمة ص9)

يوم الغضب الشعبيّ الفلسطينيّ ضد التطبيع: مواجهات مع الاحتلال وشهيد.. وحراك عربيّ

اندلعت مواجهات، بين قوات الاحتلال الصهيوني، ومواطنين خرجوا في مسيرات ووقفات رافضة لاتفاقيات التطبيع والاستيطان، تلبية لنداء القيادة الموحدة للمقاومة الشعبية.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية، أمس، وفاة طبيب فلسطيني، خلال مواجهات مع جيش الاحتلال في جنين في الضفة الغربية.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن نضال جبارين، وهو في الخمسينيّات من عمره ويعمل طبيباً، توفي متأثراً بإصابته جراء إلقاء جيش الاحتلال قنبلة صوت، وتم نقل جثته إلى مستشفى جنين الحكومي.

كما أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق إثر إطلاق العدو الصهيوني قنابل الغاز بكثافة لمنعهم من الوصول إلى أراضيهم في قرية «عصيرة» القبلية جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

واندلعت مواجهات بين فلسطينيين والقوات الإسرائيلية، أمس، في منطقة باب الزاوية، وسط مدينة الخليل.

وأفادت وكالة «وفا» الفلسطينية بأن «قوات الاحتلال المتمركزة على مدخل شارع الشهداء وسط المدينة، أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المواطنين ما أدى لاندلاع مواجهات، دون أن يبلغ عن إصابات».

وأضافت أن «جنود الاحتلال أغلقوا المداخل المؤدية إلى شارع الشهداء، ومنعوا المواطنين من الوصول إلى منازلهم».

وفي سياق متصل، تواصلت التظاهرات الرافضة لتطبيع النظام الحاكم في البحرين مع الاحتلال الصهيوني، وذلك رغم إجراءات القمع التي يمارسها هذا النظام بحقهم.

ونظمّت مسيرات حاشدة رفعت خلالها أعلام فلسطين واللافتات المنددة بالتطبيع والمتمسكة بالقدس، وذلك على وقع الهتافات المنددة بحكام البحرين وبأميركا و«إسرائيل».

وفي إطار الحراك العربي، دعت الائتلافات والهيئات المغربية المساندة للكفاح الفلسطيني إلى تنظيم وقفة شعبية ضدّ اتفاقيات الخيانة والتطبيع أمام البرلمان المغربي وذلك تحت شعار «فلسطين أمانة والتطبيع خيانة».

مفوضة أمميّة تحذّر من «العنف والإجرام» في مناطق سيطرة تركيا في سورية

حذّرت المفوضة السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ميشيل باشليت من «حالة حقوق الإنسان في أجزاء من شمال وشمال غرب وشمال شرق سورية الواقعة تحت سيطرة القوات التركيّة والجماعات المسلحة التابعة لتركيا، حيث ينتشر العنف والإجرام».

ولفتت إلى أن «مفوضيّة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لاحظت وجود نمط مقلق في الأشهر الأخيرة من الانتهاكات الجسيمة في هذه المناطق، بما في ذلك في عفرين ورأس العين وتل أبيض، حيث تزايدت عمليات القتل، وقد تمّ توثيق عمليات الاختطاف والنقل غير القانوني للأشخاص ومصادرة الأراضي والممتلكات وعمليات الإخلاء القسري».

وذكرت أن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تحقق «في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 14 أيلول/سبتمبر 2020، من مقتل ما لا يقل عن 116 مدنياً نتيجة العبوات الناسفة التي استخدمها مجهولون والمتفجرات من مخلفات الحرب».

وكان من بين القتلى 15 إمرأة و20 فتى وفتاتان. وأصيب نحو 463 مدنياً بجروح.

ووفق المفوضيّة فإن الجماعات المسلحة التابعة لتركيا «استولت على منازل الناس وأراضيهم وغيرها من الممتلكات الخاصة والتجارية ونهبتهم، من دون أي ضرورة عسكريّة ظاهرة واحتلت العديد منهم مع عائلاتهم».

كما وثق مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة اختطاف واختفاء المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، من بين انتهاكات خطيرة أخرى لحقوق الإنسان، ولا يزال مصير بعض هؤلاء المعتقلين والمختطفين مجهولاً».

وقالت باشليت إن «التجاهل الصارخ لسلامة المدنيين يتعارض مع قانون حقوق الإنسان والالتزامات بموجب القانون الإنساني الدولي، التي يجب على جميع الأطراف، بما في ذلك الجماعات المسلحة وتلك التي تمارس السيطرة عليها، احترامها».

ودعت السلطات التركيّة إلى «احترام القانون الدولي وضمان وقف الانتهاكات التي ترتكبها الجماعات المسلحة الخاضعة للسيطرة التركية الفعلية».

وفي هذا الصدد، حثّت باشليت تركيا على «الشروع الفوري في تحقيق نزيه وشفاف ومستقل في الحوادث التي تحققنا منها»، لافتة إلى ضرورة حصر مصير المحتجزين والمختطفين من قبل الجماعات المسلحة التابعة لها، ومحاسبة المسؤولين عما قد يحدث في بعض الحالات التي ترقى إلى مستوى الجرائم بموجب القانون الدولي، بما في ذلك جرائم الحرب.

وأضافت: «هذا أمر بالغ الأهميّة، تلقينا تقارير مقلقة تفيد بأن بعض المعتقلين والمختطفين نُقلوا إلى تركيا بعد احتجازهم في سورية من قبل جماعات مسلحة تابعة».

كما أعربت المفوضة السامية عن قلقها المستمر من أن بعض أطراف النزاع في سورية يستخدمون الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء كسلاح.

نقاط على الحروف

ميثاقيّة حتى التكليف فانقلاب عليها... فليؤلفها جنبلاط!

ناصر قنديل

– يشبه موقف رؤساء الحكومات السابقين من كل حديث عن ميثاقية الحكومة، موقف جبهة الإنقاذ الإسلامية في الجزائر عندما فازت بالانتخابات النيابية وقررت بعد الفوز تعليق الدستور القائم على الانتخابات وراجت عنها معادلة اسمها «ديمقراطية لمرة واحدة»، بحيث يبدو موقف الرؤساء السابقين وفقاً لمعادلة «ميثاقية لمرة واحدة»، بحيث أصرّ نادي رؤساء الحكومات السابقين على قيامه بحزب جديد بتسمية الرئيس المكلف لتشكيل الحكومة الجديدة، وتولى إعلان الاسم المقترح ولا مبرر لحدوث ذلك سوى معادلة ميثاقية تقوم على تولي الجهة الأوسع تمثيلاً في طائفتها بتغطية الموقع السيادي الذي ينيطه بها العرف، وليس الدستور، وبمجرد ما وضع الحزب الجديد اسم الرئيس المكلف في جيبه، بدأ بإطلاق المواعظ عن ضرورة تخطي المطالبات بالتمثيل والتشاور، واتهام كل دعوة لتكون الحكومة حاصل تشاور يضم الجميع ومراعاتها للأعراف والتوازنات، وتمادى لحد تسخيف كل حديث عن تقيّد الحكومة بالميثاقية بداعي خصوصية واستثنائية الحكومة الجديدة وربطها بمهمة محددة هي الإصلاحات الإدارية والاقتصادية، تستدعي الترفع عن المطالبة بـ«حصص» مستحضراً تجربة الرئيس حسان دياب، وإعادة ما يسمّيه بفشلها الناتج عن عدم قيامها على قاعدة «حكومة مستقلين اختصاصيين» وانكشاف كونها حكومة تمثيل الكتل الداعمة لها باختصاصيين يدينون لها بالولاء، والدعوة لأخذ العبرة لتكون الحكومة مستقلة بلا تدخلات وأدوار ومطالب للكتل السياسية والنيابية، وتحت هذا العنوان تولي رئيس الحكومة تشكيل حكومته بعيداً عن التدخلات، كما جاء الدعم الناري الإعلامي للحزب الجديد من حزب القوات اللبنانية بلسان رئيس الحزب القديم.

– هذا التلاعب بالعقول والوقائع يستدعي التذكير بأن العطل الرئيسي في حكومة الرئيس حسان دياب كان غياب ميثاقيتها، أي حجب تغطية المرجعيات التي تمثل المكوّن الذي ينتمي إليه رئيس الحكومة داخلياً، والمقاطعة والحصار اللذان استهدفاها خارجياً. وليس سراً أن رحيلها لم يكن نتيجة ما يسمّونه بفشلها، بل نتيجة ظهور ما يشير لمن اضطروا للذهاب لتشكيلها منعاً للفراغ، بأن هناك فرصة لتحقيق ميثاقية رئاسة الحكومة طائفياً، وانفتاح الخارج عليها، ما يتيح تفادي البلد للتعقيدات التي منعت حكومة الرئيس دياب من النجاح، وهكذا لم يدر أي نقاش حول الحق الديمقراطي للغالبية النيابية بتسمية رئيس حكومة من مواصفات الرئيسين حسان دياب ومصطفى أديب، يقوم بمهمة تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين، وتم طرح اسم الرئيس سعد الحريري للمهمة وعندما تعذر توفير «ميثاقية» تسميته ما دعاه للاعتذار، قامت الغالبية النيابية بتجيير حقها الدستوري بالتسمية بداعي «الميثاقية» إلى الرئيس الحريري ليقوم بالتسمية. وقام بتجيير هذا الحق المجير إليه الى حزبه الجديد بداعي المزيد من «الميثاقية»، وتمّ كل ذلك علناً وببيان تلاه الرئيس السابق فؤاد السنيورة، وبمجرد قيام الغالبية بمنح تفويضها للرئيس المكلف «الميثاقي»، قرّر الحريري والحزب الجديد، أن الميثاقية صارت عيباً، وأنه من السخافة والطعن بالمبادرة الفرنسية التحدث عنها.

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 19 أيلول 2020 / العدد 3333
Twelfth year /Saturday / 19 September 2020 / Issue No. 3333

العرب كالعادة
وقودٌ للعبة الأمم

■ د. وفيق إبراهيم

المنطقة العربية تحت ضغط صراعات دولية باتت على مشارف تشكيل أحلاف محلية نهائية تؤسس لتحاصصات دقيقة تشبه ما جرى في مؤتمر يالطا في 1945.

قوى هذا الصراع متعددة، لكن اللاعبين فيها هم الأميركيون وإيران وروسيا وتركيا الى جانب محاولات أوروبية بدفع فرنسي وإطلالات صينية تكتفي بلغة الاسواق الاقتصادية وتنظيم علاقات لاستيراد الطاقة وفقط.

ضمن هذا الإطار تبدو ايران وتركيا فريقين اقليميين بمواصفات طموحة للاستحواذ على نفوذ كبير.

كيف تنقسم التحالفات؟ الحلف الاميركي يستفيد تاريخياً من حلف الناتو والاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية والمنظمات الافريقية ورابطة دول اميركا الجنوبية.

لذلك يصوّب الأميركيون على الإمساك بالمناطق المحتوية على الغاز والنفط ومجمل أنواع المعادن ولديها قدرة على استيراد السلع الأميركية خصوصاً والغربية عموماً، وهذا يضع المنطقة العربية على رأس لائحة اهتماماتها الى جانب فنزويلا ذات الاحتياطات الضخمة من الطاقة.

فتبدو المعركة صراعاً على الغاز والنفط بين الاميركيين والروس تتجسد في إصرار اميركا على إلغاء خطوط نقل الغاز الروسي الى المانيا وتركيا واوروبا واوكرانيا.

هذا القتال ينسحب على سورية بما هي قلب الشرق العربي فيتوسع الصراع ليصبح اميركياً تركياً وروسياً وايرانياً مع حضور اوروبي خجول على قدر الإمكانات.

ومع احتدام الصراع وتجذر القوى المتجابهة في ليبيا وسورية والبحر المتوسط أسرع الاميركيون لبناء حلف خليجي – اسرائيلي قابل للتمدّد مصرياً وأردنياً لوقف اتساع رقعة النفوذ الإيراني المنتصب في اليمن والعراق وعلى طول سواحل بلاده من شط العرب الحدودي مع العراق وحتى نقاط الالتقاء البحرية مع باكستان، ومن هرمز الى باب المندب بعلاقته مع أنصار الله اليمنيين.

بدورهم، يمسك الروس بالاضافة الى موقع حصين في سورية بميادين ليبيا ذات الثروات الهائلة من النفط والغاز براً وبحراً، ما يجعلهم فريقاً كبيراً في الصراع على مياه البحر الابيض المتوسط وآباره المائية العميقة.

هناك اذاً حلف اميركي في الخليج والمنطقة العربية وآخر ايراني سوري، مع القوى الوازنة في العراق وحزب الله في لبنان واليمن الشمالي، فيما لا تجد تركيا إلا قواتها العسكرية وجوارها الحدود مع سورية والعراق، والبحر المتوسط، وانتساب الحزب الحاكم فيها الى فدرالية الاخوان المسلمين، بالاضافة الى عضويتها في حلف الناتو التي تتيح لها اللعب بين روسيا واميركا واوروبا وتهديد قبرص واليونان، من دون توقع ردود فعل خطيرة من أحد بمن فيهم الروس.

يكفي هنا إبراز الاهتمام الأميركي بتوحيد دول الخليج المتصارعة فيما بينها منذ اكثر من نصف عقد للكشف عن مدى تدهور النفوذ الاميركي.

للإشارة فإن واشنطن تركت الخلافات القطرية – التركية مع السعودية والإمارات ومصر على غاربها وتجاهلتها الى درجة الاقتناع عن فرض مصالحة بين هذه الأطراف هي بالتأكيد قادرة عليها.

حالياً، ابتدأ الاميركيون بمصالحة هذه الاطراف الخليجية حصراً أي من دون مصر، ما استدعى صدور تصريح من سفير قطر في واشنطن مشعل بن حمد آل ثاني وهو ابن عم الأمير الحالي يقول فيه ان قطر مستعدة لتطبيع العلاقات مع «إسرائيل» بما يؤكد ان المصالحة الخليجية مبرمة حتماً في اطار انضمام الدوحة الى الحلف الخليجي – الاسرائيلي واعترافها بـ«اسرائيل»، لذلك فإن هذه الامور تجري في اطار تشديد نفوذ الدول الكبرى على المنطقة العربية، وهذا يتم عبر تقدم النفوذ الاميركي على حساب تراجع التركي وبشكل لا يعود لإيران او غيرها من الروس والصينيين اي موطأ قدم خليجي.

هذا ما دفع بالروس والايرانيين الى توطيد علاقاتهم مع الدولة السورية بمعاهدات طويلة الأمد ومتنوعة وحض ايضاً طهران وموسكو على عقد اتفاقات عميقة، كذلك فإن الصين اللاهثة وراء مشروع الحزام والطريق البديل الاقتصادي للنفوذ العسكري ترتبط بإيران باتفاقات متنوعة بدورها.

إلا أن الصين لا تجد مساحات فارغة في المنطقة العربية التي يمسك الأميركيون بمعظمها، وتليهم ايران مباشرة مقابل توطيد نفوذ روسي يحتل المرتبة الثالثة، وقبل تركيا التي تواصل محاولاتها للعودة الى النفوذ العثماني في بلاد العرب.

اما الاوروبيون فيترقبون اي إخفاق لواحدة من قوى الصراع الاساسية للعودة الى منطقة الغاز والنفط والاستيراد.

هناك سؤال يفرض نفسه وهو اين دول المنطقة العربية في هذه الصراعات؟

انها الوقود اللازم لهذا التقاتل الدولي – الاقليمي على أراضيها وثرواتها ويبحث قادتها بشكل دائم على دول جديدة لحماية عروشهم من غضب شعوب لا بد في خاتمة الامر ان تنتفض على خنق إرادتها بشكل مستمر منذ انهيار الدولة العباسية قبل اكثر من الف عام.

خفايا

قالت مصادر على صلة بالملف الحكومي إن الرئيس فؤاد السنيورة اقترح إعداد تشكيلة حكومية افتراضية تبهر الرأي العام يقدّمها الرئيس المكلف في حال الاعتذار لتحميل الثنائي مسؤولية ضياع الفرصة، لكن البعض أبدى خشيته من قيام رئيس الجمهورية بتوقيع مرسوم تشكيل الحكومة الافتراضية وتصبح أمراً واقعاً.

عرض مع ماكرون تطورات الملف الحكومي

عون: لبنان على مفترق طرق مصيري ويحتاج للمزيد من الدعم الدولي

الرئيس عون يلقي كلمته في مؤتمر التنمية المستدامة

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «أن كل التحديات الضخمة التي يواجهها لبنان أثّرت على مسار تحديد الأولويات»، مشيراً إلى «أننا في خضم مكافحة وباء كورونا فجعنا بانفجار مرفأ بيروت الذي ضرب قلب العاصمة وأسفر عن ضحايا بشرية وخسائر مادية كبيرة وآثار سلبية هائلة لن تتسبّب في تفاقم الانكماش في النشاط الاقتصادي فحسب ولكنها ستؤدي أيضاً إلى تعاظم معدلات الفقر».

وقال عون خلال كلمة له أمس في «مؤتمر التنمية المستدامة» في الأمم المتحدة عبر تقنية الفيديو، إن «هذا المؤتمر هو الأول ضمن خطة العمل على مسار العشر سنوات المقبلة في سبيل تحقيق الأهداف الـ17 للتنمية المستدامة بحلول العام 2030 والتي يجدّد لبنان التزامه بالعمل على تحقيقها رغم الظروف الصعبة التي يمر بها».

وأضاف «عالمنا اليوم يواجه تحديات كبيرة انعكست بشكل مباشر على كل البلدان، وكان للبنان نصيب كبير منها، وهو الذي تعرّض لهزّات متلاحقة؛ من أزمة النزوح السوري المستمرة منذ عشرة أعوام إلى أزمة اقتصادية ومالية ونقدية حادة نتيجة عقود من تراكم الفساد وسوء الإدارة».

وشدّد على أن مسار تحديد الأولويات في هذه المرحلة يتمثل بالتالي:

أولاً: العمل على الاستجابة السريعة لمعالجة الأزمات الأكثر إلحاحاً وذلك من ضمن المبدأ الذي دعت إليه أجندة الأمم المتحدة والمتمثل بـ «عدم ترك أحد في الخلف»، أي إيصال المساعدات إلى الفئات الأكثر عوزاً وفقراً وإلى الشرائح المهمّشة والمتضررة.

ثانياً: إصلاح ما يقارب 200 ألف وحدة سكنية لحقها الضرر ومنها ما دُمّر بالكامل، ونتج عن ذلك نزوح 300 ألف مواطن، خصوصاً ونحن على أبواب فصل الشتاء.

ثالثاً: إعادة إعمار مرفأ بيروت الشريان الحيوي للاقتصاد اللبناني، ومعالجة الأضرار الجسيمة التي لحقت بكل القطاعات: الصحة، التعليم، الغذاء، البناء، السياحة...

وختاماً أكد الرئيس عون «أن لبنان يقف على مفترق طرق مصيري بين طموحه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وبين أزماته الاقتصادية والمالية والنقدية والاجتماعية ويحتاج بشكل كبير للمزيد من دعم المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة لمساعدته على تخطي الظروف الطارئة».

وكان عون تلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، وعرض معه للملف الحكومي في ضوء التطورات الأخيرة.

واتفق الرئيسان على «ضرورة الاستمرار في بذل المساعي على مختلف المستويات لتأمين ولادة الحكومة العتيدة ضمن أجل محدود».

وتمنى ماكرون على عون «بذل أقصى الجهود للوصول إلى نتيجة إيجابية»، مشيراً إلى أنه سيُجري بدوره اتصالات لهذه الغاية.

إلى ذلك، شهد قصر بعبدا أمس، لقاءات تناولت مواضيع قضائية وديبلوماسية وسياسية. وفي هذا السياق، استقبل عون وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم وعرض معها موضوع العفو الخاص لعدد من المساجين لمواجهة مسألة الاكتظاظ في السجون والإجراءات الواجب اتخاذها في هذا المجال.

والتقى سفير السودان في لبنان علي الصادق علي في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء عمله الديبلوماسي في لبنان. وقد شكر رئيس الجمهورية السفير السوداني على الجهود التي بذلها خلال فترة عمله في بيروت لتعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها في المجالات كافة.

سياسياً، عرض رئيس الجمهورية مع النائب أسعد درغام، الأوضاع العامة في البلاد والوضع في منطقة عكّار ولاسيما من الناحيتين الأمنية والإنمائية، بالإضافة إلى حاجات المنطقة.

وفي قصر بعبدا، رئيس حزب التضامن النائب السابق إميل رحمه الذي أجرى مع رئيس الجمهورية جولة أفق تناولت التطورات الراهنة.

برّي التقى بهية الحريري وقنصل سيراليون

الرئيس عون يلقي كلمته في مؤتمر التنمية المستدامة

بحث رئيس مجلس النواب نبيه برّي، أمس في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري الأوضاع العامة وشؤوناً تربوية.

واستقبل برّي قنصل جمهورية سيراليون الجديد في لبنان هاشم هاشم، في حضور الإعلامي واصف عواضة وعرض معه أوضاع الجاليتين اللبنانية والسيراليونية في كلّ من سيراليون ولبنان.

وبعد اللقاء، وزّع هاشم ، بياناً أعلن فيه أنه نقل إلى الرئيس برّي «تحيات الرئيس جوليوس مادا بيو الذي يزور لبنان حالياً، خصوصاً أن دولة الرئيس كان من مغتربي سيراليون، وهو يكّن لهذا البلد وأهله كل محبة وتقدير».

أضاف «كما وضعت دولته في أجواء الجالية السيراليونية في لبنان، وكذلك أوضاع الجالية اللبنانية في سيراليون وأكدت له الاستعداد الكامل للعمل معه ومع الحكومة اللبنانية لتطوير العلاقات المشتركة بين البلدين».

الخازن: قرار كبير للرئيس المكلّف في حال عدم الإتفاق على التأليف

نبّه رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، إلى «أننا قاب قوسين من قرار كبير سيتخذه الرئيس المكلّف مصطفى أديب في حال عدم الإتفاق على تأليف حكومة»، لافتاً إلى أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «حذّر المعنيين من الإستمرار في حال المراوحة، وهو يعتبر أن مسؤوليته كبيرة في إنتشال لبنان من حافة الإنهيار، وتحييده عن أخطار ترك البلاد من دون حكومة تلبي متطلبات الأزمات العاصفة بالأوضاع الداخلية».

وشدد، في تصريح أمس، على أن «هناك طابوراً خامساً يحارب مشروع تأليف حكومة إنقاذ من إختصاصيين، في حين يقوم الرئيس المكلّف بكل جهده للخروج من الأزمة بكل صبر وحكمة».

ورأى أنه «إذا ما إستمرت الحال على هذا النحو، فالناس سيعودون وينتفضون لأن بعض اللبنانيين يخلدون إلى النوم مساءً وهم جائعون»، محذراً من أن «المركب على شفير الغرق».

واعتبر أن اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي عقد في بكركي أمس «يصبّ في مصلحة كل اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، ويجسّد تطلعات الجميع»، مشيداً بـ «مواقف البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي المطالبة بتأليف حكومة إنقاذ لأنها كفيلة بإخراجنا من الأزمة وحلّ مشاكلنا العالقة».

ورأى أنّ «الحكومة المصغّرة تحلّ مسألة توزيع الحصص على الجميع والتي لم يتفق على توزيعها الأفرقاء السياسيون، ما أدخلنا في هذه العرقلة والعجز عن تأليف حكومة».

أنشطة ومواقف

■ انتخُب نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي رئيساً للّجنة الدائمة في البرلمان الأرثوذكسي العالمي المنعقد حالياً في اليونان. ويشكّل هذا الانتخاب أهمية لدور الطائفة الأرثوذكسية في لبنان والمشرق وستكون للرئيس نشاطات واسعة النطاق على مستوى اللجنة البرلمانية الأرثوذكسية العالمية بين بيروت واليونان.

■ التقى رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان في دارته في البياضة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش وبحثا «في ملف الإصلاحات المطروحة في الورقة الفرنسية، إضافةً إلى الملف الحكومي في ضوء الاهتمام الدولي بلبنان والحاجة إلى حكومة إنقاذ في شكل عاجل، تعالج المشكلات المالية والاقتصادية والاجتماعية، وتُسهم في استعادة الثقتين المحلية والدولية بلبنان». كما زار كوبيتش قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

■ نصح رئيس حزب «التوحيد العربي » الوزير السابق وئام وهاب الرئيس المكلّف تأليف الحكومة مصطفى أديب بالإستقالة. وقال وهاب في تغريدة عبر «تويتر»: الرسائل الأميركية بالعقوبات واضحة في ضرب المبادرة الفرنسية عند كل تقدّم، وأديب لا يريد إزعاج أحد وقرار تطويع الشيعة أكبر منه. فلننتظر الإنتخابات الأميركية وكل ما يحصل اليوم تقطيع وقت».

قائد الجيش مستقبلاً كوبيتش في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

دياب كلّف وهبة وفهمي متابعة قضية المفقودين في البحر

كلّف رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب وزير الخارجية شربل وهبة إجراء الاتصالات اللازمة مع السلطات القبرصية لمتابعة قضية اللبنانيين المفقودين في البحر من مدينة طرابلس. كما كلف دياب وزير الداخلية محمد فهمي متابعة القضية مع الأجهزة الأمنية.

وأفادت وزارة الخارجية في بيان، أنه «بناء لطلب رئيس مجلس الوزراء، أجرى الوزير وهبه الاتصالات الدبلوماسية العاجلة مع السلطات القبرصية، ومع قوات (اليونيفيل)، من أجل جلاء مصير المفقودين.

وكلف وزير الخارجية والمغتربين سفيرة لبنان في قبرص كلود الحجل التواصل مع السلطات القبرصية لتقديم ايّ مساعدة ممكنة حيث ما زال البحث جارياً عن أشخاص ما زالوا مفقودين بحسب إفادات الذين كانوا على متن المركب المنكوب».

كذلك طلب الرئيس دياب من الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير دراسة إمكانية مساعدة عائلات الضحايا.

وكان خيرناشد الوزير وهبة وكلّ الإدارات الرسمية المختصة «أن تعمل على إنقاذ مهاجرين لبنانيين من أبناء مدينة طرابلس غادروا أرضهم بحثاً عن لقمة عيش كريمة بالمركب الذي غرق بين قبرص ولبنان»، مؤكداً «ضرورة بذل كل الجهود والتواصل مع الدول المحيطة لإنقاذهم والبحث عنهم وإعادتهم بكرامتهم إلى وطنهم والوقوف إلى جانبهم وجانب عائلاتهم».

وجال خير على عائلات الضحايا الذين غرقوا خلال رحلة بحرية غير شرعية إلى قبرص مقدماً لهم واجب العزاء.

وشيّعت مدينة طرابلس أمس، الشاب محمد الحصني الملقب بـ«المنوري» أحد ضحايا الهجرة غير الشرعية بالبحر والذي قضى غرقاً في الرحلة التي انطلقت من المنية نحو قبرص حيث عثرت عليه وحدة الانقاذ البحري التابعة للدفاع المدني قبالة شواطئ السعديات.

وترافق التشييع إطلاق نار كثيف أدى إلى إصابة إحدى السيدات في مدينة الميناء.

إلى ذلك قطع عدد من الشبان بعض مسارب ساحة عبد الحميد كرامي «النور» في طرابلس بالإطارات وحاويات النفايات، ونفذوا اعتصاماً أمام مدخل سراي طرابلس محاولين خلع بابها الحديدي احتجاجاً على عدم اهتمام المسؤولين بمتابعة قضية الشبان الذين فقدوا خلال هجرتهم غير الشرعية عبر البحر.

وطالبوا المسؤولين بالعمل على «متابعة هذه القضية لكشف مصير أبنائهم الذين دفعهم الجوع إلى الهجرة والمخاطرة بحياتهم في سبيل البحث عن بلد يؤمّن لهم العيش بكرامة».

محمد عطوي إلى مثواه الأخير في حاروف وإجماع على المطالبة بمعاقبة الجناة

تشييع الشهيد محمد عطوي في حاروف

في حشد مهيب، شيّعت أسرة كرة القدم في لبنان وأهالي بلدة حاروف الجنوبية لاعب كرة القدم الشهيد محمد أحمد عطوي، الذي توفي فجر أمس في مستشفى المقاصد متأثراً بإصابته برصاصة طائشة أصيب بها في 21 آب الفائت.

ونُقل جثمان الشهيد ظهراً في موكب سيار من بيروت إلى بلدته حاروف، حيث كان في استقبالهُ حشدٌ من المواطنين، وسُجّي الجثمان لبعض الوقت في منزله لإلقاء النظرة الأخيرة عليه، ثم أقيم مجلس عزاء عن روحه الطاهرة، لتقام بعدها مراسم التشييع في أجواء من الحزن والأسى.

بعدها حُمل النعش على الأكف من أمام مبنى بلدية حاروف ليوارى في الثرى في جبانة البلدة، بين المحبين وإعلاميين رياضيين وشخصيات وفاعليات، الذين طالبوا بمعاقبة الجناة، وأن ينالوا عقابهم اللازم حتى لا تتكرّر هذه المأساة في كلّ مناسبة، ليكونوا عبرة لكل معتد.

قبلان: قصة المداورة كذبة موصوفة في ظلّ نظام طائفي بامتياز

أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، أنه «لا يمكن القبول بوحشية سلطة، أو ظلم حاكم، أو استبداد طبقة سياسية أو مالية أو إعلامية تؤسس للفساد أو تساهم فيه، إذ ليس مع الحق والباطل من خيار آخر، وهو ما نعاني منه في هذا البلد الذي تم إنشاؤه على خريطة استعمارية، وبخلفية مصالح سياسية دولية وإقليمية، وعلى طريقة تبعية عمياء حوّلت هذا البلد من وطن لبنيه إلى وطن مبازرة، من خلال مجموعات سياسية وظفت لبنان مرة لصالح الانتداب، ومرة لصالح الأحلاف، ومرة للدبابة الإسرائيلية».

وحذّر من «لعبة الفوضى وأخذ البلد إلى حرب أهلية»، مؤكداً «أننا مع أي جهد يصب في مصلحة البلد، من أي جهة أتى، ولكن لن نقبل بحصان طروادة، سواء كان بلباس فرنسي أو بسواه، فعهد الوصايات قد ولّى إلى غير رجعة، وزمن العطايا المجانية قد انتهى، وقصة المداورة في ظل نظام طائفي بامتياز هي كذبة موصوفة، فإمّا أن تكون في كل المناصب والمواقع في إطار دولة مدنية، دولة مواطن، وإلاّ فمن له حصة فليأخذها، طالما بقي هذا النظام المهترئ قائماً، وإلاّ هلموا إلى تغييره».

وقال «البلد مأزوم، فحذار حذار اللعب بالنار، والمراهنات المدمرة. وعلى المعنيين أن يفهموا جيداً أن ما لم تستطع إسرائيل وأميركا ومن معهما من أخذه بالقوة، حتماً لن تتمكن أي قوة أن تأخذه بالسياسة، ولو بألف قناع وقناع من التخويف والتهويل بالجوع والدواء والدولار. فكل هذا يهون، ونحن مستعدون أن نتحمل مقابل لبنان المحصّن في وجه كل المشاريع والمؤامرات الصهيونية الأميركية، فهذا ليس مستحيلاً على كل من وطّن نفسه وهيأها للتضحية من أجل بلده وكرامته وعزة نفسه».

وأكد أن «من يطبّع مع تل أبيب سيدفع حتماً ثمن خيانته، والمستقبل سيكون فقط للقدس، فهذه المؤامرات أصبحت مكشوفة وساقطة أمام أقدام المقاومين الشرفاء من هذه الأمة، الذين ما زالوا على طريق الحق، مستمرين في المواجهة والتصدي للظلم والظالمين، مهما بلغ عتوهم وجبروتهم، وستبقى فلسطين قبلة هذه الأمة، رغم أنف الساكتين عن الحق».

حب الله: شكّلوا حكومة قادرة و«خلصونا بقى»

شدّد وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال عماد حب الله، على أنّه «يكفي يا من يُسمّونكم زعماء، شكّلوا حكومة قادرة تعالج الكوارث الكبيرة المتراكمة التي يعاني منها الوطن».

وتوجّه إليهم، في تصريح على مواقع التواصل الإجتماعي، قائلاً: «انهوا تصريف الأعمال، فكّروا بحاجات اللبنانيّين وليس بتصفية حساباتكم أو بتكسير رؤوس، لأنّكم تمحون رصيد لبنان وتغامرون بمستقبل شبابه وشعبه واقتصاده. «عن جدّ، خلصونا بقى».

«تجمّع العلماء»: لا حاجة لحكومة مفكّكة يديرها الخارج

لاحظ «تجمّع العلماء المسلمين»، أن «الذكرى الـ38 لمجزرة صبرا وشاتيلا التي نفذها الكيان الصهيوني، بالتعاون مع ميليشيا «القوات»، تأتي هذا العام ومجزرة أخرى ترتكب في حقّ الشعب الفلسطيني المظلوم تستهدف القضاء على حقه في العودة إلى أرضه التي يغتصبها الصهاينة المجرمون الذين لم تتوقف مجازرهم منذ ذلك الوقت في حق الشعوب العربية سواء مجزرة قانا أو مجزرة جنين ومجازر أخرى».

ورأى، في بيان، أن «أفظع ما ارتكب بالأمس هو تحول العداء الظاهري بين بعض الدول العربية إلى تحالف عسكري وأمني يستهدف القضية الفلسطينية ويقضي على مستقبل الشعب الفلسطيني واختراع عدو وهمي للأمة هو، في الحقيقة، حليف استراتيجي لها، أي الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي فضحت زعم الحكام المطبّعين من أن الكيان الصهيوني وجيشه أسطورة آيلة عن الهزيمة والإنكسار، ليثبت محور المقاومة أنها أوهن من بيت العنكبوت، وتجعل الكيان الصهيوني يشعر، للمرة الأولى في تاريخه، بأن زواله بات قريباً، فاستغاث بالولايات المتحدة الأميركية التي حركت حكام الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومن سيظهر لاحقاً ليقيموا مع الكيان الصهيوني حلفاً استراتيجياً يوفر الدعم له ويؤخر أوان زواله».

وجدد تنديده بـ«المجزرة البشعة في صبرا وشاتيلا».

ودعا «الرئيس المكلّف تأليف الحكومة مصطفى أديب إلى الإسراع في تأليف الحكومة وعدم إعارة أذنه لوساوس بعض من يريدون العودة إلى جنة الحكم ليكملوا مشروع نهب الدولة».

وأكد «ضرورة عدم تغيير طبيعة توزيع الحقائب خصوصاً حقيبة المال التي يجب أن تذهب إلى الثنائي الشيعي لئلا تتعرض الميثاقية لخلل يؤدي إلى أزمات نحن في غنى عنها، بل إننا في حاجة إلى تكاتف الجهود لمواجهة الأزمات الناتجة من الوضع الاقتصادي المتدهور وعدم قدرة الدولة على توفير الحاجات الأساسية للمواطنين، وإذا لم يستطع الرئيس المكلّف إنجاز ذلك فليسارع إلى الاعتذار للبحث عمن هو قادر على قيادة مرحلة الإنقاذ، فلسنا في حاجة إلى حكومة مفككة يديرها الخارج سواء دولة خارجية أو قوى وأحزاب داخلية».

واستنكر «إصدار الخزانة الأميركية قرارات تعسفية في حق شركتين لبنانيتين هما «آرش» و«معمار» بحجة أنهما تنتميان إلى حزب الله، وكذلك اتخاذ عقوبات في حق اللبناني سلطان خليفة أسعد الذي يعتبر هذا القرار في حقه وساماً يعلق على صدره لأنه أستطاع أن يزعج الشيطان الأكبر».

ورأى أن على الولايات المتحدة الأميركية ان «تعلم ان هذه العقوبات لن تزيد المقاومة إلا تمسكاً بحقها في تحرير كامل التراب اللبناني من الاحتلال الصهيوني ومن حماية ثرواتنا الوطنية وعلى رأسها النفط والمياه».

فتح الحدود البرية مع سورية يومين

أعلنت المديرية العامة للأمن العام، في بيان «أنه استنادا إلى مقررات مجلس الوزراء بتاريخ 2020/3/31 المتعلقة بعودة المغتربين اللبنانيين من الخارج، سيصار إلى فتح الحدود البرية مع سورية عبر مركزي المصنع والعبودية الحدوديين بتاريخي 2020/09/22 و2020/09/24 من الساعة 9.00 لغاية الساعة 16.00 أمام اللبنانيين وأفراد عائلاتهم (ابن لبنانية أو ابن لبناني، زوج لبنانية أو زوجة لبناني) فقط الموجودين في سورية والراغبين بالعودة الى لبنان».

وفي بيان آخر، أعلنت المديرية العامة للأمن العام أنه «عطفاً على ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإخبارية الإلكترونية حول تعرّض الدكتور أنور الموسى للضرب على يد أحد ضباط المديرية العامة للأمن العام، يهم المديرية أن توضح أن موضوع الإشكال بين الضابط والدكتور الموسى يتم معالجته قضائياً بإشراف النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان». وأشارت إلى «أن الخلاف مرده شكوى قضائية تقدمت بها زوجة الضابط ضد الدكتور المذكور تم التحقيق فيها لدى مكتب جرائم المعلوماتية وأحيلت إلى القاضي المنفرد الجزائي في بيروت بعد الإدعاء على الدكتور الموسى بجرائم المواد 582 و 584 عقوبات، علماً أنه سبق للمديرية أن وجهت كتابين إلى رئاسة الجامعة اللبنانية بتجاوزات الدكتور الموسى وتشهيره بالضابط وزوجته».

أميركا تعاقب ماكرون!

■ حسن الدّر

لا يمكن الفصل بين السياسة والمصالح، ولا يمكن الفصل بين الإنسان وعاطفته، حتّى لو كان رئيساً لدولة كبرى، وهذا التقاطع بين مصلحة فرنسا في وضع قدم متقدّم لها في «الشّرق الأوسط» لمواجهة التّمدّد التّركي، وبين العلاقة الوجدانيّة الرّابطة بين لبنان فرنسا.

جاء انفجار المرفأ والمأساة الّتي خلّفها، فكان ايمانويل ماكرون أوّل الواصلين إلى لبنان لتقديم الدّعم المعنوي والمادي، وليقول «لبنان ليس وحيداً» فتفاجأ، ربّما، باستقبال اللّبنانيين له، وتأثّر بالدّموع الّتي ذرفت، ونداءات الاستغاثة الّتي ناشدته تخليص لبنان من أزمته!

لا شكّ بأنّ ماكرون نسّق مع الأميركيين والإيرانيين، وقد أعلن ذلك صراحة، لكنّه، على ما يبدو تجاوز خطوطاً حمر رسمتها الولايات المتّحدة للعلاقة مع حزب الله، فدافع عن الحزب بطريقة أو بأخرى، واعترف بحضوره كقوّة سياسيّة منتخبة من فئة من الشّعب اللّبنانيّ، وهو أمر مرفوض أميركيّاً في ظلّ المساعي المتراكمة منذ سنوات لعزل الحزب داخليّاً وخارجيّاً، فأتى تخصيص ماكرون لممثّل الحزب بلقاء خاص كنوع من فكّ العزلة الدّوليّة عنه، وهذه خطيئة في الحسابات الأميركيّة.

تلقّف الثّنائي الشّيعي مسعى ماكرون، وكان أكثر المسهّلين لمبادرته، وأكثرهم تعاوناً، لكن المبادرة اصطدمت بحسابات الدّاخل اللّبناني المتقاطعة مع الهوى الأميركي.

نادي رؤساء الحكومات يريد تصفية حساباته مع العهد، فوضع الرّئيس المكلّف تحت جناحه، وراح يعزف منفرداً على وتر تركيب التّشكيلة الحكوميّة دون مراعاة الأعراف اللّبنانيّة، وصار الرّئيس فؤاد السّنيورة، عرّاب المبادرة، والسّاهر على تنفيذها، مضيفاً إليها شروطاً لم تكن في حسابات ماكرون، بل هي من إيحاءات بومبيو.

نقل الرّئيس الحريري شروط التّأليف للرّئيس نبيه برّي، بعد العقوبات على معاونه السّياسيّ والرّسالة الأميركيّة معها، فتفاجأ بموقف الحريري، وهو القائل ذات محاولة عزل الحريري: أنا معه ظالماً أو مظلوماً، فردّ برّي بمزيد من الإصرار على وزارة الماليّة وتسمية الوزراء الشّيعة، تحسّساً منه لمحاولة تكرار سيناريو ٢٠٠٥ وإقصاء الثّنائي من دائرة القرارات التّنفيذيّة، ولم ينسَ برّي حكومة السّنيورة البتراء يوم انسحب منها الوزراء الشّيعة، واعتصم عشرات الآلاف أمام السّراي الحكومي لثني السّنيورة عن الاستفراد بالحكم في ظلّ حكومة فاقدة للميثاقيّة، فلم يرفّ جفن السّنيورة، كما عبّر هو، وتابع استصدار القرارات الّتي ضاعت معها الـ 11 مليار دولار!

بالعودة إلى الموقف الأميركي من مبادرة ماكرون، فالولايات المتّحدة لم تهضم معارضة فرنسا اقتراحها تمديد حظر توريد السلاح إلى إيران في مجلس الأمن، معطوفاً على موقفه المستجدّ من حزب الله، فوجدت الفرصة المؤاتية لكفّ يده، وإفشال مبادرته، بأيد لبنانيّة...

وإذا ما اعتذر الرّئيس المكلف مصطفى أديب، يكون الرّئيس الفرنسي أحد المشمولين بالعقوبات الأميركيّة السّياسيّة على كلّ من يتعاطى بإيجابيّة مع حزب الله.

في السّياق، وبينما بدت بوادر حلحلة في الملفّ الحكومي من قبل الرّئيس المكلّف، وتمديد مهلة التّأليف، ما أوحى بإمكانيّة ولادة حكومة لا غالب ولا مغلوب، برزت عقدة جديدة برفض جبران باسيل إسناد الماليّة للثّنائي، تخوّفاً من تكريس المثالثة، كما ادّعى، فجاء الرّدّ من عين التّينة: «لمن يقولون هذه مثالثة، نقول: اذا كانت هذه مثالثة فما هي المرابعة؟ الطاقة!»

موقف الحريري مستغرب إزاء الرّئيس نبيه برّي، وله مبرّر، وإنْ كان ثانويّاً، وهو الانتقام من العهد ومن جبران باسيل، ولكن، ما تفسير موقف باسيل إزاء حزب الله، وإزاء العهد الّذي يمثّله؟!

فعلاً، ينطبق على موقف باسيل المثل الشّائع «يرضى القتيل وليس يرضى القاتل!»

لقاء تضامني مع القدس في طرابلس

إطلاق حملة التواقيع على العلم الفلسطيني

عُقد أمس، في «دار الندوة في طرابلس لقاء تضامني مع القدس، ضمن فعاليات «أسبوع القدس» ورفضاً لعمليات التطبيع التي تقوم بها بعض الدول العربية وأُلقيت كلمات أكدت «ضرورة رفد القضية الفلسطينية من خلال جمع مختلف القوى والطاقات العربية والإسلامية»، رافضةً كل «حالات التشويه والتزوير الذي تقوم به بعض الدول لتظهر إسرائيل وكأنها مكوّن وجزء من نسيج المنطقة».

إلى ذلك انطلقت حملة تواقيع على العلم الفلسطيني في أسواق طرابلس الشعبية تأييداً للقضية الفلسطينية ووقوفاً في وجه كل أشكال التطبيع، وكانت الانطلاقة من باحة مسجد التوبة بمشاركة الأمين العام لـ«حركة التوحيد الإسلامي» الشيخ بلال سعيد شعبان وحضور ممثلي الفصائل الفلسطينية وجمعيات أهلية وشعبية لبنانية.

وسيُنقل العلم الفلسطيني إلى ساحه التل الأربعاء المقبل عند الساعة الخامسة عصراً لاستكمال احتفالية التوقيع عليه.

اجتمع بـ«ملتقى الحوار» في نقابة المحرّرين القصيفي: نقابات المهن الحرة قرّرت الاضطلاع بدورها في حماية مصالح الناس

زار وفد من «ملتقى حوار وعطاء بلا حدود» نقابة المحررين أمس، والتقى النقيب جوزف القصيفي وأمين صندوق النقابة علي يوسف. وضم الوفد المحامي عمر زين، الدكتورة أميرة سكّر، الدكتور دال حتي، الدكتور غسان بيضون، العميد الركن المتقاعد جورج جاسر، الدكتور جوزف شريم والدكتورة عائدة الخطيب.

وشرح زين خلال الاجتماع «أهداف الملتقى الذي يضم ما يقارب الألف شخص موزعين بحسب الاختصاص، وهم ناشطون على صعيد إعداد الدراسات التي تتناول كل الموضوعات التي تتصل بمصالح المواطنين الحياتية».

وقال «لا بد من أن يكون هناك دور للنقابات اللبنانية، ولا سيما نقابات المهن الحرة، وهي منتخبة وتمثل قاعدة واسعة من النخب الوطنية، وتشكل عصب المجتمع المدني»، مبدياً «استعداد الملتقى لدعم أي مبادرة تقوم بها نقابات المهن الحرة التي يجول عليها لحضها على ذلك».

وأسف «للوضع الحالي وللانتكاسة التي منيت بها الثورة التي رفعت شعارات ومبادئ لا يختلف عليها أي مخلص يريد إنقاذ وطنه مما يرسف فيه من قيود وفساد وتعثر إقتصادي وأزمات إجتماعية».

وأكد وقوف «ملتقى حوار وعطاء بلا حدود» إلى جانب نقابات المهن الحرة في أي تحرك تضطلع به»، واضعاً «كل الإمكانات في تصرفها لإنجاح هذا التحرك».

ورحّب النقيب القصيفي بأعضاء الملتقى، مثنياً على «أهدافه الوطنية»، مشيراً إلى أن «العناوين والشعارات التي طرحتها الانتفاضة الشعبية، هي شعارات محقة وتعكس التوق إلى التغيير، والإصلاح، وضرب الفساد، وتجاوز الحال الطائفية للوصول إلى وحدة حقيقية تجسّد مصالح اللبنانيين وحقهم في دولة عادلة يسودها منطق القانون والمؤسسات».

وأعلن «أن نقابات المهن الحرة قرّرت أن تضطلع بدورها في حماية مصالح الناس التي لا تعرف شيئاً عن مصير ودائعها، جنى أعمارها في المصارف، والهلعة من رفع الدعم عن الدواء والخبز والمحروقات، والخائفة على تعويضاتها في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. ولذلك تقرر عقد إجتماع موسع في نقابة المحررين الأربعاء المقبل بمشاركة رئيس الاتحاد العمالي العام، لاتخاذ المواقف المناسبة دفاعاً عن مصالح الشعب اللبناني ولقمة عيشه، ورسم خطة تحرك لدعم مطالبه المحقة».

من جهة أخرى، عقدت اللجنة المركزية لـ «ملتقى حوار وعطاء بلا حدود» اجتماعها الدوري عبر تطبيق «زوم»، وأصدرت بياناً دعت فيه «المسؤولين والقوى السياسية المشاركة في مشاورات تأليف الحكومة العتيدة، إلى أن يسرعوا هذه العملية ويضعوا جانباً خلافاتهم وحساباتهم السياسية والإقليمية لحساب مصلحة لبنان الوطن، وأن يعملوا جديا دون إضاعة أي وقت إلى تشكيل «حكومة إنقاذ وطني حقيقي» مع فريق عمل كفؤ ومشهود له بوطنيته ونزاهته واستقامته دون تجاهل او تهميش أي شريحة لبنانية».

ودانت «الجرائم الإرهابية التي تعرض لها الجيش في الأحداث الأمنية الأخيرة في الشمال»، محذرةً من «مؤامرة إرهابية كامنة تستهدف الجيش الوطني، وتقدمت بواجب العزاء من ذوي الشهداء».

وعرض أعضاء اللجنة نتائج الزيارة التي عقدها وفد الملتقى مع نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف، حيث وصف المجتمعون اللقاء بأنه مثمر جداً وأن خلف لديه رؤية متكاملة لكيفية إنقاذ لبنان، ومن الممكن البناء عليها والدفع بها إلى حيز التطبيق من خلال المبادرة النقابية– الحراكية التي أطلقها الملتقى أخيراً.

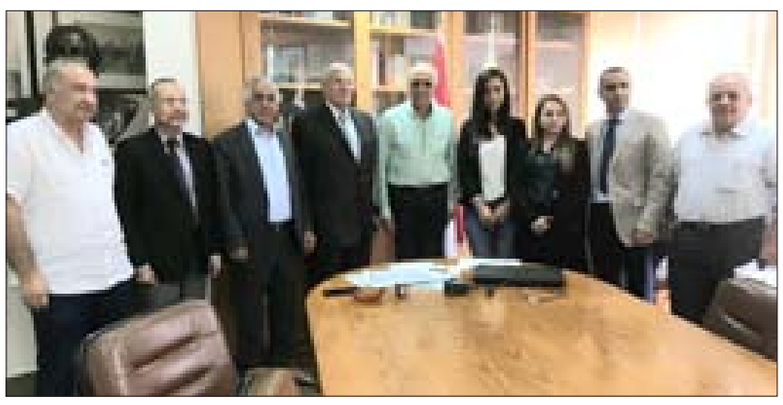

القصيفي ويوسف مع وفد ملتقى حوار وعطاء بلا حدود

فضل الله حذّر من تحويل المبادرات الإنقاذية إلى محاولات إقصائية وناشد رئيس الجمهورية وضع حدّ لمهزلة محاربة الفساد

أكد رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله «أنّ الحكومة لا تولد الا بالتفاهمات والتوازنات الوطنية والابتعاد عن العبث بالمبادرات الإنقاذية وتحويلها إلى محاولات إقصائية لفريق وطني ولنهج الممانعة والمقاومة»، معتبراً «أن الحلول تبدأ بالخيارات الجامعة وتغليب لغة العقل والحوار وتجنّب المقاربات الفئوية الضيقة التي تجرّنا إلى فوضى الصراعات والفتن الداخلية، في وقت تشتدّ فيه معاناة الناس جراء حرب الإفقار والتجويع التي تنتجها المشاريع الخارجية سعياً لرهن لبنان والعبث بكل مكوّنات سيادته الوطنية».

وشدّد على «أنّ الانصياع لإرادة السياسات الخارجية المشبوهة يخلّ بمعنى الانتماء الوطني ويُمعن في جرّ الداخل إلى مزيد من الانقسام والاحتراب، مما يسقط لبنان شعباً وأرضاً ومؤسسات ونموذجاً حضارياً وإنسانياً مميّزاً».

وسأل السيد فضل الله» لماذا يستمرّ الانحدار المريع للأوضاع المعيشية الصعبة؟ أما آن لضمائر المسؤولين ان تهتزّ وتبدأ بالمعالجات الميدانية التي تضع حداً للغلاء المتصاعد واستمرار سرقة أموال الناس في البنوك، وبقاء المافيات المالية والسياسية المتحكمة بوضع العملة الوطنية التي تستمرّ بالتداعي والسقوط»؟

وناشد السيد فضل الله رئيس الجمهورية «أخذ الخيارات الوطنية التي تلبّي المطالب الشعبية المحقة وتضع حدّاً لمهزلة محاربة الفساد وتواجه كلّ الأجهزة القضائية والإدارية والأمنية المترهّلة»، منبّهاً «أنّ السقوط المريع للدولة يغري الخارج بمزيد من الاستباحة والتحكم بمصير البلد ليحقق ما لم يقدر عليه بالحرب العسكرية»، مؤكداً «أنّ المواطن الذي يموت قهراً وجوعاً ومرضاً لم يعد يحتمل المناكفات والحسابات السياسية الرخيصة»، معتبراً «أنّ من يعجز عن حماية المواطن لن يستطيع أن يحفظ أمانة الوطن».

وأكد أنّ «العالم العربي والإسلامي يواجه اجتياحاً ثقافياً وأمنياً من قبل السياسة الأميركية والصهيونية»، مشدّداً على «أننا أمام مشروع إسقاط حالة الصراع مع العدو الصهيوني واستبدالها بمواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتأكيد شرعية الاحتلال الغاصب وإسقاط مشروعية المقاومة بغطاء النظام العربي الرسمي الذي لم يخجل من نهج العمالة الذي أخرجه من أساسيات الدين وكلّ موجبات الكرامة الوطنية»، داعياً إلى «المواجهة بعيداً عن ردود الفعل وكثرة الشعارات التي تحكم الخطاب السياسي الراهن عبر السعي إلى إنتاج استراتيجيات تقوم على خيار الوحدة الوطنية والمقاومة الشعبية ونبذ كلّ حالات التموضع الجبهوي والفئوي الضيقة».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 19 أيلول 2020 / العدد 3333
Twelfth year /Saturday / 19 September 2020 / Issue No. 3333

كورونا.. 750 إصابة و18 حالة وفاة ..ووزير الصحة: كلما خففنا إجراءات التعبئة تطلّب ذلك مسؤوليّة إضافيّة من المجتمع المدنيّ

في مؤشر مُقلق، استأنفت أعداد الإصابات اليومية بكورونا الارتفاع مع إعلان وزارة الصحة، أمس، تسجيل حالة 750 إصابة جديدة و18 حالة وفاة، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 27518 حالة».

وأوضحت أنّه «تمّ تسجيل 725 حالة إصابة بين المقيمين خلال الساعات الـ24 الماضية، و25 إصابة بين الوافدين»، مشيرةً إلى أنّه «تمّ تسجيل 18 وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 281». ولفتت الوزارة إلى «أنّها أجرت 11756 فحصًا مخبريًا لكشف الإصابة بـ«كورونا» خلال الساعات الـ24 الماضية، منها 2950 فحصًا في المطار؛ وهذا يُنذر بواقع أسوأ مع اقتراب «التقاء» الموجة الثانية من «كورونا» مع موسم الإنفلونزا.

وصدر التقرير اليومي لمستشفى رفيق الحريري الجامعي عن آخر المستجدات حول فيروس كورونا، وجاء فيه:

– عدد الفحوصات التي أجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 691 فحصاً.

– عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 78 .

– عدد الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 22.

– عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 0.

– مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 420 حالة.

شفاء

– عدد الحالات التي تم نقلها من العناية المركزة الى وحدة العزل بعد تحسّن حالتها: 0.

– عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 25.

– حالات وفاة: 0.

وحذّر وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن من «ارتفاع أعداد المصابين بكورونا، خصوصاً بعد مرور خمسة أيام من تخفيف قواعد التعبئة العامة»، وقال خلال تفقده يرافقه مدير العناية الطبية في الوزارة الدكتور جوزف حلو ورئيسة برنامج الترصد الوبائي الدكتورة ندى غصن، مستشفى الصليب للأمراض العقلية والنفسية في جل الديب – بقنايا» كلما خففنا إجراءات التعبئة كي تعيش وتعتاش الناس، تطلّب ذلك مسؤولية إضافية من المجتمع المدني لاتخاذ الإجراءات الوقائية والسلوك الوقائي لأننا نشهد ارتفاعاً في أعداد الحالات».

وفي السياق، أعلنت خلية الكورونا في برقايل في بيان أن «عدد المصابين أصبح 11 وهم في تناقص يومي بعد نجاح الحجر وإجراء الفحوصات اللازمة، بالإضافة الى ثلاث إصابات جديدة من المخالطين وتلك الحالات لم تسجل رسمياً في محافظة عكار».

وتمنت على «المخالطين الذين لم يتم التبليغ عنهم ومن يتحسسون عوارض المرض المبادرة الى الاتصال بالأرقام: الإعلامي موسى موسى 03698979، الشيخ عياش احمد 70870742، وممثل البلدية الاستاذ خالد موسى 03322387».

وأعلنت بلدية حارة صيدا وخلية الأزمة في «حركة امل» و«حزب الله» «تسجيل إصابتين جديدتين بعدوى كورونا الأولى لمقيم في تعمير الحارة والثانية لشخص من سكان البلدة».

وطلبت «من المخالطين للمصاب في التعمير الاتصال على ارقام الخط الساخن الآتية لإجراء فحوصات الـ:PCR

03533893–
0367–1155
70904860–
03092325–

وطلبت «من جميع مَن خالطوا المصاب من سكان البلدة حجر أنفسهم وأخذ الإجراءات اللازمة».

وأعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء زغرتا «تسجيل 23 حالة ايجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية»، موزعة على الشكل الآتي:

زغرتا: 6
رشعين: 1
ارده: 7
مجدليا: 7
الفوار: 1
صخرة: 1

وجدّدت الخلية التأكيد على «وجوب التشدد في تطبيق الإجراءات الوقائية».

وتوازياً، أعلنت خلية متابعة أزمة «كورونا» في قضاء المنية – الضنية، في نشرتها اليومية، «تسجيل 11 حالة ايجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية»، موزعة على الشكل الآتي:

قرصيتا: 1
بحنين: 3
المنية: 1
بطرماز: 2
كهف الملول: 1
بقاعصفرين: 1
ايزال: 1
بخعون: 1

وجدّدت التأكيد على «وجوب التشدد في تطبيق الإجراءات الوقائية»، مناشدةً المصابين «وجوب التزام الحجر المنزلي تحت طائلة المسؤولية».

إلى ذلك، دعا رئيس بلدية البرج العكارية محمد خضر في بيان «بعد التأكد من إصابة 4 أشخاص بالكورونا في البلدة، وأخذ مواعيد من قبل البلدية لـ18 شخصاً من المخالطين مشكوك بإصابتهم، جميع الأشخاص الذين جاءت نتائج فحوصاتهم إيجابيّة، والأشخاص المخالطين لهم، التزام الحجر المنزلي، وإلى مزيد من الانتباه والوعي لتخطّي هذه المرحلة الحساسة والصعبة».

كذلك، أعلنت بلدية بقسطا في بيان «ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا الى 25 إصابة في منطقة الشرحبيل وشفاء 12 حالة، حيث تتم متابعة جميع الحالات والتأكد من التزامهم الحجر المنزلي ومن إجراء المخالطين لهم لفحوصات الـ PCR.

وأكد رئيس بلدية بقسطا إبراهيم مزهر ان البلدية «باشرت بتعقيم كل الأحياء والأبنية السكنية، حيث ستنتهي العملية خلال 15 يوماً»، مطالباً المواطنين بـ«التشدّد في تدابير الوقاية والإبلاغ عن أي اشتباه بحالة كي يتم التعامل معها بسرعة».

ثمّ أعلنت بلدية كفرعقا في بيان أن «إحدى المقيمات في البلدة مصابة بفيروس كورونا، وهي محجورة في منزل شقيقها. وابلغت البلدية كل من خالطها ضرورة إجراء فحص PCR. يذكر أن المصابة لا تعاني من أي أعراض صحيّة حتى الآن».

وأعلنت خلية الأزمة في بلدية الشرقية في بيان أن «إبن بلدتنا الأخ س.ش من سكان بيروت أجرى فحص كورونا وجاءت نتيجته ايجابية، عندها انتقل الى منزله الكائن في البلدة لقضاء فترة الحجر المطلوبة منه. والمصاب لم يختلط بأحد في البلدة نهائياً حتى بالمقربين منه وتوجّه من بيروت الى منزله في البلدة مباشرة. وستواكبه الخلية وتتابعه في فترة الحجر».

وأعلنت إدارة «مستشفى بشري الحكومي» في بيان عن «6 حالات جديدة اليوم في بشري منها واحدة من أهل المدينة وخمس حالات لعائلة من الجنسية السورية».

وأكدت أنه «تتم متابعة كل المخالطين من اللجنة المشتركة بين المستشفى وبلدية بشري ومندوبي وزارة الصحة العامة في القضاء»، مشيرة الى أن «جزءاً من كلفة فحوصات المخالطين ستغطيها مؤسسة حبيب كيروز، والجزء الآخر سيكون عبر مركز الترصد الوبائي في وزارة الصحة»، مضيفةً «جميع الحالات التي أصيبت خلال آب الماضي شفيت».

واعلنت غرفة ادارة الكوارث في محافظة عكار في تقريرها «تسجيل 6 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد»، موزعين على بلدات: فنيدق 2، الشيخ محمد 1، البرج 1، قبعيت 1،عكار العتيقة 1.

كما سجل التقرير 3 حالات شفاء جديدة.

واشارت الى انه «تبعاً لذلك بات عدد المصابين المسجلين في عكار منذ بدء الأزمة وحتى اليوم 554.

الحالات الإيجابية قيد المعالجة: 212.

العدد الإجمالي لحالات الشفاء 335.

اما حالات الحجر المنزلي قيد المراقبة والمتابعة فبلغت: 333».

وفي الإطار نفسه، عقّم فريق الحد من المخاطر في الصليب الأحمر كل مرافق ومكاتب سرايا الهرمل الحكومي، بعد إصابة موظف بفيروس كورونا ومخالطة موظفين آخرين له، وأقفلت المكاتب بعد عملية التعقيم ومغادرة الموظفين، بعد تعليمات من محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر.

وغرّد محافظ بعلبك الهرمل على حسابه على «تويتر» قائلاً: «بلغ عدد الإصابات الإجمالي في محافظة بعلبك الهرمل منذ شهر شباط 500 اصابة بفيروس كورونا، منهم 6 وفيات و201 حالة شفاء و293 حالة نشطة حتى اللحظة». وأضاف خضر: «نهيب بالمواطنين الكرام التقيد بإجراءات الوقاية والتعليمات الصادرة عن وزارتي الداخلية والصحة حفاظاً على السلامة العامة».

الى ذلك أعلنت خلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون في التقرير اليومي عن مستجدات كورونا ليوم الجمعة حتى الساعة الثانية بعد الظهر، وبناء لتقرير طبيب القضاء والبلديات انه لم تسجل امس اي اصابة جديدة».

واعلنت ان «حالات الشفاء بلغت 3 حالات، وبناء عليه فإن عدد المصابين في قرى الاتحاد ومنذ بداية الأزمة حتى تاريخه هو 163 إصابة وحالات الشفاء 103 حالات وست حالات وفاة، ويوجد حالياً قيد المتابعة 52 حالة مصابة مؤكدة مخبريا 47 منها قيد الحجر المنزلي، و5 حالات داخل مستشفى بنت جبيل الحكومي».

وأشار التقرير الى ان «خلية الازمة في اتحاد بلديات جبل عامل بالتعاون مع طبابة القضاء هي المخولة بإصدار البيانات المتعلقة بالإجراءات الصحية في ملف كورونا وعليه نأمل عدم الانجرار وراء اي خبر لا يصدر عن الخلية»، لافتاً إلى «ضرورة الالتزام بكافة الاجراءات والضوابط الوقائية الصادرة عن الجهات المعنية».

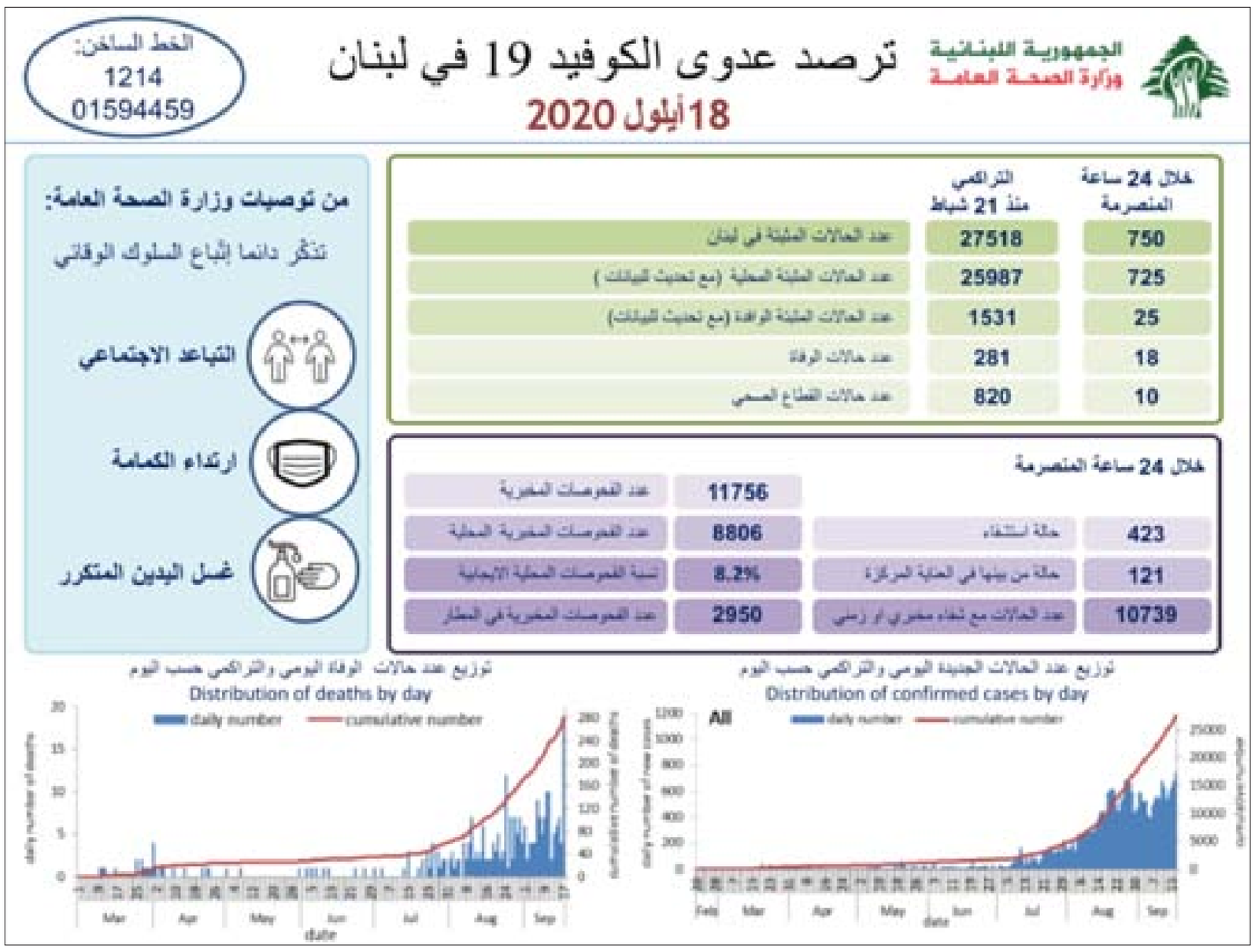

شركتا «أرش» و«معمار» تردّان على الاتهامات الأميركية!

بعدما فرضت الخزانة الأميركية مساء (الخميس) عقوبات أميركية على شركتي «أرش» و«معمار» اللبنانيتين اضافة لأحد الأفراد لعلاقتهم بحزب الله، اعلنت شركة معمار للهندسة والإنماء في بيان أنها شركة هندسية لبنانية مرخصة منذ العام 1988 ومصنفة وفقاً للقوانين مرعية الإجراء. وتعمل في مجال المقاولات في القطاعين العام والخاص وتلتزم المشاريع وفقاً للمناقصات والآليات المعتمدة وبكل شفافية. وقد حرصت على ان تنجز مشاريعها وفقاً لأعلى المعايير الهندسية والإدارية، بما تختزنه من خبرات فريق عملها اللبناني المؤلف من عشرات المهندسين والإداريين، وذلك خلافاً لما أوردته الإدارة الأميركية، والتي لا يزال وطننا لبنان يعاني من آثار اعتداءاتها وظلمها وفسادها. وتؤكد الشركة بإذن الله الاستمرار في جهودها لعشرات السنين المقبلة، كما عملت في الأعوام الاثنين والثلاثين الماضية.

وأعلنت ادارة شركة ارش كونسلتينغ من جهتها في بيان انها شركة هندسية للدراسات والاستشارات قام بتأسيسها وترخيصها نخبة من المهندسين والاداريين اللبنانيين، كما تم تصنيفها ضمن شركات الدروس الوطنية لدى العديد من الوزارات والمؤسسات الرسمية. وهي تتعاون مع الوزارات والبلديات والقطاع الخاص بموجب آليات التلزيم القانونية المعتمدة والمناقصات، وسجلها حافل بالمشاريع المدروسة على امتداد الوطن.

وتستغرب الشركة قيام الادارة الاميركية باتهام الشركة بالفساد وتأمين إثراء لبعض الافراد على حساب الشعب اللبناني، فيما يعلم الجميع ان شركات الدروس تستمر بصعوبة في مواجهة الاوضاع الاقتصادية المتراجعة، والتي سببتها هذه الادارة الاميركية بموجب سياسة العقوبات والحصار الجائر التي تفرضها على لبنان».

السعودية تحضّ على الامتثال لاتفاق أوبك بلاس

وعلى الرغم من أن بلداناً متزايدة حول العالم بدأت تدريجياً برفع إجراءات الإغلاق، إلا أن استهلاك النفط لم يعد الى مستويات ما قبل الإغلاق والتي كانت بدورها منخفضة نسبياً.

وفيما التزم وزراء أوبك ومنتجون آخرون كبار باتفاق لخفض الانتاج، مؤكدين أن الامتثال الصارم فقط يمكن أن يعيد الاستقرار الى الأسعار التي انهارت بعد تفشي فيروس كورونا، انتقدت المنظمة الدول المتلكئة، وبينها نيجيريا والعراق، بسبب طفرة انتاجها وعدم التزامها بتحديد حصص الانتاج.

وليس بعيداً حض أمس وزير الطاقة السعودي الخميس منظمة أوبك والدول المتحالفة على الامتثال بشكل كامل لاتفاق خفض الإنتاج وسط تدهور أسعار النفط الخام، مشدداً على أن القيام بذلك «ليس عملا خيريا».

وقال وزير الطاقة السعودي عبد العزيز بن سلمان في مؤتمر عبر الفيديو لمجموعة أوبك بلاس الموسعة للدول المنتجة للنفط «الامتثال الكامل ليس عملا خيريا».

واضاف «إنه جزء لا يتجزأ من جهدنا الجماعي لتعزيز فائدة ومكاسب كل عضو من أعضاء هذه المجموعة». وانتقد الوزير الأعضاء غير الممتثلين قائلا انهم «يضرون بسمعتنا ومصداقيتنا»، دون أن يسمي احدا.

وقال «تكتيكات زيادة الانتاج وإخفاء عدم الامتثال تمت تجربتها مرات عدة في الماضي وانتهت دائما الى الفشل». وأشار الى ان هذه التكتيكات «مضرة ليس فقط بمن يقوم بها، بل بنا جميعاً».

بعد بريكست.. بريطانيا تبرم صفقة تجارية مع اليابان وتتطلع إلى الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا

افتتحت بريطانيا خلال اتفاقها مع اليابان، أول صفقة تجارية كبرى تعقدها منذ قرارها الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، فمنذ ذلك الحين أصبحت حرة في عقد صفقاتها التجارية الخاصة لبيع وشراء السلع والخدمات التجارية مع مختلف الدول في عموم العالم.

أعلنت حكومة المملكة المتحدة أنها توصلت إلى اتفاقية تجارية جديدة من حيث المبدأ مع اليابان. وتقول إن الاتفاقية تعني أن 99 في المئة من صادرات المملكة المتحدة إلى اليابان ستكون معفاة من الرسوم الجمركية.

وتمثل التجارة مع اليابان 2 في المئة فقط من إجمالي تجارة المملكة المتحدة، لذلك تتوقع الحكومة أن تساهم الصفقة بنسبة 0.07 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على المدى الطويل.

وتتفاوض حالياً المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي على اتفاقية تجارية جديدة؛ يبدأ العمل بها في الأول من كانون الثاني 2021 (تاريخ بدء العلاقة الجديدة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي).

وتهدف أي اتفاقية تجارية إلى إلغاء التعريفات الجمركية وتقليل الحواجز التجارية الأخرى التي تفرض على السلع. كما تهدف أيضا إلى أن تشمل كلا من السلع والخدمات.

وعلى الرغم من خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، إلا أن علاقتها التجارية معه ستظل كما هي حتى نهاية العام، بموجب المرحلة الانتقالية، التي مدتها 11 شهراً وتمنح كلا الجانبين بعض الوقت للتفاوض بشأن صفقة تجارية جديدة. ولا يمكن أن تبدأ أي صفقات تجارية جديدة قبل انتهاء المرحلة الانتقالية.

قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إن اتفاقية التجارة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي يجب أن تتم بحلول 15 تشرين الأول المقبل، إذ أريد أن يبدأ العمل بها مطلع عام 2021. وعلى الرغم من ذلك، ظلت المحادثات بهذا الشان تواجه المشاكل.

ومع ذلك، إذا فشل المفاوضون في التوصل إلى اتفاق، فستواجه بريطانيا احتمال التجارة مع الاتحاد الأوروبي بموجب القواعد الأساسية التي وضعتها منظمة التجارة العالمية (WTO). وإذا اضطرت المملكة المتحدة إلى التجارة بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية، فستُطبق الرسوم والتعريفات الجمركية على معظم السلع التي ترسلها الشركات البريطانية إلى الاتحاد الأوروبي. وهذا من شأنه أن يجعل البضائع البريطانية أكثر تكلفة ويُصعّب عمليات بيعها في بلدان أوروبا. وتستطيع المملكة المتحدة أن تفعل الشيء نفسه بشأن السلع الآتية من الاتحاد الأوروبي إليها إذا اختارت ذلك.

وتطبيق شروط منظمة التجارة العالمية يعني أيضاً، اتخاذ كافة إجراءات التدقيق والتفتيش الحدودية بشكل كامل، مما قد يتسبب في اختناقات مرورية في الموانئ والنقاط الحدودية التي ستؤدي بدورها إلى تأخير في إنجاز العمليات. وسيفتقد قطاع شركات الخدمات البريطانية حق الدخول المضمون إلى دول الاتحاد الأوروبي، وستتأثر جميع المهن بذلك؛ من المصرفيين والمحامين إلى الموسيقيين والطهاة.

وتجري الحكومة البريطانية حالياً محادثات تجارية أيضاً مع دول ليست لديها اتفاقيات تجارية مع الاتحاد الأوروبي، من أمثال: الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا.

طلبات إعانة البطالة الأميركيّة تتراجع قليلاً.. والعودة إلى الوضع الطبيعيّ تتطلّب عاماً

مع استمرار المأزق في واشنطن حول مشروع قانون الدعم الإضافي للاقتصاد وللأشخاص الذين فقدوا وظائفهم. أظهرت أحدث البيانات الأميركية أن معدل البطالة بين المؤهلين للحصول على إعانات انخفض 0.7 نقطة الى 8.6 في المئة في الأسبوع الذي ينتهي في 12 ايلول. كما تراجع بأكثر من 200 ألف عدد غير المؤهلين للحصول على مساعدات حكومية لكن تقدموا بطلبات بموجب برنامج «بي يو آي» (مساعدة العاطلين عن العمل جراء الجائحة).

وشهدت الولايات المتحدة ارتفاعاً في عدد العاطلين عن العمل الذين يتقدمون بطلبات إعانة في ظل الإغلاق واسع النطاق الذي فُرض في آذار إلا انه مع تخطي ذروة انتشار كوفيد–19 استمرت الطلبات الأسبوعية بالمراوحة عند مستويات أعلى بكثير من أسوأ فترات الأزمة المالية العالمية عامي 2008 و2010.

وأعلنت وزارة العمل الأميركية أن طلبات الإعانة الجديدة للعاطلين عن العمل سجلت انخفاضاً طفيفاً الأسبوع الماضي لتصل الى 860 ألف طلب، على رغم أن هذا الرقم فاق توقعات المحللين.

واستمرّ نحو 29.8 مليون شخص بتلقي بعض أشكال المساعدات الحكومية خلال الأسبوع الذي ينتهي في 29 آب الماضي، وفق أحدث البيانات المتوافرة لدى وزارة العمل، مع تزايد قلق المحللين من تنامي أزمة التوظيف.

وقال ويليام سبريغز كبير الاقتصاديين في اتحاد النقابات العمالية على تويتر «في حين أنه من الجيد تراجع الأرقام، الا أن هذا التراجع بدأ بالتضاؤل، لذا أمامنا أكثر من عام للعودة الى الوضع الطبيعي».

وكان قانون «كيرز» الذي جرى إقراره في آذار بتمويل بلغت قيمته 2.2 تريليون دولار قد سمح بإنشاء برنامج «بي يو آي»، وأيضاً بتمديد فترات تلقي المساعدات، لكن صلاحية الحصول على مبلغ 600 دولار الإضافي في الأسبوع ضمن مدفوعات البطالة انتهت وكذلك صلاحية برنامج دعم الشركات الصغيرة.

وكشفت رئيسة مجلس النواب الاميركي الديموقراطية نانسي بيلوسي بداية الاسبوع عن اعطاء دفع جديد لجهود التوصل الى اتفاق مع الرئيس دونالد ترمب الذي يرفض بشكل مطلق الدعوات الى دعم الولايات والحكومات المحلية المتعثرة.

وقالت نانسي فاندين هيوتن من مؤسسة «اوكسفورد ايكونوميكس» البريطانية إن «الفشل من جانب صناع السياسات لإقرار حزمة أخرى للمساعدة المالية يهدد بمخاطر سلبية كبيرة على الاقتصاد وسوق العمل في الوقت الذي يبدو فيه أن التعافي الاقتصادي يفقد زخمه».

وتعد الولايات المتحدة من أكثر الدول تضرراً في العالم بفيروس كورونا، لكنها أظهرت علامات تعافٍ من التراجع الاقتصادي بسبب الإغلاق. وقد وصل معدل البطالة الى مستويات غير مسبوقة مسجلاً 14.7 بالمئة في نيسان الماضي، لكنه عاد وتراجع الى 8.4 بالمئة.

وحذرت روبيلا فاروقي من «هاي فريكونسي ايكونوميكس» من أن الانخفاض في معدل البطالة لأصحاب التأمينات قد يعكس إما إعادة توظيف هؤلاء الأشخاص أو استنفاد الحد الاقصى من الإعانات الذي بإمكانهم الحصول عليه.

وأضافت فاروقي الخطر الماثل لا يزال يتأتى من تفشي الفيروس والانقطاعات المتفرقة للنشاط الاقتصادي»، مشيرة الى أن «سوق العمل بشكل عام أقل ضعفاً مقارنة بشهر نيسان، لكنه لا يزال في دائرة الخطر من التعرّض لضرر دائم جراء عمليات الإغلاق المتكررة.

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 19 أيلول 2020 / العدد 3333
Twelfth year /Saturday / 19 September 2020 / Issue No. 3333

اعتبر تلاعب واشنطن بالقضية الكرديّة يهدّد المنطقة بعواقب كارثيّة.. وقفة وطنية في ريف القامشلي استنكاراً للاحتلالين التركيّ والأميركيّ

لافروف: العقوبات الغربيّة ضد سورية أضرّت بالدرجة الأولى بالمواطنين السوريين

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف أن «قانون قيصر» والعقوبات الغربية الأخرى ضد سورية أضرّت بالدرجة الأولى بالمواطنين السوريين البسطاء، على عكس ما يصرّح به الغرب.

وقال لافروف في حوار مع وكالة «سبوتنيك»، إن «قانون قيصر الذي فرضته الولايات المتحدة الأميركية، والعقوبات التي فرضتها الدول الأوروبية ضد سورية، والتي تزعم هذه الدول أنها أدوات لخنق القيادة السورية، هي في الواقع ألحقت ضرراً بالشعب السوري».

وأوضح لافروف أن مجلس الأمن ناقش مؤخراً تطورات الوضع الإنساني في سورية، مضيفاً: «دافع زملاؤنا الغربيون بحماسة وغرور عن براءتهم، قائلين إن العقوبات تهدف فقط إلى الحدّ من قدرات وإمكانيات المسؤولين وممثلي النظام (في سورية)، كما يقولون، وأن عامة الناس لا يعانون، لأن قرارات العقوبات تنص على استثناءات إنسانية، تسليم الأدوية والأغذية والمواد الأساسية الأخرى. كل هذا غير صحيح، لأنه لم يتم تسليم أي إمدادات من تلك الدول، التي أعلنت فرض عقوبات».

وأشار لافروف إلى تجديد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في الأيام الأخيرة، نداءه، الذي وجهه قبل أشهر إلى تلك الدول التي تبنت عقوبات أحادية الجانب ضد أي دولة نامية، بوقف هذه العقوبات، على الأقل في فترة مكافحة تفشي فيروس كورونا.

وقال وزير الخارجية الروسي إن الدول الغربية لا تزال صماء عن مثل هذه النداءات، على الرغم من أن الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أيّدتها.

وأكد لافروف أن روسيا لن تكف عن إدانة هذه الممارسة، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة تتبنى قرارات خاصة تعلن أن العقوبات أحادية الجانب غير شرعية وغير قانونية، وأنه تم التأكيد على أنه يجب احترام العقوبات، التي يفرضها مجلس الأمن الدولي فقط.

ويذكر أن مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، كان قد أكد، الخميس، أن الدول الغربية التي تفرض إجراءات اقتصادية قسرية على سورية، لن تتمكّن من التّغطية على آثار إرهابها الاقتصادي بحق الشعب السوري.

وقال الجعفري خلال جلسة لمجلس الأمن عبر الفيديو «كونفرانس» حول الوضع الإنساني في سورية، إن المزاعم حول حرص الدول الغربية الإنساني لن تُخفي حقيقة جرائمها، مشيراً إلى أن ممثلي الدول الغربية عملوا على مأسسة الكذب وجعله نهجاً لتضليلهم ولسياساتهم التخريبية.

وكان وزير الخارجية الروسي، حذّر من خطورة النهج الذي تتبعه الولايات المتحدة إزاء أكراد سورية، وما قد يجلبه ذلك من عواقب كارثية للمنطقة برمتها.

وأعرب لافروف، عن قلق روسيا إزاء الوضع في الأراضي السورية الواقعة شرق الفرات (الخاضعة لسيطرة «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من قبل التحالف الدولي بقيادة واشنطن)، محملا العسكريين الأميركيين المنتشرين هناك المسؤولية عن التشجيع على النزعات الانفصالية لدى الأكراد.

وأوضح الوزير أن الأميركيين يحرضون الأكراد ضد الحكومة السورية و«يردعون رغبتهم الطبيعية في إطلاق حوار مع دمشق»، مشيراً إلى أن هذا الأمر يستدعي قلقاً بالغاً ليس من وجه نظر وحدة الأراضي السورية فحسب، بل ومن ناحية رفع هذه التصرفات الأميركية درجة «القابلية للانفجار» حول القضية الكردية.

وتابع: «كما هو معروف، هذه القضية تعد ملحة ليست لسورية وحدها بل وللعراق وتركيا وإيران، وهذه هي لعبة خطيرة في هذه المنطقة. يقوم الأميركيون كالعادة بخطوات من هذا النوع بهدف خلق فوضى يأملون أن تكون خلاقة. وهم بعيدون ولا يهتمون كثيراً بنتائج تصرفاتهم، لكن عواقبها قد تكون كارثية بالنسبة للمنطقة، إذا استمروا في تقديم النزعات الانفصالية».

وتطرق لافروف بهذا الشأن إلى العقد الذي يتيح لشركة أميركية تطوير وتحديث حقول النفط الخاضعة لسيطرة «قوات سورية الديمقراطية»، واصفا إياه بأنه «انتهاك في غاية الجسامة لكافة مبادئ القانون الدولي التي يمكن تصورها».

إلى ذلك، استنكارا لوجود الاحتلالين التركي والأميركي وجرائمهما أقام أهالي قرية قبة زكي في ريف القامشلي الجنوبي وقفة وطنية احتجاجية طالبوا فيها بخروج المحتلين من الأراضي السورية.

وذكرت مراسلة سانا في القامشلي أن «أهالي قرية قبة زكي طالبوا في وقفتهم الوطنية بخروج قوات الاحتلالين التركي والأميركي من الأرض السورية».

وندد المشاركون بالإجراءات الاقتصادية الجائرة ضد الشعب السوري من حرب تجويع وعقوبات ممثلة بما يسمى «قانون قيصر» مؤكدين أنها لن تثني الشعب السوري عن موقفه الرافض لوجود الاحتلال والداعي إلى الوقوف في مواجهته إلى جانب الجيش العربي السوري.

ورفع المشاركون في الوقفة لافتات ترفض الحصار الأميركي الظالم على الشعب السوري وتطالب بطرد الاحتلالين التركي والأميركي اللذين يسرقان النفط والقمح السوري لحرمان أبناء سورية وأهالي الجزيرة من قوت يومهم بهدف تهجيرهم من أراضيهم ومنازلهم والاستيلاء على ممتلكاتهم مؤكدين وقوفهم إلى جانب الجيش العربي السوري للقضاء على الإرهاب ومواجهة داعميه.

المواطنة منال حسين خضر أكدت لـ سانا أن «الاحتلالين الأميركي والتركي يشكلان تهديداً لأمننا كمواطنين سوريين نعيش عرباً وأكراداً منذ زمن طويل وجاء الأجنبي ليتدخل ويخلق التفرقة ويحقق أطماعه فهو المستفيد من هذه الحرب التي شنت على الشعب السوري ونحن نرفض بشدة هذا الوجود ونستنكر فرض الحصار الجائر على لقمة العيش».

بدوره المواطن عبد الحميد محمود أكد أنه وأهالي قريته قبة زكي يستنكرون وبشده الاحتلالين الأميركي والتركي اللذين يسيطران على النفط ويسرقان القمح ويسلبان أمننا ويؤثران في استقرار المنطقة.

وتشهد مناطق عدة في الجزيرة السورية مظاهرات رافضة للاحتلال الأميركي وأطماعه في سرقة النفط وغيره من ثروات وخيرات البلاد بالتعاون والتواطؤ مع أدواته في تلك المناطق.

انفجار في قاعدة «سبايكر» الجويّة شمالي البلاد.. واستهداف رتل عسكريّ للتحالف الدولي في بابل

رئيس الوزراء العراقي يزور باريس الشهر المقبل

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، أمس، أن رئيس وزراء البلاد، مصطفى الكاظمي، سيزور العاصمة الفرنسية باريس الشهر المقبل.

وقالت الوزارة، في بيان عقب لقاء جمع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين بنظيره الفرنسي جان إيف لودريان في باريس أمس، «التقى وزير الخارجيّة فؤاد حسين مع نظيره الفرنسي، السيّد جان إيف لودوريان، وبحثا تطوُّرات الوضع السياسيّ والأمنيّ في العراق، وأهمّية استمرار التنسيق سواء في الإطار الثنائيّ أم ضمن التحالف الدوليّ لمُحارَبة تنظيم «داعش» الإرهابيّ».

وأضافت «كما بحثا المشاريع الاقتصادية التي يمكن الاستثمار بها في العراق، وكذلك إكمال التحضيرات لزيارة رئيس الوزراء إلى باريس الشهر المقبل».

وقام الرئيس الفرنسي أوائل الشهر الجاري بزيارة رسمية إلى العاصمة العراقية بغداد، بعد زيارة إلى لبنان. وعقب استقباله رسميًا من الرئيس العراقي، كتب ماكرون عبر حسابه على تويتر: «سعيد بزيارتي الأولى إلى العراق وجئت لدعمه في وقت يواجه فيها الكثير من التحديات».

وتابع: «هناك الكثير من التحديات لضمان سيادة العراق اقتصاديا وأمنيا داخليا وفي المنطقة».

ميدانياً، اعلنت خلية الإعلام الأمني الحكومية في العراق، أمس، بأن انفجاراً حدث في قاعدة «سبايكر» (قاعدة الشهيد ماجد التميمي) الجوية الواقعة بشمال البلاد.

وقالت الخلية في بيان صحافي، إن «الانفجار كان في كدس يحتوي على عبوات ناسفة مختلفة الأنواع». وأضافت: «تبين بحسب قيادة عمليات صلاح الدين أن سبب الانفجار كان سوء التخزين».

وكانت خلية الإعلام الأمني العراقية، أفادت بتعرض رتل ينقل معدات عسكرية لقوات من التحالف الدولي منسحبة من العراق الخميس، لهجوم بواسطة عبوة ناسفة في محافظة بابل.

وذكرت خلية الإعلام الأمني، في بيان، أن «رتلاً كان ينقل معدات التحالف الدولي المنسحبة من العراق بواسطة شركات نقل عراقية وسائقي العجلات من المواطنين العراقيين، تعرض مساء الخميس إلى انفجار عبوة ناسفة، على الطريق السريع في منطقة المسيب في محافظة بابل».

وأضاف البيان أن الانفجار لم يسفر عن وقوع «خسائر بشرية أو مادية، وقد واصل الرتل حركته نحو وجهته التي يقصدها».

إلى ذلك، أكدت مصادر عراقية، انفجار عبوة ناسفة في المعهد الأميركي في حي الغدير وسط مدينة النجف جنوب البلاد، مشيرة إلى أن الاضرار اقتصرت على الماديات.

وشهدت الأشهر الماضية تضاعفاً لوتيرة الهجمات التي تستهدف أرتال الشاحنات التي تنقل إمدادات التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة الولايات المتحدة، حتى باتت شبه يومية، فيما لم تعلن أي جهة لغاية الآن مسؤوليتها عن هذه العمليات.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد زادة، قد دان الخميس، أي هجمات على الوفود والبعثات الدبلوماسية في العراق، داعيا الحكومة العراقية إلى تشديد حماية الأماكن الدبلوماسية.

ووفقا لوكالة «فارس» الإيرانية، فقد استذكر زادة تعرض الدبلوماسيين والبعثات الدبلوماسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في العراق إلى هجمات، ودعا الحكومة العراقية إلى تشديد وتعزيز الحماية للأماكن الدبلوماسية وضمان سلاسة تنفيذ المهام الدبلوماسية في هذا البلد.

وكانت السفارة البريطانية في بغداد، أعلنت الثلاثاء، أن عبوة ناسفة بدائية الصنع استهدفت «سيارات دبلوماسية بريطانية في بغداد»، مؤكدة عدم وقوع إصابات.

مقتل جنديّين تركيّين في هجوم على قاعدة عسكرية في شمال العراق

أعلنت وزارة الدفاع التركية في بيان، أمس الجمعة، عن مقتل جنديين تركيين في هجوم على قاعدة عسكرية للجيش التركي في شمال العراق.

وبحسب وكالة «الأناضول»، قالت الوزارة في بيانها، إن عناصر من حزب العمال الكردستاني (بي كا كا) شنوا هجوماً بقذائف صاروخية على قاعدة عسكرية للجيش التركي في منطقة عملية «مخلب النمر»، الخميس، ما أدى إلى مقتل جنديين وإصابة آخر.

وينفذ الجيش التركي منذ سنوات عمليات عسكرية ضد المسلحين الأكراد الذين يعتبرهم إرهابيين، وذلك رداً على هجمات نفذها أو خطط لها عناصر حزب العمال الكردستاني.

وكثفت تركيا من عملياتها العسكرية في شمال العراق منذ منتصف حزيران/ يونيو الماضي، وأطلقت عليها «مخلب النسر» و«مخلب النمر»، لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني.

وأنشأت تركيا عشرات النقاط العسكرية في مناطق عملياتها شمالي العراق، لكن بغداد اعترضت على العملية العسكرية، وطالبت بسحب قواتها من الأراضي العراقية.

وكانت بغداد قد اعترضت على العملية العسكرية التركية شمالي العراق، واستدعت سفير تركيا وطالبته بسحب بلاده لقواتها من الأراضي العراقية.

شعث يرى أن قطر مستعدّة لمنح السلطة قرضاً مالياً لدفع الرواتب والتغلب على الأزمة الماليّة

أبو مرزوق: عقبات أمام صفقة تبادل الأسرى

أكد موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن قطر تحاول أن تساعد الشعب الفلسطيني بطرق مختلفة، ولا يمكن أن تساعد الشعب الفلسطيني، وتحديداً في قطاع غزة، إلا عبر الكيان الصهيوني، ولذلك بالضرورة هي تتواصل مع الكيان الصهيوني لمساعدة الشعب الفلسطيني في غزة.

وقال في تصريحات لقناة «فرانس 24»: إن «إشارة أرسلت إلى الموقعين على اتفاقية السلام، في الولايات المتحدة، من خلال اشتباك ورشقات أطلقت على سديروت، من قبل الفصائل».

وتابع أبو مرزوق، أن الرشقات والاشتباك إشارة، على أساس أن هذا هو الرد الطبيعي على توقيع اتفاقيات السلام.

وأردف: «هذه الإشارة، تدل على أنه لا يمكن أن نوافق على مثل هذه الاتفاقيات، لأنها تضيع حقوق الشعب الفلسطيني، وبأن هذا الشيء لا يصنع سلاماً، والسلام يصنعه الفلسطينيون».

ولفت إلى أن الموقف الصهيوني يأتي دائماً بأنه يشترط للمساعدات، بأن يكون هناك هدوء، وبالتالي يكون هناك مقابل للمساعدات، وهناك اشتراطات صهيونية، لذلك تفتح المعابر، ويزود القطاع بالطاقة والبترول والكهرباء، وهي مسؤولية صهيونية بالضرورة، وقطر تقف مساعدة للشعب الفلسطيني في غزة.

وفي ما يخص بتطورات صفقة تبادل الأسرى، أكد أبو مرزوق، أن الوفد المصري طرح ملف تبادل الأسرى ولا زالت هناك عقبات كبيرة، في هذا الملف، ومنسق شؤون الأسرى والمفقودين، يارون بلون لا زال مترددا، ولا يوجد لديه قرار مباشر للتفاوض حول الصفقة بشكل غير مباشر.

وأضاف: هناك قوانين أصدرها (كنيست) تعيق أي تقدم في ملف الأسرى، لذلك نحن لا زلنا في المكان نفسه ولم نتقدم، مشيراً إلى أن حماس قدمت طلباتها، وهي الإفراج عن أسرى صفقة شاليط، الذين أعيد اعتقالهم، بالإضافة إلى الأسرى المرضى، والنساء والأطفال في سجون الاحتلال.

وكان نبيل شعث، الممثل الخاص لرئيس السلطة محمود عباس، قال: إن قطر أبدت استعداداً للمساعدة في دفع الرواتب، والتغلب على أزمة السلطة المالية، «بعدما طلبنا قرضاً منها».

وبشأن وجود تدخلات سياسية دولية لمساعدة الحكومة الفلسطينية مالياً، قال شعث: «لا يوجد أي تقدم في الجانب المالي».

وعلمت مصادر في رئاسة الوزراء، بوجود مبادرة أوروبية لحل أزمة المقاصة، عبر إدخال وسيط من دول التكتل، بين الفلسطينيين والصهاينة مهمته تسيير ملف إيرادات الضرائب مع الكيان الصهيوني.

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، روحي فتوح، قال الأربعاء: إنه ربما تكون هناك انفراجة في موضوع الأزمة المالية للسلطة خلال شهرين.

وأضاف في تصريحات لتلفزيون فلسطين: أن الحكومة تبذل جهداً، والرئيس أعطى تعليمات بتوفير الرواتب، و«لن تستمر المعاناة فترة طويلة».

وتابع فتوح: «ربما تستمر المعاناة لمدة شهرين من الآن، وربما يكون هناك انفراجة، خاصة أن الرئيس والحكومة يبذلان جهوداً كبيرة في هذا الملف».

وتعاني الحكومة الفلسطينية منذ شهر أيار/ مايو الماضي أزمة مالية حادة على خلفية رفضها تسلم أموال المقاصة بالشروط الصهيونية، وذلك بعدما أعلنت حكومة الاحتلال، نيتها ضمّ أراضي فلسطينية.

ويتلقى موظفو السلطة، رواتب بنسبة 50% منذ أربعة أشهر، نتيجة هذه الأزمة الكبيرة.

ميثاق فلسطين ضد التطبيع يتخطّى حاجز الـ2 مليون و100 ألف توقيع

تجاوز عدد الموقعين على «ميثاق فلسطين» الذي دشنته الرابطة الإماراتيّة لمقاومة التطبيع، حاجز الـ2 مليون و100 ألف توقيع.

ودشن مجموعة من المثقفين والأكاديميين الإماراتيين المعارضين خارج البلاد، تلك الرابطة عقب إعلان الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» في 13 أغسطس/آب الماضي، توصل الإمارات والاحتلال الصهيوني إلى اتفاق تطبيع بين البلدين.

وتهدف الرابطة إلى مضاعفة حجم الوعي بين صفوف المواطنين للتحذير من خطورة التعاون المتبادل مع (إسرائيل)».

وقالت الرابطة على حسابها بـ«تويتر»، إن «2 مليون توقيع حصلنا عليها في ميثاق فلسطين الشعوب تنتفض نصرة للقضية الفلسطينية ورفضاً للعنة التطبيع».

فيما يظهر الموقع المخصص للتوقيعات أن عددها بلغ 2 مليون و180 ألف و744 توقيعاً رافضاً للتطبيع.

ويأتي التوقيع على هذا الميثاق في سياق الخطوات الشعبية التي انطلقت للتعبير عن الرفض لاتفاقات التطبيع الإماراتي – البحريني – الصهيوني، التي وقعت رسمياً الثلاثاء.

وأكدت الرابطة على حسابها على «تويتر» تحت هاشتاغ (وسم) "الشعوب—ضد—التطبيع وجود موقعين إلكترونيين، أحدهما باللغة العربية، والثاني بالإنكليزية، يتيحان التوقيع.

وأضافت: «وقع واحصل على ميثاق فلسطين (نسخة إلكترونية)، الذي ينص على نصرة القضية الفلسطينية، والوقوف ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني، لنقول للعالم إن الشعوب ضد التطبيع».

وأعلنت خلال دعوتها للتوقيع عن «انطلاق الحملة الشعبية لدعم القضية الفلسطينية ورفض التطبيع مع الكيان الصهيوني».

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أكد حزب «سيريزا» اليوناني موقفه الثابت من الحل العادل للقضية الفلسطينية الذي يجب أن يستند للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، على أساس حل دولتين قابلتين للحياة تتعايشان بسلام وسلم مع الاعتراف الكامل بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد سكرتير الحزب ديمتريس تزاناكوبولوس خلال لقائه سفير دولة فلسطين لدى اليونان مروان طوباسي، أن الحزب أدان بشدة مشروع صفقة ترمب «رؤية من أجل السلام» الذي ينصّ على ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل «إسرائيل» وتداعياتها الجارية.

وأشار إلى أن تحالف سيريزا التقدمي، منذ اللحظة الأولى، أدان هذه الخطة، التي تنتهك القانون الدولي وتتعارض مع عدد من قرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية، وتهدد السلام والاستقرار في المنطقة.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على علاقات الصداقة والتقدير المتبادلين بين الجانبين، وكذلك مشاعر التضامن التاريخية المتبادلة بين الشعبين.

● أظهر استطلاع للرأي في كندا أن 84% من المشاركين فيه، رأوا ضرورة محاكمة الكيان الصهيوني في المحكمة الجنائية الدولية بسبب جرائم حرب ارتكبتها.

وأجرت الاستطلاع منظمات «نساء من أجل العدالة والسلام في الشرق الأوسط»، و«صوت اليهود المستقلين في كندا»، و«شبكة العدل والسلام المتحدة في فلسطين –الكيان الصهيوني»، لصالح شركة «EKOS» الكندية للدراسات، وعرضت نتائجه في تقرير حمل عنوان «لا معايير مزدوجة: الكنديون ينتظرون حياداً أكبر في مواجهة الكيان الصهيوني».

وقال رئيس منظمة «نساء من أجل العدالة والسلام في الشرق الأوسط» توماس وودلي معلقاً على الاستطلاع، أن 84% من المشاركين رأوا ضرورة محاكمة الكيان الصهيوني في المحكمة الجنائية الدولية بسبب ارتكابها جرائم حرب وانتهاكاتها لحقوق الإنسان.

ولفت التقرير إلى أن 86% من الكنديين يعارضون تغاضي بلادهم عن انتهاكات حقوق الإنسان الصهيونية فقط لأن البلدين حليفان.

الشام

● جددت الجمهورية العربية السورية دعمها الرئيس البيلاروسي المنتخب ألكسندر لوكاشينكو وثقتها بخيارات الشعب البيلاروسي وبحكمة وقدرة قيادته السياسية وحكومته.

وانتقدت سورية في بيان أدلى به المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف السفير حسام الدين آلا خلال جلسة مجلس حقوق الإنسان لمناقشة الأوضاع في بيلاروس استغلال المجلس في الضغط السياسي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول وتهديد سيادتها واستقرارها.

ودعت إلى التوقف عن زج المجلس في الحملات السياسية الموجهة ضد الحكومات الشرعية المنتخبة.

العراق

● أكد رئيس الجمهورية برهم صالح، ضرورة معالجة الأوضاع في محافظة كركوك من خلال الاحتكام الى الدستور وأهالي المحافظة الأصليين.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان، إن «رئيس الجمهورية برهم صالح استقبل اليوم الخميس في قصر السلام ببغداد، وفداً من وجهاء وشيوخ عشائر محافظة كركوك من المكونات المتعايشة في كركوك».

واكد رئيس الجمهورية وفقاً للبيان على «ضرورة معالجة الأوضاع في كركوك من خلال الاحتكام الى الدستور، وأهالي المحافظة الأصليين، لكونهم الأعرف بأحوال مدينتهم»، مشيراً الى أن «سكان المدينة تضرروا كثيراً بسبب إجراءات الاستبداد والفساد، وفرض الأمر الواقع والتهميش والتحديات الأمنية المختلفة خلال الفترات الماضية».

الأردن

● طرحت وزارة الصناعة والتجارة والتموين، عطاءً لشراء 120 الف طن من مادة القمح ضمن سياستها في الحفاظ على مخزون استراتيجي من القمح.

وأشارت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني، إلى أن آخر موعد لقبول العروض هو الساعة الثانية من ظهر الأربعاء المقبل.

ودعت الوزارة الراغبين بالاشتراك إلى الحصول على نسخة من العطاء مقابل 650 ديناراً غير مستردّة.

يذكر أن معدل استهلاك المملكة السنوي من مادة القمح يبلغ نحو 780 الف طن بمعدل شهري من 60 إلى 65 الف طن.

الكويت

● عقد بنك الكويت المركزي، اجتماعاً مع البنوك المحلية، لتأكيد الاهتمام بالعمالة الوطنية في القطاع المصرفي، والتباحث حول أهمية توطين الوظائف، والعمل على زيادة تواجد الكفاءات الوطنية على جميع المستويات الوظيفية في القطاع المصرفي.

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 19 أيلول 2020 / العدد 3333
Twelfth year /Saturday / 19 September 2020 / Issue No. 3333

تقرير إخباريّ

لا ضمان لاتفاق تجاريّ أميركيّ بريطانيّ بعد بريكست

أدّى التحذير الأخير الذي وجّهه المرشح الرئاسي الأميركي جو بايدن إلى أن «على بريطانيا احترام اتفاق السلام في أيرلندا الشمالية لعام 1998 لتأمين صفقة تجارية أميركية»، إلى إضافة تعقيد جديد للمحادثات التجارية الصعبة بالفعل بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وكتب بايدن على «تويتر» يوم الأربعاء ، مشيراً إلى الصفقة التي أنهت ثلاثة عقود من العنف الطائفي في أيرلندا الشمالية وأوجدت منطقة مشتركة حكومة. وكان بايدن يردد صدى تحذير رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي الأسبوع الماضي من أن «أيّ تحرك من جانب بريطانيا لإقامة حدود جمركية مادية بين أيرلندا الشمالية الخاضعة للحكم البريطاني وأيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي يعني عدم وجود فرصة لإبرام صفقة تجارية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة».

ويأتي تحذيره في الوقت الذي يختتم فيه المفاوضون الأميركيون في إدارة ترامب جولة رابعة من المحادثات التجارية مع نظرائهم البريطانيين في واشنطن هذا الأسبوع. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يوم الأربعاء إن «المحادثات يمكن أن تصل إلى نتيجة ناجحة في وقت قريب جداً».

بغض النظر عن كيفية انتهائها، يمنح القانون الأميركي الكونغرس سلطة على السياسة التجارية. في بعض الأحيان، تجنب الرئيس دونالد ترامب هذه السلطة في قضايا التجارة، لكن المسؤولين الأميركيين والبريطانيين قالوا إنهم يهدفون إلى «اتفاق شامل يحتاج إلى موافقة الكونغرس».

ومن المتوقع أن تترك الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني مجلس النواب في أيدي الديمقراطيين، مما يعطي وزناً إضافياً لكلمات بيلوسي.

فيما يقول الخبراء التجاريون إن «لدى كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عقبات أخرى تجب إزالتها أيضا».

من جهته، قال هاري برودمان، العضو المنتدب في مجموعة بيركلي للأبحاث ومسؤول سابق في الولايات المتحدة: «إن إزالة اتفاقية الجمعة العظيمة ليست بداية، ولكن هناك خمس أو ست قضايا أخرى يحتمل أن تكون صعبة حقاً ولا يزال البلدان متباعدان عن بعضهما البعض»، بما في ذلك الزراعة والنظام الصحي البريطاني وضريبة الخدمات الرقمية البريطانية المقترحة.

ورداً على سؤال حول وجهة نظر إدارة ترامب أول أمس، أشار مكتب الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتيزر إلى شهادته في حزيران أمام الكونغرس، حيث قال إنه «لا توجد فرصة للكونغرس لتمرير صفقة تجارية إذا وضعت بريطانيا حدوداً في أيرلندا»، منتهكة اتفاقية الجمعة العظيمة.» وأضاف: «لقد أوضحت ذلك تماماً. لقد أوضح لي رئيس (اللجنة) الأمر تماماً. ويوافق الرئيس على أن هذا ليس شيئاً سنجري مفاوضات بشأنه».

فيما يقول بعض الدبلوماسيين إن «اتفاق الجمعة العظيمة في خطر بسبب التشريع الجديد الذي اقترحه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون».

وقال مسؤولون تجاريون بريطانيون مراراً إنهم «يسعون إلى اتفاق تجاري شامل ولا يسعون إلى التسرع في التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات الأميركية، ولا ينتظرون لمعرفة من سيفوز في انتخابات تشرين الثاني».

وكان من المتوقع أن يناقش المفاوضون التجاريون الأميركيون والبريطانيون واحدة من أكثر القضايا الشائكة بين البلدين في الجولة الحالية من المحادثات التجارية – زيادة وصول المنتجات الزراعية.

في حين تعهدت وزيرة التجارة البريطانية ليز تروس بـ«إجراء صفقة صعبة مع الولايات المتحدة»، وتعهدت بأن «بريطانيا لن تقلل من معايير سلامة الغذاء الخاصة بها لاستيراد المنتجات الأميركية مثل الدواجن المعالجة بالكلور والمحاصيل المعدلة وراثياً».

وتريد بريطانيا دخول صادرات لحم الضأن ولحم البقر إلى الولايات المتحدة. أما السيارات فهي أكبر مصدّر للتجارة بين الاقتصادين، ونقطة احتكاك أخرى. تفرض بريطانيا رسوماً جمركية بنسبة 10 % على أي واردات أميركية، أي أربعة أضعاف التعريفة الأميركية على السيارات البريطانية.

في هذا الصدد، يقول خبراء التجارة إن «التهديد البارز من قبل ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة 25 % على السيارات المستوردة يجعل التفاوض بشأن خفض سعر المملكة المتحدة أمراً مستبعداً».

وقال بومبيو، خلال حديثه الأربعاء في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، إنه «يثق في بريطانيا لإيجاد حل».

وأضاف بومبيو: «نحن نعلم مدى تعقيد الوضع. في النهاية، ستكون هذه مجموعة من القرارات التي تتخذها المملكة المتحدة فيما يتعلق بهذا الأمر ولديّ ثقة كبيرة في أنها ستحصل على هذا الحق بطريقة تعامل الجميع بإنصاف وتحقق نتيجة جيدة.»

وقال راب لشبكة «سي أن أن» أول أمس، إن «اتفاقية 1998 ليست في خطر».

وقال راب «لن تكون هناك حدود صلبة، وبالتأكيد لن تطبقها المملكة المتحدة»، مضيفاً أنه «إذا تعهد الاتحاد الأوروبي بالتزام مماثل ، فسيساعد ذلك أيضا المفاوضات».

بدوره، قال جاكوب فانك كيركيغارد، زميل كبير غير مقيم في معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، إن «تحذير بايدن يشير إلى أنه ربما لا يكون مهتماً بهذه الصفقة».

وأضاف كيركيغارد، «الصياغة التي تقول بعدم الرغبة في أنّ يكون السلام الإيرلندي الشمالي ضحية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، هذا تدخل قوي حقاً من قبل رئيس أميركي مستقبلي محتمل – وهو في الأساس تنصل من مشروع التوقيع الذي يحدد الحكومة البريطانية الحالية. من الصعب تخيل أن الصياغة لا تعكس اهتمام بايدن العام بمتابعة هذه الصفقة».

وقال إن «ترامب طوّر علاقات وثيقة بجونسون»، لكن تحذير بايدن يشير إلى أنه «قد لا يفعل الشيء نفسه».

وهذا يشير إلى أن «العلاقة الخاصة بين إدارة بايدن وحكومة بوريس جونسون، خاصة في حالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون صفقة، لن تكون خاصة للغاية».

السفير الصيني: يتعيّن على بكين وواشنطن إدارة الخلافات بطريقة بنّاءة

يتعين على الصين والولايات المتحدة التعامل مع خلافاتهما بطريقة بناءة. فالمجتمع الدولي يتوقع التعاون بين الجانبين في مواجهة التحديات العالمية، حسبما قال السفير الصيني لدى الولايات المتحدة تسوي تيان كاي.

وقال تسوي في مقابلة حديثة أجراها مع وزير الخزانة الأميركي السابق هانك بولسون في البرنامج الإذاعي على الإنترنت (حديث صريح مع هانك بولسون): «علينا أن ندرك أنه ستكون هناك دائمًا اختلافات بيننا، لأننا دولتان مختلفتان لهما تراث تاريخي مختلف تمامًا وثقافات مختلفة وأنظمة سياسية واقتصادية مختلفة».

وغطت المحادثة، موضوعات من بينها العلاقات الصينية – الأميركية الحالية والتعاون الاقتصادي والتجاري الثنائي والحوكمة العالمية والاقتصاد الصيني.

وأضاف تسوي «لكن علينا إدارة الخلافات بطريقة بناءة. علينا أن نضع في اعتبارنا أن مصالحنا المشتركة واحتياجاتنا المشتركة تفوق دائما أي خلافات بيننا. إننا نواجه العديد من التحديات العالمية. لا يمكن للصين ولا الولايات المتحدة التعامل مع كل هذه التحديات بشكل منفرد سواء كان (كوفيد19–) أو تغير المناخ أو الكوارث الطبيعية».

علاوة على ذلك، لا يمكن حل أيّ من هذه القضايا العالمية باستخدام صندوق الأدوات التقليدية لمنافسة القوى العظمى، كما أشار السفير.

وقال تسوي إن «التحديات العالمية ذكّرتنا بضرورة تعزيز الحوكمة العالمية من أجل تعاون دولي أفضل»، وبالتالي «فإن الصين مستعدّة لدعم الجهود المشتركة والمساهمة فيها لجعل الحوكمة العالمية أكثر استجابة وأكثر فاعلية».

وتابع تسوي أن «المجتمع الدولي يتطلع إلى أن تعمل الصين والولايات المتحدة بعضهما مع بعض البعض، وليس بعضهما ضد بعض، بشأن هذه التحديات العالمية».

وبالنسبة لمستقبل العلاقات الصينية – الأميركية، قال السفير الصيني إن «هناك فرصاً جديدة واضحة للولايات المتحدة والصين لبناء علاقة أقوى إذا كانت هناك إرادة سياسية كافية للتعاون».

وأوضح بقوله أنه «للمضي قدما هناك فرص واضحة وجديدة لبلدينا لتعزيز تعاوننا وبناء علاقة أقوى بيننا. فإذا كانت هناك إرادة سياسية كافية للتعاون، فالفرص موجودة بالتأكيد».

أردوغان يرجّح إمكانيّة عقد محادثات استخباريّة مع مصر وسفينة التنقيب ستعود لعملها واليونان بدأت تخفف شروطها..

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن «سفينة التنقيب (أوروتش رئيس) ستعود لعملها (شرقي المتوسط) بعد انتهاء أعمال الصيانة»، لافتاً إلى أن سحبها «خطوة لها مغزاها».

وتفجر النزاع القائم منذ فترة طويلة بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي، الشهر الماضي، عندما أرسلت تركيا السفينة أوروتش رئيس للقيام بعملية مسح للمياه التي تقول اليونان إنها تابعة لها.

ووقع تصادم بين سفينتين حربيتين يونانية تركية كانتا تتابعان سفينة المسح مما يسلط الضوء على احتمال حدوث تصعيد عسكري. وقال الاتحاد الأوروبي إن «أنقرة قد تواجه عقوبات».

وقال أردوغان، إن «إجراء محادثات استخبارية مع مصر أمر مختلف وممكن وليس هناك ما يمنع ذلك، لكن اتفاقها مع اليونان أحزننا»، في إشارة إلى اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين القاهرة وأثينا.

وعما إذا كان من الممكن أن تبرم تركيا اتفاقية ترسيم حدود مع مصر كتلك التي وقعتها مع ليبيا قال الرئيس التركي: «هناك بعض العلاقات التركية المصرية على مدى تبادل المعلومات الاستخباراتية، لا توجد مشكلة في هذا الأمر، ولكن هناك اتفاقية بين مصر واليونان، وهذا الاتفاقية أزعجتنا بالفعل، ويجب على مصر أن تقوم بتقييم هذه الاتفاقية من جديد، ويمكننا إبرام اتفاقية جديدة مع مصر بالطبع».

وصادق البرلمان اليوناني، أواخر الشهر الماضي، على اتفاق ثنائي بشأن ترسيم حدود المناطق البحرية بين اليونان ومصر في شرق البحر المتوسط، وهو اتفاق أغضب تركيا وسط تصاعد التوترات بين أنقرة وأثينا. وصوّت 178 نائباً يونانياً من أصل 300 لصالح الاتفاق.

وتعتبر هذه الاتفاقية رداً على الاتفاقية التركية الليبية الموقعة في نهاية عام 2019، والتي تسمح لتركيا بالوصول إلى منطقة كبيرة في شرق البحر المتوسط حيث تم اكتشاف احتياطات كبيرة من الغاز في السنوات الأخيرة.

وتسمح المعاهدة لكل من مصر واليونان بالاستفادة إلى أقصى حد من الموارد المتاحة في المنطقة الاقتصادية الخالصة، وخصوصا احتياطيات النفط والغاز.

وكان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قال يوم الاثنين، إن «سفينة التنقيب أوروتش رئيس عادت إلى ميناء أنطاليا في إطار عملية الصيانة والإمداد، وإن ذلك لا يعني تراجع أنقرة عن مواقفها في شرق المتوسط».

من جهته، قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، إن «الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يصب الزيت على النار شرقي المتوسط».

جاء ذلك في تصريحات للقناة الرابعة البريطانية، تطرق خلاله للتطورات الأخيرة شرقي المتوسط.

وأضاف: «السيد ماكرون يصب الزيت على النار شرقي المتوسط وهذا يطيل الحل أكثر فأكثر.. من يحلم هو ماكرون. إنه يحاول أن يتقمص دور نابليون، الذي توفي قبل قرنين من الزمان، لكننا جميعاً نرى أن قوته وحجمه لا يكفيان لتحقيق ذلك».

وأكد أكار أنه «ليس من صلاحيات الاتحاد الأوروبي وضع قواعد أو رسم حدود شرق المتوسط».

وتابع الوزير: «اليونانيون لا يبدون حماسة للمفاوضات ويسعون للمماطلة بوضع شروط مسبقة»، مضيفاً أن «الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يصب الزيت على النار شرقي المتوسط وأفعاله تطيل فترة الوصول إلى الحل».

وقال: «اليونان بدأت تخفف من شروطها المسبقة»، وفقاً لما نشره موقع التلفزيون التركي.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، أول أمس، أن «مسؤولين أتراكاً ويونانيين اجتمعوا في مقر حلف شمال الأطلسي، لإجراء محادثات تهدف إلى منع المزيد من التصعيد العسكري في شرق المتوسط».

وتستهدف محادثات الحد من التصعيد العسكري التي أعلنها الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، الأسبوع الماضي، منع أي تصعيد للأحداث مثلما حدث عند اصطدام سفينتين حربيتين تركية ويونانية، الشهر الماضي.

وكانت تركيا أرسلت سفينة تسمى «أوروتش رئيس» لإجراء مسح بحري وعمليات تنقيب عن الغاز، في منطقة تعتبرها اليونان خاضعة لمياهها الإقليمية.

والمشكلة كلها تكمن في أن هناك جزيرة اسمها ميس، تبعد عن سواحل تركيا مسافة كيلومترين فقط، ومساحتها لا تتعدى 10 كيلومترات ولكنها تتبع اليونان.

ورغم أن الجزيرة تبعد عن اليونان مئات الكيلومترات، تريد اليونان أن تجعل لها جرفاً قارياً مثل الجرف القاري للدولة نفسها، وهو ما ترفضه تركيا.

تقول تركيا «كيف لجزيرة لا تتعدى مساحتها 10 كيلومترات أن يكون لها جرف قاري يبلغ 40 كيلومتراً»، لافتة إلى أن «ذلك ينافي العقل والمنطق والقانون الدولي».

ومع تواصل التنقيب، أجرت اليونان وتركيا مناورات وتصاعد التوتر، حتى تدخل الناتو وأقام اجتماعات بين الطرفين وسحبت تركيا السفينة.

وعادت السفينة أوروتش رئيس إلى ميناء أنطاليا، يوم الأحد، قبل أقل من أسبوعين من مناقشة رؤساء الاتحاد الأوروبيّ هذه الأزمة.

وقالت تركيا إن «السفينة ستستأنف العمل بعد عمليّة صيانة دوريّة»، ولكن مسؤولاً تركياً كبيراً قال إنها «قد تبقى فترة أطول لإعطاء فرصة للجهود الدبلوماسية».

كواليس

قالت مصادر أمميّة إن يوم الاثنين سيحمل نتائج المواجهة الدبلوماسية بين المسعى الأميركي لإعادة حظر الأسلحة على إيران والدول المتمسكة بالاتفاق النووي داخل مجلس الأمن لجهة مصير الطلب الأميركي باللجوء لممارسة حق الطرف بالاتفاق رغم الانسحاب منه.

الأطراف اليمنيّة تبدأ محادثات جديدة حول تبادل الأسرى

انطلقت أمس، المحادثات اليمنيّة في سويسرا، بعدما كانت مقرّرة أول أمس الخميس، وتأجّلت بسبب عدم اكتمال وصول الوفود.

وتجري المحادثات بين وفد الحكومة اليمنيّة برئاسة عبد ربه منصور هادي ووفد حركة أنصار الله لمناقشة ملف الأسرى، في منتجع جبلي قرب مونترو في سويسرا.

جولة المحادثات هذه التي ترعاها الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي، ستستكمل ما اتُفق عليه في عمان في شباط ونيسان الماضيين، بشأن تبادل المحتجزين على مراحل، وتستمرّ بحسب معلومات الميادين من أسبوع إلى 10 أيام.

المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وجّه في تغريدة على «تويتر»، رسالة إلى الأطراف المتحاورة، وهي «استكمال النقاشات ليتمّ إطلاق سراح المحتجزين بسلاسة وإدخال الراحة إلى قلوب آلاف العائلات اليمنيّة».

من جهتها، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تشارك في رئاسة الاجتماع، في تغريدة لها على «تويتر»، إنّها سعيدة أن ترى «استئناف المحادثات بين أطراف النزاع». وأضافت: «نرحّب بشدة بأيّ مبادرة من شأنها إحداث تغيير إيجابي طويل الأمد في حياة اليمنيين».

وأكدت اللجنة استعدادها «لتسهيل أيّ إفراج عن المحتجزين، بمجرد التوصل إلى اتفاق بين الأطراف وفقاً لدورنا كوسيط محايد، كي يعودوا إلى عائلاتهم».

وكان وفد حكومة صنعاء، وصل إلى سويسرا الأربعاء الماضي، برئاسة رئيس لجنة شؤون الأسرى عبد القادر المرتضى، للمشاركة في المحادثات التي تعتبر استكمالاً لما تمّ الاتفاق عليه في العاصمة الأردنيّة عمان بشأن الإفراج عن المعتقلين والأسرى على مراحل.

ويأمل المبعوث الأممي إلى اليمن، أن «تتوصل المحادثات المنعقدة حالياً، إلى وضع أجندة واضحة لعملية التبادل في مراحلها كافة، بدءاً من المرحلة الأولى التي تقضي بتبادل 1420 محتجزاً لدى الطرفين، تبعاً لما تمّ التفاهم عليه في اتفاق عمان لشهر نيسان الماضي».

تقرير فرنسي: ترامب كلّف كوشنر لتسوية الخلاف الخليجيّ قبل الانتخابات الرئاسيّة

يحرص الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تحقيق النجاح في السياسة الخارجية قبل الانتخابات الرئاسية، ويعمل على تسوية الخلاف بين دول الخليج.

ذكرت مجلة «جون أفريك» الفرنسية نقلاً عن بعض الدبلوماسيين الأميركيين رفيعي المستوى في الأيام الأخيرة أن «الحصار الذي فرضته أبو ظبي والرياض على الدوحة في 5 حزيران 2017، قد يرفع قبل انتخابات تشرين الثاني المقبلة في الولايات المتحدة».

وأشار التقرير إلى أنّ «ترامب كلّف صهره جاريد كوشنر بمحاولة التوفيق بين الطرفين، بعد الفشل الذي رآه في الوساطة الكويتية والعمانية».

كما أنّ «ترامب يريد أنّ يكسب ولو بعض النجاحات، التي قد ترجح كفته لدى الناخبين قبل الانتخابات التي ينافسه فيها جو بايدن»، بحسب التقرير.

وكشف مسؤول في الخارجية الأميركية عن رغبة الولايات المتحدة في المضي قدماً نحو إعلان تسمية قطر كحليف رئيسي من خارج «الناتو».

في هذا السياق، قال تيموثي ليندركينغ، نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الخليج العربي في مؤتمر «سنمضي قدماً كما نأمل بتسمية قطر حليفاً رئيسياً من خارج حلف شمال الأطلسي».

ورأى ليندركينغ أنّ انضمام قطر للـ «ناتو» يمنح الدول الأجنبية بعض الفوائد في مجالات التجارة الدفاعية والتعاون الأمني.

وأضاف أنّ «الخارجية الأميركية أجرت محادثات مع المسؤولين القطريين بشأن توسيع قاعدة العديد الجوية».

وحول الأزمة الخليجية، قال ليندركينغ «نحن على تواصل مع جميع الأطراف الخليجية لحل الأزمة ونثني على الوساطة الكويتية. الوحدة الخليجية ضرورية لتعزيز أمن المنطقة وندعو دول الخليج للتوحد».

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو دعا إلى حل الخلاف القائم منذ 3 أعوام بين قطر ودول المقاطعة الأربع، مشدداً على أن إدارة ترامب تتطلع لرؤية حل.

كما توقع ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، إحراز تقدم خلال أسابيع في مجريات الأزمة الخليجية، مؤكداً أن «الإدارة الأميركية تعمل مع شركائها في المنطقة على حل الأزمة».

وأضاف: «لا أريد أن أتطرق للتفاصيل الدبلوماسية بهذا الشأن، لكن هناك تحرك (في الأزمة الخليجية) وأود أن أقول إنها مسألة أسابيع».

وأردف شينكر: «لم يحدث تغيير جذري (لإنهاء الأزمة)... لكننا لاحظنا بعض المرونة في محادثاتنا معهم، لذلك نحن نأمل أن نقرب بين الأطراف».

وبينما لفت أن طرفي الأزمة الخليجية «متمسكان» بموقفيهما وهناك خلافات أيديولوجية بينهما تعود لأمد طويل، لكنه في المقابل نوّه إلى اعترافهما بأن ما يحدث «يصرف الانتباه عن إيران».

وأشار شينكر إلى أن «مسألة الحظر الجوي المفروض على قطر أصبحت أزمة الآن»، في ظل القضية التي رفعتها الدوحة على دول الحصار.

وأكد أن «الإدارة الأميركية منخرطة في جهود دبلوماسية على أعلى مستوى، بما في ذلك الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو، بهدف إنهاء الأزمة الخليجية».

وفي 5 حزيران 2017، فرضت السعودية والإمارات والبحرين ومصر «إجراءات عقابية» على قطر، على خلفية قطع العلاقات معها، بزعم دعمها للإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة، في أسوأ أزمة منذ تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج عام 1981.

وتبذل الكويت جهوداً للوساطة بين طرفي الأزمة، لكنها لم تتمكن حتى الآن من تحقيق اختراق يعيد الأوضاع لما كانت عليه بين دول مجلس التعاون الخليجي الست، وهي: قطر والسعودية والإمارات والكويت والبحرين وسلطنة عمان.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية القطرية لولوة الخاطر أكدت أن بلادها لن تنضم إلى دول الخليج في إقامة علاقات دبلوماسية مع «إسرائيل» حتى يتم حل النزاع مع الفلسطينيين.

وأشارت المتحدثة في حديث لوكالة «بلومبيرغ» الى أن الحل لا يمكن أن يكون بالتطبيع، وأن جوهر الصراع هو حول الظروف القاسية التي يعيشها الفلسطينيون كأشخاص من دون وطن ومعاناتهم تحت وطأة الاحتلال.

وأوضحت أن بلادها لا تعتقد أن التطبيع كان جوهر هذا الخلاف، وبالتالي لا يمكن أن يكون الحل، من دون تفاصيل أخرى.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 19 أيلول 2020 / العدد 3333
Twelfth year /Saturday / 19 September 2020 / Issue No. 3333

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

فيليب مسلّم في كلمات

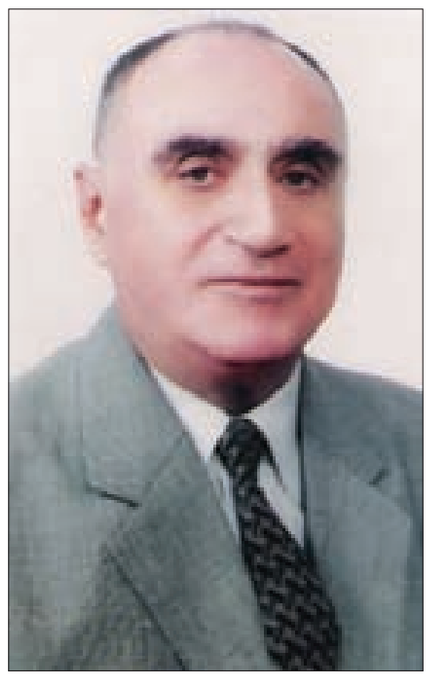

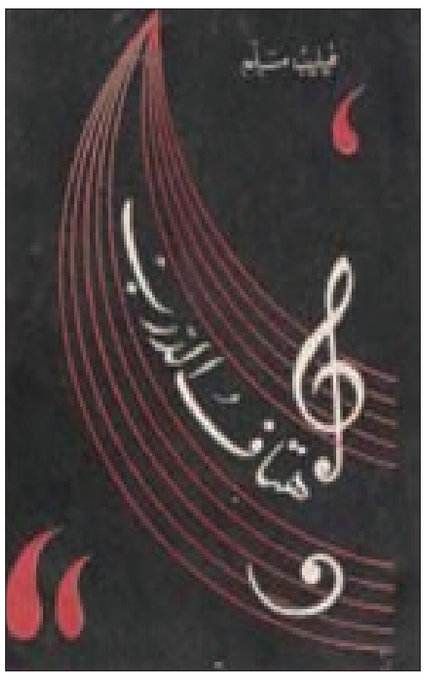

الأمين الأديب والقاصّ فيليب مسلّم

في وقت سابق عمّمنا أكثر من نبذة عن الأمين والشاعر والقصصي فيليب مسلم(1)، ولأنه كان مميزاً في نضاله الحزبي، وفي عالم الأدب والشعر والقصة، ننشر أدناه ما كان وردني منه بعنوان «فيليب مسلم في كلمات»، وفيه يعرض لمسيرته الحزبية ولإنتاجه الأدبي الغزير، وذلك من باب الوفاء للمناضلين القوميين الاجتماعيين، داعين فروعنا في الوطن وعبر الحدود، كما رفقاءنا المهتمين، إلى أن يغنوا تاريخنا بالكثير من النبذات، ومنها عن أدباء وشعراء ومفكرين وفنانين، فيكون لهم حضورهم في تاريخ ومسيرة الحزب.

ل. ن

* * *

1 –منذ تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وقبل أن أنتمي إلى صفوفه، كنت متفتحاً على تعاليم وفلسفة سعاده، واجداً حقيقتي في الإنسان المجتمع، وأنا، بعد، طالب في الجامعة الأميركية في بيروت.

2 – الأربعينات قضيتها كلها في فلسطين، في حيفا والقدس ومطارح أخرى، أدرّس في كلية النهضة وكلية الأمة، وأدرس الحقوق، وأطالع وأكتب؛ وقد كانت تعاليم سعاده الرابط الأكبر والأهمّ في تفهّم المسألة الفلسطينية ومواضيع الصهيونية العالمية والاستعمار، وكان لي الحظ أن أسجل كل تلك الأحداث وأشترك عملياً في المقاومة وأكتب. وكنت آخر إنسان ترك حيّ البقعة الفوقا في القدس ليلة الرابع عشر من أيار عام 1948، ليلة ارتقاب دخول الجيوش العربية القدس، الأمر الذي لم يتم لها، بل تمّ للهاغانا والميليشيات اليهودية.

3 – يومها، تركت القدس إلى عمان، ثم إلى دمشق، ثم إلى بيروت، ثم إلى طرابلس. في طرابلس بدأت أدرّس في مدرسة طرابلس للصبيان، وهناك رحت أسجّل أحداث فلسطين، في قصص، نُشر منها في مجلات أدبية في لبنان، وأذيع منها من دار الإذاعة السوريّة في دمشق، ومن إذاعة الشرق الأوسط ومن الـ«بي بي س» البريطانية، ثم ظهرت في كتاب «حفنة غيم» في تدارس مع الرفيق سعيد تقيّ الدين، صاحب «حفنة ريح».

5 – بعد وقت قصير، وفي الثامن من تموز من العام 1949، استشهد سعاده، وكان بدءٌ على بدء. ورحت أكتب وأخطب وأعلّم مبادئ سعاده في الصفوف وفي النوادي، وأنا، بعد، غير منتم للحزب. وقد أدخلت للحزب عدداً كبيراً من الطلاب المتفوقين (ومنهم اليوم، وزراء ونوّاب وسفراء وأساتذة وأطباء ومحامون ومهندسون ورجال أعمال في بقاع الأرض كلها، ومنهم عدد من الذين مُنحوا رتبة الأمانة في الحزب).

6 – انتميت للحزب عام 1952، في اجتماع في بيت الأمين جبران جريج في رأس بيروت، بحضور عدد كبير من الأمناء والرفقاء.

7 – عُيّنت مذيعاً في مديرية التلّ بطرابلس، ثمّ ناظر إذاعة في المنفذية.

8 – صدر لي كتاب آخر «الهزيع الأخير»، قصة طويلة تحكي حواريةً بطولات، الفصل الأخير سيمفونيّة قصصيّة لمصرع سعاده. وكان كتاباً صادراً عن عمدة الثقافة، وقد طُبع منه ثلاثة آلاف نسخة قدّمت جميعها للحزب.

9 – ثمّ صدر كتاب آخر «هتاف الدرب»، وقد طُبع منه أربعة آلاف نسخة، وهو مجموعة قصص قومية اجتماعية، وكان كل ريعه للحزب.

10 – ثم، بسبب احداث 1958، انتقلت إلى ضهور الشوير، ثم إلى بيروت، وبدأت أدرّس في كلية الجامعة الأميركية وفي الجامعة، وهنا كُلّفت بمهام عمدة شؤون عبر الحدود ومُنحت رتبة الأمانة.

11 – صدر لي كتاب آخر «ثرى وبذور»، وهو قصص، وصور مرحلية للنضال الفلسطيني بشكل خاص، والوطن كله بشكل عام.

12 – في موضوع المحاولة الانقلابية – وفي اجتماعات المجالس الحزبية – كان لي رأي واضح: (نحن ثورة دائمة. الانقلاب أمر خطير. السؤال الأهم: هل يقدر الحزب وحده أن يقوم بعملية الانقلاب من دون اللجوء إلى آخرين؟ ثمّ لماذا لم ينجح الانقلاب؟!...).

13 – بقيت متوارياً في بيتي في رأس بيروت تسعة أشهر كاملة. درست فيها كثيراً وقرأت كثيراً، وكتبت كثيراً (تسعة كتب كبيرة). قصص وروايات ومسرحيات وشعر، وكلّها أعمال أدبية رائدة ورائعة تعبّر عن حضارة الأمة السورية ومآتي الوطن السوري.

14 – بعدها انتقلت إلى عمان فيمن انتقل، وهناك جهدت كثيراً في القيادة المؤقتة للحزب، وساهمت في مساعدة اللاجئين منّا هناك... إذ أنني، منذ أيام فلسطين تلك، وأيام الدراسة الجامعية، كانت لي صداقات مع كثيرين، منهم الرئيس وصفي التل الذي كان رفيق الدراسة طيلة أربعة أعوام.

15 – مع الرفيق (الأمين) علي غندور، ساهمت في تأسيس عاليه (الملكية الأردنية).

16 – ثم انتقلت إلى أوروبا، فيمن انتقل، وسكنت في لندن، أسجّل قصصاً للـ«بي بي سي»، وأُذيع فلسفة سعاده في صفوف نوّاب حزب العمل وحزب المحافظين، وخلال أشهر قمت بنشاط كبير مع رفقاء في باريس وجنيف للاتصال بهيئة العفو الدولية والصليب الأحمر الدولي، بالإضافة إلى حملات إعلامية في تلك الأوساط؛ الأمر الذي أدى إلى التدخل في تبديل الأحكام على الأسرى القوميين الاجتماعيين في لبنان.

17 – ثم سافرت إلى البرازيل... وفي مدينة الريو دي جانيرو تابعت التدريس والدراسة استعداداً للدكتوراه في الآداب، والكتابة بالعربية والإنكليزية والبرتغالية. وقد كتبت قصصاً جديدة وروايات ومسرحيات وقصائد من وحي تاريخنا ونضالنا، ووضعت في عروق الكلمات كلّ ما نعرفه من أساطيرنا... وقد كنت على اتصال دائم بالرفقاء للإحياء والإنشاط.

18 – عام 1972 عدت للبنان، لأبقى، لكنّ الظروف لم تكن مؤاتية. فتوجّهت لعمان والتقيت الرفيق (الأمين) علي غندور الذي كان قد أصبح رئيساً ومديراً عاماً لعاليه (الملكية الأردنية)، وقد صار عمرها عشرة أعوام، وانتدبت لأمثّل هذه الشركة في البرازيل، وأميركا الجنوبية.

19 – في البرازيل وأميركا الجنوبية، نشطت من جديد، وتابعت دراساتي وكتاباتي، آملاً أن يُصار إلى طباعتها ونشرها مع الأيام.

20 – عام 1980، في عودة لبيروت (وكنت كل عام أعود) اتّصلت بحضرات المسؤولين في مركز الحزب، وتركت في عمدة الثقافة ثماني مخطوطات أدبية – قصصية وروائية ومسرحية – وووفق عليها جميعاً للمباشرة في طباعتها ونشرها.

21 – ثم... في عودة أخرى... تركت مخطوطات أخرى، لكنّ سنيّ الحرب (الأحداث) كانت مانعاً قسرياً لما أردت... (مع العلم، أنه، خلال تلك الفترات، صدرت، عن عمدة الثقافة في الحزب، مؤلفات لرفقاء في الوطن وعبر الحدود).

22 – ظلّت الحال هكذا، عودة بعد عودة، وسفرة بعد سفرة... حتى آخر يوم من عام 1995 وثاني يوم من عام 1996... إذ اضطررت أن أسحب كل تلك المخطوطات الاثنتي عشرة، بعد تواجدها في مكاتب عمدة الثقافة المتعاقبة، طيلة ستة عشر عاماً!!!

23 – هذا العام، أي عام 1996، صدر كتاب «صراخ الجذور» – قصص – وهي عبارة عن لحظات متفجرة في صبرا وشاتيلا وعين الحلوة ومطارح أخرى في الأرض المحتلة من فلسطين.

24 – وللتذكير... فإنّ مجموع المؤلفات الصادرة حتى الآن هو خمسة، ومجموع المؤلفات التي لم تنشر حتى الآن هو سبعة وثلاثون؛ منها اثنتا عشرة موافق عليها منذ ستة عشر عاماً... وهي، كلها ثمانية وعشرون مخطوطة بالعربية، وأربعة عشر مخطوطة بالإنكليزية!!! وكلها انتفاضات مجنحة سوريّة قومية اجتماعية.

25 – قوائم هذه المؤلفات تجدونها مرفقة في عمل تابع لهذه الرسالة.

26 – في مباراة للقصة القصيرة لأدباء العالم العربي نلت الجائزة الأولى – قصة: «قال لي الطبيب».

27 – كتاب «ثرى وبذور» قُيّم ككتاب العام.

28 – قصيدة قصيرة باللغة الإنكليزية نالت الإعجاب الأكبر، ووُصفت بأنها عمل فنّي رائع متفوّق في الشعر الإنكليزي العالمي المعاصر.

29 – عضو في جمعية «أهل القلم».

30 – عضو في جمعيات أدبية وفنية أخرى.

31 – أقرأ ساعتين كل يوم، وأدرس ساعتين، وأكتب ثماني ساعات.

32 – كل هذه الأعمال – كلّ أعمالي الأدبية – نابعة ومعبّرة من وعن حقيقة الوطن السوري والأمّة السورية.

33 – ... وتُحجب... أو... تُلغى رتبة الأمانة!

34 – ... وتأتي أيام ضيق!

35 – ... وتتقدم السنّ!

36 – ... ويُقال لا يحقّ لي بشيء! لأنني لا أحضر اجتماعات... كمن يقول (ولو على سبيل التمثيل) لمتعبّد... إن لم يذهب مرة، أو مرّات، للجامع أو للكنيسة، أنت لستَ محمدياً، وأنت لست مسيحياً... وأنا الذي أقيم الأرض وأقعدها، بفكري، وقولي، وعملي... وأنا التلميذ، تلميذ سعاده المعلم، أعلم مثله، الألوف والملايين من أبناء أمتي ومن أمم أخرى.

37 – نحن قد فرضنا حقيقتنا على هذا الوجود، وأنا قد حملت المشعل ورفعت الهتاف... وليس في العالم بأسره ظلمة كافية لتُخمد سنا هذا المشعل... وليس في الدنيا بأسرها هدأة كافية لتخفّف صدى هذا الهتاف.

الدراسة:
مدارس المرج العالية – مرجعيون.
الجامعة الأميركية في بيروت – بيروت.
كلية الحقوق – القدس.
الجامعة الفدرالية – ريو دي جانيرو.
التدريس:
المدرسة الأهلية – حيفا.
كلية النهضة – القدس.
كلية الأمة – القدس.
كلية طرابلس الأميركية للبنين – طرابلس.
معهد اللغات – ريو دي جانيرو.
الجامعة البرازيلية – ريو دي جانيرو.
مهمات أخرى:
مذيع في دار الإذاعة الفلسطينية – القدس.
منفذ برنامج «قصة الأسبوع» في دار الإذاعة الفلسطينية – القدس.
قارئ لقصص – من دار الإذاعة الفلسطينية في القدس.. دار الإذاعة السورية في دمشق، الـ«بي بي سي» – لندن، الشرق الأدنى.
ممثل ومدير شركة الطيران الأردنية: الملكية الأردنية (عالية) في البرازيل وأميركا الجنوبية:
رئيس جمعية «الاجتهاد الروحي».
عضو جمعية «أهل القلم».
عضو جمعية «جامعة الكتاب العالميين».
عضو جمعية «الشعراء العالميين».
محاضر في جامعات وكليات وندوات: في التاريخ والأدب والميثولوجيا عامة، وخاصة في سورية الطبيعية، وبلدان الشرق الأوسط الأخرى.
مستشار الفنون الجميلة – خاصة الرسم والنحت في مؤسسات ونوادي عرض في الريو دي جانيرو.

التفوق:
الجائزة الأولى للقصة القصيرة في العالم العربي. أفضل رواية (لسنة).
أجمل قصيدة قصيرة (بالإنكليزية).
الجائزة الأولى للتصوير الفوتوغرافي الجمالي (بعض هذه الصور قد نقلها رسّامون مشهورون في لوحات زيتية رائعة).
الإنتاج الأدبي:
في اللغة العربية
حفنة غيم – قصص (صدرت).
الهزيع الأخير – رواية (صدرت).
هتاف الدرب – قصص (صدرت).
ثرى وبذور – قصص (صدرت).
صراخ الجذور – قصص.
اليوم السابع – رواية.
نداء الأفق – رواية.
متى يطلع النهار.. متى يجيء الربيع؟! رواية.
غداً – رواية.
يا ليل احترق – رواية.
ملح الأرض – قصص.
مع الفجر – رواية.
الأغنية المتجمدة أو لمن ترقص التلّة – رواية.
رجّعي يا رياح – رواية.
نسّم هوا بلادي – رواية.
الكهف – عمل أسطوري – في ثلاث حركات (تموز وعشتار).
شموخ – قصص (بطولات).
هنيهات – أربع مسرحيات —من فصل واحد).
انتفاضة الرماد – عمل أسطوري – في ثلاث حركات. (سميراميس ونمرود).
شهقة الأعماق – قصص (بطولات).
هفات – شعر عامّي.
في اللغة الإنكليزية
With love – poems.
Tearing – Poems.
Wingless – poems.
Waiting – Epic poem.
Treading Beyond – Epic poem.
And time goes by – Stories.
Winged Ashes – Novel.
So deep is the night – Novel.
Twilight – Novel.
Tammuz In the Wasteland (Thesis for PH.D Degree).
He will come، My love. (The Song of Ishtar) Epic Melodrama
As For The Wind. (The Return of Gilgamesh) (Epic Melodrama).
Where the Waves Are Returning. (The Ballad Of Urayya) (Epic Melodrama).
Echoes And Shades (Short Epic Melodramas).
The Voyage of Qadmus.
The Reverie of Neferetiti.
The Longing of Semiramis.
The Vow of Qeret.
The Answer of Elissar.
The souvenir of Bilitis.
The Dream of Hanibal.
The Challenge of Zenobia.
The Ultimatum of Salahidden.
The Ode of Nisreen.
في البرتغالية: Eu Levanto Em Chamas
ترجمته إلى الإنكليزية: I Rise in Flames.
ترجمته إلى العربية: أنتفض من نار أو أنتفض من رماد (مجموعة قصائد من روحية الفينيق).

حلقة إذاعية في بون

■ الأمين سمير رفعت*

حطّت بنا الطائرة في مطار فرنكفورت الألماني الدولي، كنت في عداد وفد مجلس الشعب الشامي المتّجه إلى الأورغواي في أميركا اللاتينية لحضور الاجتماع الدوري للاتحاد البرلماني الدولي، الذي يُعقد كل مرة في دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد.

كان السفير الشامي سليمان حداد في انتظارنا في المطار الذي وصلناه مساء كمقطع أوروبي في طريقنا إلى أميركا الجنوبية، وسنبقى في ألمانيا يوماً وليلة ثم نتجه إلى الأورغواي.

عاصمة ألمانيا كانت «بون»، تلك القرية الكبيرة الصغيرة، وكانت السفارة الشامية فيها تحفة لكلّ من رأى، جعلها السفير سليمان حداد قصراً دمشقياً رائعاً مزخرفاً بالفسيفساء والصدف والبروكار الدمشقي، وقد أمضى السفير حداد سنوات في تأهيلها، وجَمَعَ لذلك التبرّعات من الجالية الشامية المتواجدة في ألمانيا، وأحضر لها معلّمين من دمشق الذين قاموا بتزيينها وجعلها جنة للناظرين والزائرين، لذلك كان السفير حداد يفخر بكلّ من يزوره ليريه تلك التحفة المعمارية الدمشقية على الأرض الألمانية...

انتقلنا بالسيارات من فرنكفورت إلى بون العاصمة، وكان السفير الشامي قد هيّأ لنا إقامتنا في مبنى السفارة، وأولَم على شرف وفد مجلس الشعب عشاءً دمشقياً لذيذاً قامت زوجته بالإشراف على تحضيره... وهي السيدة الدمشقية الراقية من آل الموره لي.. وابنة السفير الصبية الجميلة ريم، التي أشرفت بدورها على الاطمئنان على راحتنا.

بدأت جولتنا في السفارة بعد أن خطفنا السفير حداد ليرينا تحفته الفنية الدمشقية، وبالفعل ذُهلنا جميعاً بما شاهدناه من فنّ العمارة الدمشقية، وبعد جولتنا في أرجاء السفارة قدّم السفير سليمان حداد لرئيس مجلس الشعب رئيس الوفد عبد القادر قدورة سجلاً ذهبياً طالباً أن يكتب له كلمة فيه، وكنا نحن وفد مجلس الشعب وأركان السفارة وزوجة السفير وابنته واقفين ننتظر ماذا سيكتب السيد قدورة عن هذه التحفة التي شاهدناها، دعاني السيد قدورة لمساعدته في انتقاء الكلمات التي تليق، ولمّا انتهى من كتابتها وتلاوتها على الحاضرين... التفت السفير حداد مثنياً على ما كتبه السيد قدورة ثمّ علّق قائلاً: هذا كلام رائع سيبقى في هذا السجل الذهبي في السفارة، وسيطّلع عليه كلّ من يزورنا.. ولكن أنتظر منك يا أبا قيس أن تقدّم لنا هدية عينيّة، بالإضافة إلى هذه الكلمة الجميلة التي لا يمكن صرفها خارج إطار السجلّ الذهبي.

علّق الأستاذ قدورة أنّه لا يملك ما يقدّمه إلا هذه الكلمات التي تثني على ما شاهدناه من أثر فنيٍ رائع...

التفت السفير حداد نحوي طالباً مني أن أكتب كلمة في السجل، ثمّ علّق قائلاً: لا تكن بخيلاً كرئيس المجلس وقل ماذا ستقدّم للسفارة غير الكلمات... عندها قلت للسفير حداد إنّي سأقدّم لك هدية لا أدري ما قيمتها عندك، ولكنها عندي تساوي وجودي... ولم يكن يعرف السفير سليمان حداد ماذا أقصد، ولكن استدرك فوراً وقال: «إذا كانت عندك تساوي وجودك، فإني سأضعها فوق رأسي»... عند ذلك أدرت ياقة الجاكيت الذي أرتديه وسحبت دبوساً يحمل شعار الزوبعة المذهّبة وقدّمته له قائلاً: «هذا شعار الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يشرّفني أن أنتمي إليه». أخذ السفير حداد الزوبعة، قبّلها ووضعها فوق رأسه وسط دهشة جميع الحاضرين، أعضاء مجلس الشعب وأركان السفارة وعائلة السفير، وأوّل المتعجّبين كان رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة، وقد شعر السفير حداد بدهشته، فالتفت إليه معلّقاً: «أمام كرم الرفيق سمير أنحني وأضع هذه الزوبعة حيث يجب أن تكون، أيّ على رأسي، ولك أن تكتب عنّي ما تشاء حين تعود إلى دمشق».

بعد هذه الحادثة، وبينما نحن نتناول العشاء في منزل السفير حداد، جلست ابنته ريم إلى جانبي وراحت تنهال عليّ بأسئلتها عن الحزب ومبادئه وتاريخه، واستغرق العشاء أكثر من ساعتَين، وأنا أجيبها على مرأى ومسمع الحاضرين، فكانت حلقة إذاعية رائعة كلّ روّادها من «الرفاق» في حزب البعث، بل ومن القادة.

هنا التفتت زوجة السفير قائلة ومخاطبة زوجها: سليمان إلى متى سيبقى هذا الوفد هنا؟ أجابها: غداً سينطلق إلى أميركا اللاتينية. قالت معلّقةً: الحمد لله.. لأنّه لو بقي سمير رفعت ليلة أخرى لكنّا مضطرين أن نضع علم الزوبعة عوضاً عن العلم السوري فوق السفارة، فهي ليلة واحدة جعلتك تقبّل الزوبعة وتضعها على رأسك، وأفقدني ابنتي ريم التي ستنام هذه الليلة قومية اجتماعية.

بعدها بسنوات التقيت السفير المتقاعد سليمان حداد عضواً في مجلس الشعب في الشام، ثمّ رئيساً للجنة العلاقات العربية والخارجية في المجلس، وكنّا نلتقي تقريباً كلّ يوم في مكتب منظمة البرلمانيين العرب والأميركيين من أصل عربي الذي كنت أديره...

وكذلك التقيت ابنته ريم حداد زميلة في هيئة الإذاعة والتلفزيون، هي في القسم الإنكليزي تقدّم نشرة تلفزيونية، وأنا في القسم العربي أقدّم نشرة بالعربية، وكان السفير حداد وابنته ريم يذكراني دائماً بليلة «بون» التي تركت أثراً جميلاً.

بالإضافة الى عملي الأساسي مستشاراً سياسياً واعلامياً في مجلس الشعب، اعتبر مكتب المنظمة مقراً للحزب السوري القومي الاجتماعي، وكانت تتردّد التحية القومية في المكتب عشرات المرات يومياً، فمنذ إطلاق المنظمة عيّنت الرفيقة فداء بطرس مترجمة للغة البرتغالية، والرفيقة مارسيلا منعم مترجمة للغة الاسبانية، وعمران الزعبي الصديق والأخ الذي تسلّم في ما بعد وزارة الاعلام في الشام. وقد اتصل بي الأمين الصديق ربيع الدبس حين كان مسؤولاً في مركز الحزب لينقل إليّ رغبة عمران بالحصول على رقم هاتفي في بيروت، وبعد أن أعطاه إياه بثوان قليلة رنّ الهاتف لتجيب زوجتي، وكعادته في ظرفه قال لها: معلمتي أنا في السوق ماذا تريدين أن أحضر لك من خضار وفواكه، فأجابته، وهي تعرف صوته جيداً، لقد قيل لي انّ عمران يعمل في ساعات فراغه وزيراً للإعلام، وقد صدّقت الآن هذا القول، واستمرّ الاتصال طويلاً. وما زلت حزيناً لأني لم ألبّ، رغم إلحاحه، دعوته لزيارته في مكتبه في وزارة الاعلام في الشام، او حتى في مكتبه في الجبهة الوطنية التقدمية حين عُيّن نائباً لرئيسها الدكتور بشار الأسد.

وفقدتُ الصديق عمران الزعبي دون أن ألتقيه... رحمه الله.

أما الرفيقة مارسيلا منعم، فقد غادرت دمشق الى الأرجنتين بعد ان انتخب عمّها كارلوس منعم رئيساً للجمهورية، وعمّها الثاني ادواردو منعم رئيساً لمجلس الشيوخ، فراحت لتتسلّم مكتبه في المجلس، وحين زرت في عداد وفد مجلس الشعب الشامي مجلس الشيوخ في بيونس ايرس، تقدّمت مارسيلا الجميع لتعانقني عناقاً طويلاً وهي تذرف الدموع، ووقف وفد مجلس الشعب برئاسة الأستاذ عبد القادر قدورة، وادواردو منعم يتأمّلان هذا العناق الذي ينمّ عن وفاء وشوق للوطن.

*رئيس المجلس القومي

تشييع الرفيق المناضل فرنسيس رزق في عشقوت (كسروان)

كنا في أكثر من نبذة تحدثنا عن الحزب في كسروان، ونشرنا نبذات عن عدد من الأمناء والرفقاء الذين كانوا تولّوا مسؤوليات في المركز أو في المنفذية.

مؤخراً اطّلعت على عدد قديم لديّ من جريدة «البناء» بتاريخ السبت 19 كانون الأول 2015، وفيه عن «تشييع الرفيق المناضل فرنسيس رزق في بلدة «عشقوت».

إذ ننشر ذلك، ندعو منفذية كسروان إلى تزويدنا بما يفيد سيرة الرفيق رزق، فننشر ذلك لاحقاً.

* * *

شيّع الحزب بمأتم حزبي مهيب في كنيسة مار يوحنا ـ عشقوت ـ كسروان، الرفيق فرنسيس رزق، وشارك فيه وفد من قيادة الحزب ضمّ ناموس مجلس العمد الأمين نزيه روحانا، عميد الإذاعة والإعلام الأمين وائل الحسنية، منفذ عام المتن الجنوبي الأمين عاطف بزي، عضو المكتب السياسي الرفيق جودت بطرس، منفذ عام كسروان الرفيق ربيع واكيم وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام الضاحية الشرقية الأمين أنطون يزبك، وعدد من أعضاء المجلس القومي والمسؤولين، وجمع من القوميين والمواطنين.

ترأس الصلاة الأب بول الفيطروني ممثلاً مطران كسروان المطران بولس روحانا، وألقى عظة تحدّث فيها عن الراحل ومزاياه.

وألقى مدير الدائرة الإذاعية الأمين كمال نادر كلمة مركز الحزب، قال فيها: «نجتمع اليوم في كسروان لوداع رفيق عزيز علينا تميّز بالتواضع وبالنفس الكبيرة في آن معاً، وكان مثقفاً بالعقيدة وبالمعرفة العامة التي تعطيه قوة المنطق والإقناع، وهو آمن بمبادئ الحزب التي تجمع كلّ أبناء الوطن وتنقذهم من التشرذم في الهويات القاتلة، وفي الطائفية والعرقية والتعصّب الممزّق للمجتمع والباعث للحروب الأهلية».

أضاف الأمين نادر: «الرفيق فرنسيس رزق لم يرَ تناقضاً بين مارونيته وبين انتمائه إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، لأنّ سورية هي موطن القديس مارون الناسك، قرب حلب، وهي موطن البطريرك الماروني الأول يوحنا مارون، القادم من مدينة «ساروم» والتي تُعرف اليوم باسم «السرمانية» وهي واقعة في الريف الشمالي على مجرى نهر العاصي قرب «جسر الشغور» والاسكندرون وأنطاكيا، وسيظهر اسمها في الأخبار قريباً، إذ إنّ المعارك ضدّ الإرهاب قد وصلت إليها لتحريرها...».

وتابع الأمين نادر: «لقد آمن رفيقنا فرنسيس بالمبادئ الإصلاحية للحزب، وهي المبادئ القادرة على إصلاح النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقضائي في لبنان وكلّ الدول والكيانات، ونحن نفتخر بأنّ هذه المبادئ قد تبنّتها تيارات وطنية وشخصيات سياسية، وأنّ العلمانية التي دعا إليها الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ أكثر من ثمانين عاماً صارت مطلباً لشرائح واسعة في بلادنا، بعدما رأى الناس مساوئ الطائفية وشرورها».

وأشار إلى أنّ الفساد المستشري في لبنان بات مخزياً، خصوصاً في ظل عجز السياسيين عن الاتفاق على أيّ أمر، بما في ذلك استخراج النفط والغاز وانتخاب رئيس للجمهورية وموضوع النفايات، ناهيكم عن الهدر والسرقات ولا من يستحي ولا من يحاسب.

وتحدث عن الأخطار والتحديات التي تواجه بلادنا، وقال: «إننا نعيش وسط الشرور والأخطار، وقد انتشر الإرهاب في بلادنا واقتلع الناس من بيوتهم وجاء بشذاذ ومجرمين من ثمانين دولة وأكثر ليحتلوا القرى والبيوت ويقتلوا أهلها ويشرّدونهم».

أضاف: «نحن نقاتل في سورية دفاعاً عن الحضارة والناس وعن الوطن وعن الحرية بكلّ أشكالها، وإنّ الجيش السوري، والحزب السوري القومي الاجتماعي وسائر القوى الحليفة، قد شكلوا بقتالهم وبطولاتهم السدّ المنيع في وجه الإرهاب، وساندتنا دولٌ أخرى صديقة بكلّ صدق وإخلاص، ولولا ذلك السدّ لكان الإرهاب وصل إلى كسروان والمتن وبيروت والبقاع وكلّ لبنان، وأنتم تتذكرون كيف كانت الأوضاع في طرابلس وصيدا والبقاع وبعض المناطق قبل سنة من اليوم».

وأخيراً قدّم الأمين نادر التعازي باسم رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية، وتوجه بالشكر إلى المطران بولس روحانا راعي أبرشية كسروان وإلى قوى الأمن الداخلي والجيش والأجهزة الساهرة على أمن البلد.

بعد ذلك، حملت ثلة من القوميين النعش ملفوفاً بعلم الزوبعة على الأكفّ، يتقدمه إكليل ورد باسم منفذية كسروان، وأدّى القوميون الاجتماعيون تحية الوداع للرفيق الراحل، قبل أن يوارى جثمانه الثرى في مدافن العائلة.

* * *

نبذة

يُذكر أنّ الرفيق فرنسيس رزق، من مواليد عشقوت ـ كسروان 1957،

انتمى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1975، وتميّزت مسيرته الحزبية بالالتزام والثبات والمناقبية القومية الاجتماعية. واتّسمت شخصيته بالصلابة في مواجهة الضغوط التي مورست ضدّه من قبل قوى طائفية انعزالية.

تعرّض للخطف مرات عدة على أيدي القوى الانعزالية، وجرى تعذيبه أثناء الخطف بصورة وحشية، إلا أنّ إرادته لم تلن وبقي صلباً وشامخاً... وفي تسعينيات القرن الماضي ونتيجة التحريض على الحزب والقوميين تعرّض لمحاولة قتل نجا منها بأعجوبة، إلا أنها تركت آثاراً سلبياً على صحته فظل يعاني منها حتى وفاته.

والرفيق المناضل فرنسيس رزق الذي آمن بقضية تساوي وجوده، نظم قبل وفاته وكالة بمنزله لصالح حزبه، الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يحفظ كرامة ونضاله أبنائه.

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 19 أيلول 2020 / العدد 3333
Twelfth year /Saturday / 19 September 2020 / Issue No. 3333

غصن يشارك في ندوة حول تعزيز نظم الحماية الاجتماعية في ظلّ جائحة كورونا

شارك الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب غسان غصن في الندوة التي نظمتها منظمة العمل العربية بحضور أطراف العمل الثلاثة ممثلين عن 18 دولة متخصصين في ملف العمل والعمال.

وتمحورت الندوة حول تعزيز نظم الحماية الاجتماعية في الدول العربية في ظلّ جائحة كورونا وتحديات الاستدامة المالية لمؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية في ظلّ جائحة كورونا، وكذلك التعرّف على الآليات اللازمة لضمان الاستثمار الأمثل لأموال مؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية لضمان استدامتها لمواجهة الأزمات ومناقشة كيفية التوسع بمظلات الحماية الاجتماعية لتشمل الفئات الهشة والأكثر احتياجاً.

وتطرق غصن، خلال مداخلته، إلى التحديات التي تواجه أنظمة الحماية الاجتماعية في ظلّ جائحة كورونا، لافتاً إلى أنّ التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا أبرزت القصور في المواجهة المشتركة والتعاون للتصدي لهذا الوباء في جميع أنحاء العالم، بل وزادته عمقاً في بعض الأحيان.وأشار إلى أنّ الأزمة كشفت أنّ «الإدارة المرتجلة وانعدام المشاركة في التخطيط وغياب الشفافية في الإنفاق العام وتحديد أولوياته، كذلك سوء إدارة المال العام سرّعت في تفشي هذا الوباء المقيت».

ولفت الأمين العام إلى تقرير للإسكوا يتوقع فيه تفاقم أزمة «كوفيد– 19» لاسيما في دول المشرق العربي، وأن يقع ما يقارب 8.3 مليون شخص إضافي في براثن الفقر، وأنّ المنطقة ستفقد ما لا يقلّ عن 1.7 مليون وظيفة، ومن التوقع وصول عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى 101 مليون شخص، بزيادة ما يقرب 10٪ من الرازحين دون خط الفقر».

أضاف غصن: «حدث ذلك في الوقت الذي لم نرَ فيه تحركًا تضامنياً عربياً لإنشاء صندوق إقليمي للتضامن الاجتماعي يهدف إلى دعم البلدان الأقلّ نمواً والمعرّضة لخطر انتشار الوباء، بما يوفّر لها الإغاثة في حالات نقص المواد الغذائية والطوارئ الصحية. كما لم نشهد تحركاً على مستوى الخطر الداهم من قبل الصناديق والمؤسسات المالية والإنمائية العربية، وكذلك المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، لتوجيه استثماراتها نحو القطاع الصحّي وكذلك دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والعمل على المساعدة لإعادة هيكلة سداد الدين العام وخفضه، بما يسهم في تخفيف الأعباء المالية عن هذه البلدان، ويتيح لها معالجة تداعيات جائحة كورونا».

وتابع: «إنّ جائحة كورونا كشفت فضيحة مدوية حيث أنّ ما يزيد عن 55٪ من السكان لا يحظون بأيّ شكل من أشكال الحماية الاجتماعية، كما أنّ حوالي 40٪ من الناس لا يتمتعون بالتغطية الصحية الملائمة، ولا تتمكن النسبة العظمى من العمال والأجراء في العالم تحمّل مخاطر البطالة أو العيش بنصف راتب».

وقال: «العمال مجبرون على العمل حتى ولو عرّضوا حياتهم وحياة من حولهم لخطر الإصابة بالمرض، فهم بكل الأحوال بحاجةٍ إلى العمل من أجل تامين لقمة العيش».

وختم غصن: «في موازاة خطر الإصابة بهذا الفيروس القاتل لا يجب الاستهانة بالضائقة الاجتماعية التي يواجهها عالم ما بعد جائحة كورونا. حيث من الضروري استباق المرحلة من خلال العمل على تأمين مقومات الحماية الاجتماعية ووضع أنظمة للحماية الاجتماعية الشاملة في مصاف الأولويات القصوى التي تسهم في التخفيف من حدّة الأزمة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة».

ناقلة نفط فنزويليّة عملاقة تغيّر اسمها وتتحوّل إلى العلم الروسيّ

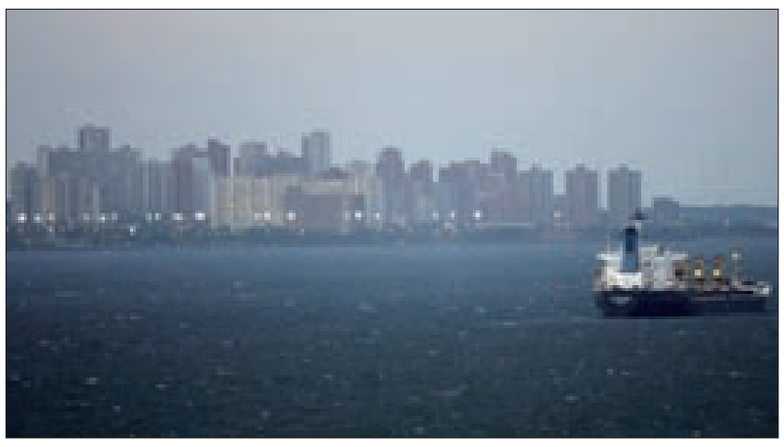

ذكر موقع «إكواسيس» المتخصص في الملاحة البحرية أن «ناقلة نفط فنزويلية عملاقة تبلغ حمولتها 320.8 ألف طن، غيّرت اسمها من (أياكوتشو) إلى (مكسيم غوركي) وأبحرت تحت العلم الروسي».

وكانت الناقة الفنزويلية العملاقة «أياكوتشو» بنيت في عام 2013، واعتباراً من نيسان 2020 أبحرت تحت العلم الفنزويليّ، وفي حزيران 2020 رفعت العلم الروسي.

وتقول وسائل إعلام إن الناقلة الضخمة «مكسيم غوركي»، قد تكون أكبر ناقلة ترفع العلم الروسي.

وكانت أكبر ناقلات عائمة مخصصة لتخزين النفط في روسيا تمثلها ناقلة تدعى «أومبا» بحمولة 300 ألف طن، وأخرى باسم «كولا» بحمولة 309 آلاف طن.

منظمة أمميّة تؤكد مواصلة دول الخليج تجنيد المرتزقة لانتهاك حقوق الإنسان

أكدت منظمة السلام الدولية أن «دول مجلس التعاون في الخليج تواصل تجنيد ونشر المرتزقة لانتهاك حقوق الانسان».

وقالت متحدثة باسم المنظمة في بيان أمام مجلس حقوق الانسان إن «دول مجلس التعاون كثفت استخدام خدمات شركات عسكرية وأمنية خاصة في الهجرة وإدارة الحدود».

وأضافت أن «دول المجلس أرست هذه الممارسة لحماية مصالحها داخل حدودها وخارجها».

وأشارت إلى أن «أبرز الأمثلة على هذه الممارسات كانت في البحرين عام 2011 لقمع الاحتجاجات السلميّة، وفي العدوان الحالي على اليمن».

وشدّدت المنظمة على أن «هذه الانتهاكات تجري برعاية دول مثل أميركا وبريطانيا وفرنسا».

مجلس أمميّ يتحدّث عن سبب الأزمة في بيلاروس

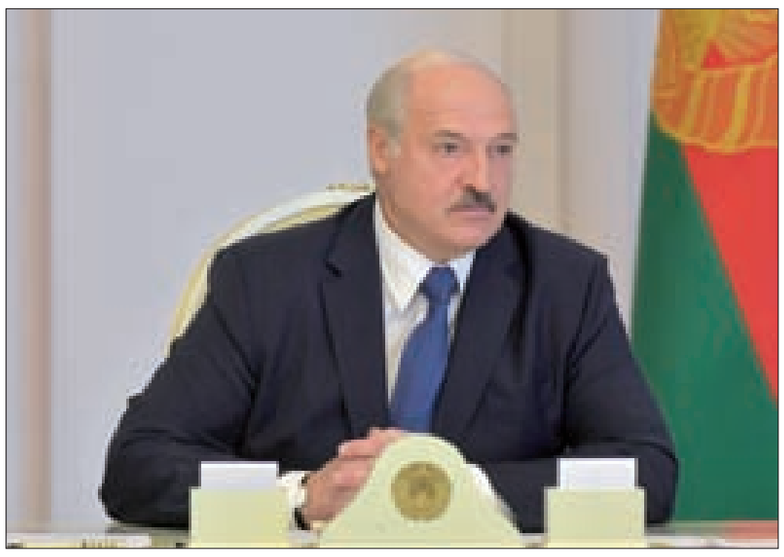

قالت المقرّر الخاص لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة المعنية بالوضع في بيلاروس، أنيس ماران، إن «السبب الرئيسي للأزمة في بيلاروس هو تمسك الرئيس ألكسندر لوكاشينكو بالسلطة».

وقالت ماران متحدثة أمس، في اجتماع لمجلس حقوق الإنسان في جنيف: «في الواقع، رغبة ألكسندر لوكاشينكو في البقاء في السلطة بعد نهاية فترته الحالية هي السبب الرئيسي للمأزق السياسي الحالي في بيلاروس».

وأضافت ماران أن «الرئيس البيلاروسي وأنصاره يرفضون بعناد الدخول في حوار مع المعارضة والمجتمع المدني»، مؤكدة أن «الحوار هو السبيل الوحيد للتوفيق بين المجتمع البيلاروسي وحكومته، بعد أن أدرك الناس مدى جدية الانتهاكات الممنهجة التي ترتكبها السلطة ضد حرية التظاهر السلمي والاجتماعات».

وتشهد بيلاروس احتجاجات مناهضة للسلطة في عدد من مدن البلاد منذ 9 آب الماضي، بعد الانتخابات الرئاسية، التي فاز بها الرئيس الحالي ألكسندر لوكاشينكو بفترة رئاسية جديدة.

توقف المساعي وانسداد ... (تتمة ص1)

اتصالات ماكرون

لم يُسجل الملف الحكوميّ أي حركة علنية وسط مراوحة عند عقدتين اثنتين: الأولى استحضار «نادي» رؤساء الحكومات السابقين مبدأ المداورة في توقيت مريب لانتزاع حقيبة المالية من حصة الطائفة الشيعية، والثانية رفض الرئيس المكلف مصطفى أديب ومن خلفه الرؤساء الظل كما وصفهم عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي بزي فرض تسمية الوزراء على الكتل النيابية من دون حتى استشارتهم أو على الأقل إبلاغهم بالأسماء في محاولة لإقصاء أغلب الكتل النيابية عن المشهد الحكومي لا سيما كتلتي أمل وحزب الله فضلاً عن منع رئيس الجمهورية من ممارسة حقه كشريك في تأليف الحكومة.

مشهد الجمود خرقته زيارة خجولة لعضو كتلة المستقبل النائب بهية الحريري إلى عين التينة لم يعرف ما إذا كانت مرتبطة بالشأن الحكومي أم لا.

وملأ الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون الفراغ السياسي الذي خلفه غياب حركة الاتصالات بين المعنيين بعملية التأليف من خلال سلسلة مكالمات هاتفية أجراها ماكرون بالرؤساء الثلاثة حثّهم خلالها على استمرار في المشاورات والمساعي لتأليف الحكومة الجديدة.

وتناول الاتصال بين ماكرون ونظيره اللبناني الرئيس ميشال عون الوضع الحكومي وضرورة الاستمرار في المساعي لتأمين ولادة الحكومة في أقرب وقت ممكن. وأشارت المعلومات إلى أن الرئيس ماكرون اتصل بالرئيس سعد الحريري، متمنياً بذل المزيد من الجهود للوصول الى نتيجة إيجابيّة في الملف الحكومي.

وفيما أقرّت أكثر من جهة عاملة على خط المشاورات بصعوبة التوصل الى حل في ظل تصلب المواقف من كافة الأطراف، لاحت ملامح إيجابية عبر عنها الموقف الفرنسي وحركة ماكرون في التوصل الى حل في الربع الساعة الأخير معوّلة على مشاورات عطلة نهاية الأسبوع ليتظهّر المشهد بشكل نهائي مطلع الأسبوع المقبل، فإما حكومة وإما اعتذار أو حل ثالث هو الاعتكاف حتى إشعار آخر.

المبادرة مستمرّة

ولفتت مصادر مطلعة على الحركة الفرنسية لـ«البناء» إلى أن «المبادرة الفرنسية مستمرة ولم تُجهض وغير محددة بتوقيت رغم حث الرئيس الفرنسي الجميع على ايجاد الحل لتأمين ولادة الحكومة بأسرع وقت»، ولفتت الى أن «لفرنسا مصلحة كبيرة ولماكرون شخصياً في إنجاح مبادرته كونه وضع ثقله وسمعته ودور بلاده على محك الحل للأزمة اللبنانية، وبالتالي فرنسا ستبقى تضغط على الأطراف الداخلية وتقترح الحلول حتى إيجاد الحل ولن تفقد الأمل». علماً أن المعلومات تشير الى أن حصيلة الاتصالات التي أجراها ماكرون واللقاء بين السفير الفرنسي في لبنان ومسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله السيد عمار الموسوي عكست تفهّماً فرنسيّاً لمطلب ثنائي أمل وحزب الله وأن المداورة في الحقائب الوزاريّة ليست جزءاً من المبادرة الفرنسيّة. ومن هنا تنطلق الجهود الفرنسيّة مع الرئيس المكلف والرئيس سعد الحريري وأعضاء «النادي» لإقناعهم و«البحث عن حل يرضي الجميع كأن يطرح الرئيس نبيه بري أسماء عدة على الرئيس المكلف عبر القيادة الفرنسية ويختار أديب من بينها». لكن «مستقبل ويب» نقل عن مصدر نيابي قوله إن «حصرية حقيبة المالية أو غيرها لطوائف معينة لم يكن جزءاً من اتفاق الطائف ولا أثر له في الدستور».

الحريريّ يتّهم السنيورة

ووسط المعلومات المسرّبة عن أن الرئيس الحريري أسرّ لبعض المراجع الخارجية العاملة على خط التأليف بأنه وافق على أن يسمي الثنائي وزير المالية لكن الإعتراض جاء من رؤساء الحكومات السابقين وتحديداً الرئيس فؤاد السنيورة، نُقل عن «نادي الرؤساء» استياؤهم من اتهامهم بعرقلة تشكيل الحكومة ورمي المسؤولية عليهم بعدما كانوا ساروا بالمبادرة الفرنسية. وأكدوا أنّ الكرة ليست في ملعب رؤساء الحكومات السابقين لجهة التشبّث بالمداورة في الحقائب الوزاريّة إذ إنّ رئيس الجمهورية ميشال عون و«التيّار الوطني الحر» والحزب «التقدمي الاشتراكي» وبكركي يتمسّكون أيضاً بالمداورة.

لكن مصادر «البناء» علقت على هذا الكلام بالقول أولاً أن جنبلاط لم يعلن موقفه صراحة من مبدأ المداورة وهو يتفهّم مطلب الرئيس بري لجهة استشعاره إقصاء الطائفة الشيعية عن الحكم. ثانياً أن الأطراف التي ذكرها «النادي» بأنها تؤيد المداورة هي عبرت عن موقف سياسي، لكنها لم تضع هذا المبدأ عقدة أمام تأليف لا سيما رئيس الجمهورية الذي أكد مراراً أنه مع المداورة في الحقائب، لكن أن يحظى ذلك بالتوافق بين الكتل السياسية، وطالما لا توافق على هذا الأمر فعلى المعرقلين من الرؤساء الظل التراجع عن شروطهم لتسهيل ولادة الحكومة وإلا يتحمّلون وحدهم مسؤولية ما قد يترتب عن إجهاض المبادرة الفرنسية والحكومة الجديدة.

عين التينة

في المقابل لم تؤشر أجواء عين التينة إلى أي تقدم إيجابي على صعيد حل العقد الحكومية، وسط إصرار ثنائي أمل وحزب الله، بحسب ما قالت مصادرهما لـ«البناء» على التمسك بحقهم في إبقاء المالية من الحصة الشيعية في الحكومة كما تسمية وزير المال والوزراء الآخرين مع استعداد للحوار ومناقشة الأسماء مع الرئيس المكلف والاتفاق عليها.

وأضافت المصادر أن كل ما في لبنان ثابت لا يتحرك منذ عشرات السنين، فإما ان يتحرك الجميع عبر الدولة المدنية وإما أن يبقى كل شيء على وضعه، وهذا ما لا نتمنّاه. وأضافت :»فتفضلوا.. الى الدولة المدنية، ولمن يقولون هذه مثالثة، نقول اذا كانت هذه مثالثة، فما هي المرابعة، الطاقة». واوضحت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن حقيبة المالية ليس لها علاقة بموضوع المثالثة بل هي فقط تكريس لحق الطائفة الشيعية بالشراكة في الحكم ضمن المناصفة بين المسلمين والمسيحيين وليس في اطار المثالثة كما يدّعي البعض، وإذا كانت المالية تعكس المثالثة فلماذا صمت الآخرون عن هذا الأمر منذ عقود؟ متهمة رؤساء الحكومات السابقين باختلاق موضوع المداورة لغاية في نفس يعقوب.

ومساء أمس، نقلت مصادر أن «الثنائي» أطفأ محرّكات اتصالاته في الساعات الأخيرة، معتبراً أنّ كرة تأليف الحكومة باتت في ملعب الفرقاء الآخرين.

قبلان

وبرز موقف لافت للمفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان خلال خطبة الجمعة تلاقى مع موقف الثنائي أمل وحزب الله، فحذّر من «لعبة الفوضى وأخذ البلد إلى حرب أهلية»، مؤكداً «أننا مع أي جهد يصب في مصلحة البلد، من أي جهة أتى، ولكن لن نقبل بحصان طروادة، سواء كان بلباس فرنسي أو بسواه، فعهد الوصايات قد ولى إلى غير رجعة، وزمن العطايا المجانية قد انتهى، وقصة المداورة في ظل نظام طائفي بامتياز هي كذبة موصوفة، فإما أن تكون في كل المناصب والمواقع في إطار دولة مدنية، دولة مواطن، وإلا فمن له حصة فليأخذها، طالما بقي هذا النظام المهترئ قائماً، وإلا هلموا إلى تغييره». وقال: «البلد مأزوم، فحذار حذار اللعب بالنار، والمراهنات المدمّرة. وعلى المعنيين أن يفهموا جيداً أن ما لم تستطع «إسرائيل» وأميركا ومن معهما من أخذه بالقوة، حتماً لن تتمكن أي قوة أن تأخذه بالسياسة، ولو بألف قناع وقناع من التخويف والتهويل بالجوع والدواء والدولار. ونحن مستعدون أن نتحمل مقابل لبنان المحصّن في وجه كل المشاريع والمؤامرات الصهيونية الأميركية».

جنبلاط

وسجل موقف لافت لرئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط الذي رصد وهو يشرب القهوة في أحد مقاهي باريس، وقال عبر «تويتر»: «غداً وعند صياح الديك سيكتشف أهل الميثاق القديم وأهل العرف الجديد ان لا مال في بيت المال وان مرفأ بيروت مات وانتقل إلى اشدود وعسقلان وان أنابيب الخليج ستستبدل الـ IPC والـ TAPLINE وأن كل صواريخ وراجمات المذهبيّة من أية جهة لن تحمي لبنان. أخشى أن أقول رحمة الله على لبنان الكبير».

جعجع

أما اللافت فهو إعلان رئيس حزب القوات سمير جعجع تأييده المبادرة الفرنسية، علماً أنه كان معارضاً لها وللإملاءات الفرنسية كما أسماها في بداية التكليف، كما أن كتلة القوات لم تسم الرئيس أديب في الاستشارات النيابية الملزمة في بعبدا ولم تشارك في مشاورات المجلس النيابي ما يفسّر التحوّل في موقف جعجع هو أن «العقدة الشيعية» المفتعلة هي فرصة استهوت جعجع وجذبته للتصويب على ثنائي أمل وحزب الله وتحميلهم مسؤولية تعطيل ولادة الحكومة.

لكن مصادر في القوات لفتت لـ«البناء» إلى أن «القوات ورئيسها لم يدخل بمسألة المثالثة والتوقيع الثالث لعدم استفزاز الطائفة الشيعية مع التفهم لموقف الرئيس نبيه بري من موضوع وزارة المالية كضمانة لمشاركة الشيعة في السلطة التنفيذية، وبالتالي جعجع حصر انتقاده بموضوع المداورة».

على صعيد آخر استمر التشنج والتوتر بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، فبعد تقديم التيار دعوى قضائية ضد جعجع وعدد من قيادات القوات وكل من يظهره التحقيق في التهجم العمدي على مركز التيار في ميرنا الشالوحي منذ أيام، سرت إشاعات بأن مركز التيار سيتعرض لهجوم آخر من قبل القوات ما دفع بعدد كبير من مناصري التيار الى التوجه الى مركز التيار في ميرنا الشالوحي للدفاع عن المركز، لكن القوات أعلنت أن دعوات التظاهر أمام مركز التيار في ميرنا الشالوحي مشبوهة متمنية عدم الانجرار وراءها.

وأشارت مصادر القوات لـ«البناء» الى أن الدعوى التي قدّمها التيار لن تقدم ولن تؤخر، مشيرة الى أن الاتصالات مقطوعة مع التيار ولم يحصل تواصل بعد الإشكال الأخير، مؤكدة أن القوات تبذل مساعي لتهدئة الوضع وعدم تكرار اشكال ميرنا الشالوحي.

تحقيقات تفجير المرفأ

على صعيد آخر، تتواصل التحقيقات في جريمة تفجير مرفأ بيروت في 4 آب الفائت لتحديد المسؤوليات المباشرة وغير المباشرة التي أدت الى حصول التفجير الذي بلغ عدد الموقوفين فيه على ذمة التحقيق حتى الآن 25 والمدعى عليهم 28 شخصاً. وفي هذا الإطار يستمع المحقق العدلي في الجريمة القاضي فادي صوان بدءاً من الإثنين المقبل، الى إفادات كل من: وزير المال السابق علي حسن خليل والحالي غازي وزني، وزير الأشغال العامة والنقل الأسبق غازي العريضي، رئيس المجلس الأعلى للجمارك العميد أسعد الطفيلي، عضو المجلس غراسيا القزي، رئيس شعبة المعلومات في الأمن العام العميد منح صوايا، إضافة الى مستشار رئيس حكومة تصريف الأعمال خضر طالب.

إلى ذلك، أعلنت قيادة الجيش في بيان أنه «في إطار أعمال الكشف والمسح التي تقوم بها وحدات الجيش في مرفأ بيروت تمّ العثور على 1320 كيلو غراماً من المفرقعات موضبة في 120 علبة كرتونية ومخزنة في أحد العنابر، وعلى الفور قام عناصر فوج الهندسة بإزالتها حيث تمّ تلفها والتخلص منها في حقول تابعة للجيش».

ميثاقيّة حتى التكليف ... (تتمة ص1)

– في آلية التأليف لا بد من التذكير أيضاً أن كل كلام عن مستقلين، غبار سياسي وإعلامي، فالرئيس الحريري عندما زار رئيس مجلس النواب نبيه بري مفاوضاً على شروط تشكيل الحكومة، لم يفعل ذلك بصفته مستشاراً للرئيس المكلّف بل بصفته راعياً لتأليف الحكومة، نافياً عنها أي شبهة استقلالية، وعندما طلب من الرئيس بري تسهيل نقل وزارة المال إلى من يسمّيه الحريري شخصياً، لم يفعل ذلك من منطلق أن الحكومة هي حكومة مستقلين، وعندما يقول الرئيس المكلف أنه سيراجع رؤساء الحكومات السابقين ليقرّر، لا يفعل ذلك كرئيس حكومة مستقل، وعندما يعترف نواب الحزب الجديد بأن هناك مَن يدرس السير الذاتية للمرشحين للحكومة، وأن الحزب الجديد لا يتدخل الا بتقديم ترشيحاته للرئيس المكلف، الذي لم يطلب من سواهم تزويده بترشيحات مماثلة، هذا علماً أن الجهة التي تدرس الترشيحات مقيمة في بيت الوسط وتشكلت في كنفه وبرعاية صاحبه، فهل حدث ذلك لاعتبارات الحرص على حكومة «مستقلة»؟

– الحاجة للعودة للتعقل والحديث الصريح، تستدعي التسليم بأن ما يجري نوع من التلاعب بالحساسيات الطائفية بداعي اللاطائفية، وهذا ليس جديداً على لبنان واللبنانيين، وقمة استغلال معاناة اللبنانيين وحاجتهم لأبسط مقوّمات العيش. هو هذا التلاعب المكشوف والمفضوح لوضع اليد على الحكومة ومن خلاله على البلد، بثوب التعفّف المزيف عن طلب السلطة، بخداع «ميثاقية» لمرة واحدة، وبدء الانقلاب بعدها، والطريق بسيط وسهل، أبسطه وأسهله هو مواصلة تطبيق معايير تسمية رئيس الحكومة على معايير موازية، أقلها في احترام الميثاقية في العلاقة مع كل من رئيس الجمهورية ودوره المحوري كشريك في التشكيل، ومع ثنائي حركة أمل وحزب الله، لاستثمار سريع للفرصة المتاحة واستثمار سريع للوقت الداهم، وأقصاها الذهاب لحكومة وحدة وطنية برئاسة الرئيس سعد الحريري، تتولى دور التهيئة للعقد السياسي الجديد نحو الدولة المدنيّة، بالتوازي مع إنجاز الإصلاحات، التي ليست لغزاً تقنياً يحتاج للاختصاصيين الذين يسهل استحضارهم كمستشارين ومدراء عامين، حيث تدعو الحاجة، وإلا كما يقول البعض طالما نحن في ظرف استثنائي لا تهمّ الأعراف والميثاقية في ملاقاته، والمطلوب حكومة يدعمها الجميع لمهمة. وهذا يستدعي الثقة بعدم الاستهداف من قبل كل القوى الفاعلة، في ظل ما رأيناه من عزل لرئيس حكومة لا ينتمي لمظلّة زعامات طائفته، فلتكن حكومة انتقالية تخرج عن أعراف الطوائف يشكلها النائب السابق وليد جنبلاط كفريق وسطي له حيثيّته وليس مجرد موظف او مستشار يقدر على تقديم الضمانات بعدم الاستهداف للفرقين المتقابلين المتوجسين، بمعزل عن كل حديث مخادع عن رئيس من خارج «الطبقة السياسية»، يكون موظفاً عندها، وجنبلاط متمسّك بالمبادرة الفرنسية، وقد غرّد محذراً من ضياع الفرصة وسقوط لبنان، ومن ضياع دوره في ظل التطبيع والتطلعات الإسرائيلية نحو عزل لبنان وإنهائه اقتصادياً، ولتطلق يده لحكومة مستقلين اختصاصيين لمهمة محددة وفترة محددة، وفي تاريخ لبنان التأسيسي رؤساء جمهورية وحكومة من غير الطوائف الثلاث الكبرى، فتكون بداية جريئة نحو دولة تخرج من الأعراف الطائفية وتذهب نحو المواطنة.

التعليق السياسي

من عطوي إلى كفتون

– خسر المجتمع الرياضي اللاعب المحترف والخلوق الكابتن محمد عطوي برصاصة طائشة أطلقت في وداع أحد شهداء كارثة تفجير المرفأ واستقرت في رأسه لقرابة شهر أبقاه في المستشفى يقاوم الموت حتى فارق الحياة.

– في شقّ من القضية التي أثارتها فاجعة المجتمع الرياضي وأهالي بلدة الدوير بفقيدهم حاجة ملحة لمواصلة التحقيق وتحديد المسؤولية، خصوصاً أن هناك صور فيديو لإطلاق النار تتيح التعرف على الوجوه والأسماء. ومعلوم أن مطلقي النار ينتمون لتنظيم حزبي يبدو شبه إجماع أنه القوات اللبنانية.

– القضية ليست سياسية ولا يجب أن تكون كذلك. فالسلاح المنفلت الذي يسبب كوارث مماثلة لا يخص فريقاً بعينه، لكنه في غالب الأحيان ليس سلاحاً فردياً بقدر ما هو سلاح عائد لمناصري قوى حزبية، أو قوى عشائرية وعائلات مسلحة كما الحال في بعض مناطق البقاع والشمال.

– يتزامن فعل السلاح المنفلت مع ظهور سلاح التخريب الذي قام بالاعتداء في كفتون بالكورة وأدى لسقوط شهداء من خيرة أبنائها، ثم أصاب الجيش اللبناني وتسبب بسقوط شهداء آخرين في صفوفه، ومثله السلاح الذي يقطع الطرق في مفارق مداخل البقاع والذي ظهر في أحداث خلدة.

– التوقيت السيئ الذي تقع فيه مثل هذه الأحداث المؤلمة والمؤذية في آن لا يتيح التحدث عن خطط أمنية صارمة لضبط السلاح المتفلت وملاحقة السلاح المجرم، لكن ملاحقة حادثتي كفتون ومقتل اللاعب عطوي تشكل تعبيراً عن حد أدنى رادع ومطلوب.

– افتحوا التحقيق جدياً بمقتل عطوي لمحاسبة من تسبب بالقتل ليكون عبرة لسواه ليس لشبهة انتمائه للقوات بل لوضوح صورة التزامن بين إطلاق النار وسقوط الضحية، وأحيلوا جريمة كفتون الى المجلس العدلي وقد ترتب عليها سقوط عدد من الشهداء وأظهرت وقائع كافية لاعتبارها إيذاناً بمرحلة خطيرة من ظهور دور تنظيم داعش وإستفاقة خلاياه النائمة.

إعلانات

إعلانات خاصة

إعلانات عقارية

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد رامز سلطان بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقارات 4328 / المقسمين 4C و8C بساتين طرابلس والعقار 6969 المقسم 28C زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يومًا للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت غولدا محمد نهاد الزيلع بالأصالة عن نفسها سند بدل ضائع للعقار 147 المقسم 32 بلوك C الميناء 13.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت خولا يوسف طربيه بصفتها أحد ورثة يوسف طنوس طربيه سندي بدل ضائع للعقارين 1913 و1917 بشري.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي خلدون الحسن لموكليه محمد محمود عامود وباسمة عبدالكريم جزار قدور سند ملكية بدل عن ضائع من العقار 1276 مركبتا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت عدلا ناجي حلاحل لموكلها جورج سليم ابي كرم سند بدل عن ضائع للعقار 1692 مقسم 4 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

هروب عاملة

فرّت العاملة في الخدمة المنزلية DORA ASARE الغانية الجنسية من منزل مخدومها لمن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/386444

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 19 أيلول 2020 / العدد 3333
Twelfth year /Saturday / 19 September 2020 / Issue No. 3333

«المونيتور»: استقالة فايز السراج المحتملة... هل ستتأثر مصالح أنقرة؟

سلط موقع «المونيتور» الضوء على خطوة رئيس الوزراء الليبي فايز السراج المحتملة بالاستقالة من منصبه وتولي حكومة تصريف أعمال في طرابلس؛ وهي خطوة قد تُعقد الاتفاقات السابقة مع أنقرة وتثير تساؤلات حول العلاقات الثنائية المستقبلية.

ويقول الموقع الأميركي في تقرير أعدَّه الصحافي والمصوّر المستقل دييغو كوبولو إنّ موجة الاحتجاجات الأخيرة في غرب ليبيا والاقتتال الداخلي داخل حكومة الوفاق الوطني في طرابلس المعترف بها من الأمم المتحدة شكّلت ضغوطاً على رئيس الوزراء الليبي فايز السراج، الذي يُتوقع أن يعلن استقالته هذا الأسبوع ويتولى حكومة تصريف الأعمال، وفقاً لتقرير نشرته وكالة «بلومبرغ» يوم الثلاثاء الماضي.

وتأتي هذه الأخبار بعد أن ساعد تدخل عسكري تركي في كسر حصار استمرّ 14 شهراً على طرابلس فرضته قوات شرق ليبيا الموالية للقائد خليفة حفتر في يونيو (حزيران)، وتُثير الآن تساؤلات حول الاتفاقات السابقة والمستقبلية بين أنقرة وطرابلس.

ويشير الكاتب إلى أن السراج وقّع في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 اتفاقية مثيرة للجدل مع أنقرة ترسم حدوداً بحرية مشتركة في شرق البحر المتوسط في منطقة تطالب بها اليونان. ومنذ ذلك الحين، استخدمت أنقرة الاتفاقية أساساً لإجراء أنشطة التنقيب عن الغاز في المياه المتنازع عليها، مما زاد التوترات بين تركيا والعديد من الدول الأوروبية في الأشهر الأخيرة.

وإذا ثبتت صحة التقارير حول استقالة السراج الوشيكة، فإنّ الاتفاق البحري إلى جانب مجالات أخرى للتعاون بين أنقرة وطرابلس قد تتعقد بسبب الاضطرابات السياسية في ليبيا.

وينقل الموقع عن جليل حرشاوي، الباحث في معهد كلينجينداييل الذي يركز على ليبيا، قوله: «الورقة الوحيدة التي تمتلكها تركيا بخصوص هذا الاتفاق البحري تحمل توقيع السراج». وأضاف: «إذا استمرّ الشعب في ضغطه، وهو ما أعتقد أنه أحد الأسباب التي تجعل السراج يختار تلك اللحظة للإعلان عن استعداده للمغادرة في وقت ما في المستقبل، فمن الأفضل لتركيا أن يكون لديها خطة».

خلافات داخلية

ويلفت الكاتب إلى أنّ الاقتتال الداخلي في طرابلس يأتي بعد أن وصل تقدّم قوات حكومة الوفاق إلى طريق مسدود في حزيران/يونيو على طول الخط الأمامي الحالي بين سرت والجفرة في وسط ليبيا. وفي ضوء عدم حدوث اختراقات بين الأطراف المتحاربة والمحاولات المتكررة لتأمين وقف إطلاق النار، اندلعت بعض الاشتباكات بين المليشيات داخل حكومة الوفاق الوطني، الأمر الذي يسلط الضوء على عدم الاستقرار المستمر في المناطق الغربية الليبية التي استردّتها قوات الوفاق من الجيش الوطني الليبي الموالي لحفتر.

في أواخر أغسطس (آب)، خرج المتظاهرون إلى الشوارع في مصراتة والزاوية وطرابلس للتظاهر ضدّ الفساد الحكومي وتدهور الأوضاع المعيشية في ظلّ الانقطاع المتكرّر للكهرباء والمياه. وفي أعقاب التوترات الداخلية التي أدّت إلى إغلاقات على مدار الساعة، أوقف فايز السراج وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني فتحي باشاغا عن العمل أثناء زيارته لتركيا، على الرغم من إعادة باشاغا لمنصبه لاحقاً.

ويرى الكاتب أنّ الصدع العلني سلط الضوء على الخلاف داخل حكومة الوفاق قبل المفاوضات التي ستجرى في جنيف في الشهر المقبل، والتي ستسعى إلى إرساء الأساس لبنية حكم جديدة في ليبيا. وقال محللون إنّ تحوّل فايز السراج إلى حكومة تصريف أعمال قد يكون محاولة للوفاء بواجبات الحكم دون التخلي تماماً عن سلطة الدولة بينما يستعدّ الزعماء السياسيون لانتخابات عامة بالإضافة إلى استفتاء دستوري في الأشهر الثمانية عشر المقبلة.

فراغ سياسي

قالت أليسون بارجيتر، الباحثة في كينغز كوليدج لندن للدراسات الأمنية، لموقع المونيتور: «صحيح أنّ السراج ضَعُف إلى حدّ كبير بعد خلافه مع باشاغا، وأنه يواجه حالياً معارضة علنية متزايدة في طرابلس. ولكن هذا لا يعني بالضرورة أنه مستعدّ للتخلي عن كل شيء حتى الآن».

وأشارت إلى أنّ استقالة السراج ستؤدي إلى خلق فراغ سياسي في غرب ليبيا من شأنه أن يزيد من إضعاف وتقويض المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني. وقد تضرّ هذه الخطوة أيضاً بالعلاقات بين طرابلس وأنقرة. وأضافت أليسون: «في حين أنّ أنقرة لديها الكثير من الشركاء الآخرين في ليبيا، بما في ذلك باشاغا نفسه، إلا أنّ السراج بصفته رئيساً لهيئة حاكمة معترف بها دولياً هو الذي وفر لتركيا الغطاء الشرعي لأعمالها في ليبيا والبحر المتوسط».

أردوغان والسراج...

وقال عماد الدين بادي، زميل بارز غير مقيم في برنامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي، إن نبأ استقالة السراج قد يكون صحيحاً ولكن سيكون له تأثير محدود على التطورات الحالية. وقال بادي: «كان من الواضح بالفعل أن نتيجة محادثات جنيف ستؤدي على الأرجح إلى تشكيل كيان سياسي جديد؛ كيان لن يكون فايز السراج على الأرجح جزءاً منه»، لافتاً إلى أن «الاستقالة المحتملة الآن تعزز فقط هذا الواقع».

ويضيف الكاتب أن فراغ السلطة الناتج عن الاستقالة المحتملة لايثير التساؤلات حول تدخل أنقرة المستمر في البلاد فحسب، بل وأيضاً حول التعاون الاقتصادي بين القطاع الخاص في تركيا والكيانات الليبية، مشيراً إلى أن الشركات التركية كان لديها أكثر من 18 مليار دولار في هيئة عقود في ليبيا قبل أن تبدأ الحرب الليبية في عام 2011، وفقاً لجمعية المقاولين الأتراك. وتسعى هذه الشركات أيضاً إلى تحصيل ديون بمليارات الدولارات لم تُسدّد نتيجة الصراع المستمر منذ تسع سنوات.

وقال حرشاوي إن مذكرة التفاهم الموقعة بين البنكين المركزيين التركي والليبي في آب/أغسطس لزيادة التعاون قد تكون عرضة للاضطرابات المستقبلية.

وتأتي هذه التطورات في وقت يجتمع فيه مسؤولون أتراك وروس في أنقرة لإجراء محادثات فنية يومي 15 و16 سبتمبر (أيلول) لمناقشة التطورات في سورية وليبيا. ومع وجود العديد من الشكوك المستقبلية، وفقاً لـ حرشاوي، فإنّ موقف تركيا في ليبيا يظلّ «دقيقاً».

ويختم الكاتب تقريره بما ذكره حرشاوي: «قد يكون لدى تركيا خُطّة جيدة. ربما تكون قد عملت على كل التفاصيل مع روسيا وتعرف بالضبط ما يتعين عليها فعله، أو أنها تفقد السيطرة تدريجياً على هذا الشيء المعقد للغاية الذي يُسمّى السياسة الليبية».

«ساسة بوست»

خلافات الفلسطينيين ... (تتمة ص1)

يكون فلسطينياً أكثر من الفلسطينيين أنفسهم، بحكم الواقع والمنطق والمصالح والتحالفات.

إنّ انقسام الفلسطينيين على بعضهم البعض لسنوات طويلة، وتضييع العديد منهم بوصلة النضال، باعتمادهم الحوار والمفاوضات السلمية والوسائل الدبلوماسية، والتعويل على القوى الخارجية التي وقفت دائماً ضدّ مصالح الأمة وحقوق شعوبها، وعلى الرهان على أنظمة، ما كانت إلا في خدمة هذه القوى، ما بدّد آمالهم في تحقيق أهدافهم، لإقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة. تعويل ورهان، جعل العدو وحلفاءه في العالم والمنطقة، ان يستغلوا الفرص، وينتهزوا النوايا «الطيبة» لرئيس السلطة الفلسطينية وقادتها، وكل من سار في فلكها، مستغلين ضعفها، وخلافاتها، وتنافسها، وتفككها. سلطة فلسطينية ارتكبت بحق فلسطين وشعبها خطيئة كبيرة فظيعة لا تغتفر، عندما لزمت وأناطت حلّ قضية فلسطين للعراب الأميركي ووثقت به، ليفعل ما فعله باتجاه التطبيع، دون أن تتعلم من دروس التاريخ ووقائعه شيئاً، وتأخذ العبرة من سياسات وأفعال المتآمرين على حقوق شعوب أمتنا، ناكثي العهود، من مارك سايكس الى فرنسوا جورج بيكو، مروراً بالانتداب البريطاني، وصولاً الى أشنع مؤامرة قذرة، قامت بريطانيا بحياكتها وتنفيذها بحق فلسطين وشعبها، قبيل وأثناء إعلان الكيان الصهيوني عام 1948.

إنّ التنديد، والإدانة والاستهجان، والرفض، لا ينفع. ما ينفع أولاً وأخيراً، هو توحّد الفلسطينيين حول هدف واحد، ونضال ومقاومة واحدة، ومن ثم العمل الجدي على استنهاض صحوة شعبية عارمة على مستوى الشعب الفلسطيني والأمة كلها، وتحريك الأطياف والحركات، والفعاليات الشعبية والرسمية للقوى المناضلة القومية، وذلك باستخدام السبل كافة لتصحيح المسار، وبث روح المقاومة والانتفاضة من جديد في جسد الأمة، وانتشالها من المستنقع الذي وضعها فيه العدو، ومعه قوى الهيمنة والمتواطئون على قضايانا الوطنية والقومية على السواء.

أحوج ما تكون إليه شعوبنا اليوم، ليس البكاء على الأطلال، والتحسّر على هضاب فلسطين، ورفض التطبيع مع العدو، ونظم أشعار التنديد والهجاء، وإبداء مشاعر الحنين، وعدم الرضوخ للأمر الواقع، إنما التحرك السريع لوقف الانهيار والتدهور والانقسام الحاصل داخل الصف الفلسطيني والعربي، جراء التخبّط الرهيب، وتباين الأفكار والرؤى والانتماء والولاء، الذي قلب العمل والنضال الفلسطيني المقاوم رأساً على عقب. إنّ خطورة المرحلة الحالية تحتم على الفلسطينيين، كل الفلسطينيين، سلطة وحركات مقاومة، وفعاليات وتنظيمات شعبية، العمل فوراً على إعادة تجميع قواها الوطنية والقومية من جديد. إذ أنّ خلافات أهل البيت الواحد شجعت العدو وحلفاءه، على التمادي في قراراتهم، والانتقال من الدفاع الى الهجوم، حيث نتحمّل الجزء الأكبر من المسؤولية، بسبب أخطائنا، وتهوّرنا، وتشتتنا، وتبعثرنا، وخلافاتنا، وانشقاقاتنا، وعداواتنا، وأنانياتنا، وتذبذبنا في مواقفنا مع طرف ضدّ آخر، ورهاننا على المكان الخطأ ثم العودة عنه. كل ذلك أدّى إلى هذا التدهور والانحراف، وتضييع البوصلة، وصولاً إلى التصدّع، والانهيار، والتفكّك، والانفصام في الموقف العربي الواحد.

لا بدّ من محاسبة الذات قبل محاسبة الآخرين، وهذا ما يستدعي مراجعة كاملة للحسابات، والرهانات، والتحالفات، وتقييم المواقف والأداء من جديد، وتحديد من هم أصدقاء القضية الفلسطينية الحقيقيون ومن هم أعداؤها، وتحديد من هم العابثون بحقوق الشعب الفلسطيني بشكل قاطع وحاسم، أكانوا فلسطينيين أم عرباً أم أجانب، دون أيّ تردّد، أو مواربة، أو خوف، أو مراوغة، أو مجاملة، وفرز أصحاب القضية، المقاومين الحقيقيين، المناضلين في الداخل الفلسطيني، عن الانتهازيين المزيّفين، بائعي القضية وتجارها، اللاهثين وراء السلطة، والمال، والمناصب، والمكاسب، وما أكثرهم، وهم الذين آثروا دائماً على بيعها في بازار المصالح الشخصية والسياسات الدولية!

وحدهم الفلسطينيون الشرفاء، أصحاب القضية دون منازع، الذين يستطيعون حماية قضيتهم من الضياع، والحفاظ عليها، وانتشالها من المستنقع، ومنع طي صفحتها ودفنها، وجرّها الى عالم النسيان.

اننا أمام نكبة ثانية جديدة متمثلة بالتطبيع، وهي أخطر من النكبة الأولى. لأنّ النكبة الأولى ولدت صحوة ووعياً قومياً عربياً، وجيلاً جديداً مقاوماً رافضاً للكيان، متمسكاً بأرضه وحقوقه. أما التطبيع فيأتي ليشرع ويؤكد على وجود الكيان الغاصب، ويعمل على إخماد الصحوة والرفض، ومن ثم القضاء على المقاومة، وإلغاء فلسطين من الخارطة التاريخية، والجغرافية، والقومية، والوجودية، شعباً وأرضاً ودولة.

لا مجال للانتظار، لأنّ الأمة كلها، وجودها ومستقبلها وأمنها القومي على المحكّ، وأمام الاختبار. فإما المواجهة والمقاومة، وإما الاستسلام والسقوط والانهيار.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

قراءة في المشهد السياسيّ ... (تتمة ص1)

يحظى بشبه إجماع عند مختلف المراقبين والمحلّلين عند الطرفين المتنافسين. فما هي السيناريوات الممكنة في هذه الحال؟

السيناريو الأول هو وجود فراغ في رأس الهرم السياسي. لم يلحظ الدستور الأميركي لآلية لفض نوع كهذا من النزاع لأن الآباء المؤسسين لم يعتقدوا في يوم من الأيام أن الجمهورية الفتية قد تصل إلى هذا المأزق. الدستور الأميركي حدّد آلية لانتقال الحكم في حال حدوث فراغ مفاجئ في رأس السلطة. فنائب الرئيس يتولّى زمام الأمور حتى نهاية الولايات وتقام عندئذ انتخابات. في حال حدوث فراغ في الرئاسة ونيابة الرئاسة يلحظ الدستور أن رئيس مجلس الممثلين يتولى زمام الأمور. في حال شغور أو غياب ذلك يتولى رئيس مجلس الشيوخ الموقت (رئيس الأكثرية) لأن دستورياً نائب رئيس الجمهورية هو رئيس مجلس الشيوخ الذي يفصل في التصويت في حال تعادل الأصوات في أي ملف أو قضية مطروحة. وفي حال غياب وأو شغور ذلك المنصب يتولى وزير الخارجية المسؤولية وفي حال غياب وزير الخارجية وهناك سلّم من التراتبية بين الوزراء في تولي المسؤولية في حال الشغور. لكن جميع تلك الإجراءات تفترض أن الكونغرس بغرفتيه أي مجلس الشيوخ ومجلس الممثلين قائم. لكن في الحالة التي ستحصل فإن إمكانية تولي رئيس مجلس الممثلين، في هذه الحال نانسي بيلوسي، قد لا تحصل لأن الطعن أو الطعون في نتائج الانتخابات قد لا تنحصر في الرئاسة بل أيضاً في مجلس الممثلين ومجلس الشيوخ. حال التشنج التي وصلت إليه الولايات المتحدة تجعل من هذا الاحتمال إمكانية حقيقية. أي بمعنى آخر هناك احتمال حقيقي ومرتقب بأن يحصل الفراغ بسبب عدم حسم أو قبول نتائج الانتخابات.

في السيناريو الثاني، ينحصر التنازع فقط حول منصب الرئاسة ويتولّى عندئذ رئيس مجلس الممثلين الرئاسة الموقتة حتى تحسم المحكمة الدستورية العليا نتائج الانتخاب. المحكمة العليا هي مكوّنة اليوم من خمسة محافظين وأربعة ليبراليين في ميولهم الفكرية. ليسوا منتسبين إلى أي حزب لكن من الواضح أن الميل المحافظ يسيطر عموماً على قرارات وأحكام المحكمة. لكن حكمت المحكمة مؤخراً في قضية مثيرة للجدل حول المتحوّلين جنسياً لصالح الموقف الليبرالي ما أدهش الجميع. الصوت المرجّح كان صوت رئيس المحكمة الذي يُعرف عنه أنه محافظ. وهناك تساؤلات حول ذلك «التصويت» الذي يؤكّد على «استقلالية» القرار بينما البعض يعتبر أن ذلك التصويت هو لمنع الاتهام بالانحياز السياسي في فصل قضية الطعن في الانتخابات الرئاسية. إذا، في مطلق الأحوال يعود إلى المحكمة الدستورية مسؤولية الفصل. لكن ليس هناك من ضمانة أن المتنافسين سيقبلون بالحكم ونعود عند ذلك الحين إلى السيناريو الأول.

السيناريو الثالث، وهو الأكثر خطورة، هو عدم تقبّل أي من الفريقين النتائج مهما كانت المرجعيات. ماذا في تلك الحال؟ هذا يعني أزمة دستورية، فأزمة نظام، وفي آخر المطاف أزمة كيان. في هذا السياق نشير إلى تحذير بول كريغ روبرتس، مساعد وزير الخزانة السابق في عهد رونالد ريغان، وهو اقتصادي معروف له مؤلفات عدّة وصاحب مدوّنة واسعة الانتشار. تحذير روبرتس واضح: الولايات المتحدة لديها شهران قبل أن تنهار بسبب الفراغ الذي سيحصل بسبب عدم قبول نتائج الانتخابات. كاتب آخر مات اهرهت يذهب أبعد من ذلك ويشير إلى سيناريوات حرب (war games) في عدد من مراكز الأبحاث حول احتمالات انقلاب عسكري ضد الرئيس الأميركي في حال رفض خروجه من البيت الأبيض.

مركز «مشروع التماسك الانتقالي» (Transition Integrity Project) مركز أبحاث مستحدث (2019) وتموّله وفقاً للباحثة ويتني واب مجموعة مكوّنة من كلنتون، جورج سوروس، وعدد من رؤساء الشركات الكبرى كفايس بوك وميكروسوفت وغوغل ولينكدين واي باي على سبيل المثال. واجهة ذلك المركز روزا بروكس محاضرة في جامعة جورج تاون والعقيد لورانس ويلكرسون المدير السابق لكولن باول عندما كان وزيراً للخارجية. أما المساهمون في البحوث لذلك المركز فيه ثلة من كبار المحافظين الجدد كوليام كريستول ودافيد فروم. أنشئ المركز لمواجهة التحدّيات التي فرضتها الثورة التكنولوجية في التواصل وتأثيرها على المجتمعات. لكن بالفعل أنشئ لغرض واحد وهو لخلق مناخات ثورية ملوّنة ولتهيئة الأجواء لانقلاب عسكري ضد ترامب. وقد تمّت «تجربة» ذلك المشروع عبر نشاط أحد العاملين بها في حملة لإقصاء برني سندرز من الفوز في التسمية الترشيح عن الحزب الديمقراطي. المسؤول عن تلك الحملة الناجحة وفقاً لويتني واب هو ريد هوفمان. كما أن المموّلين الآخرين كاريك شميدت رئيس شركة غوغل وبيار اوميدفار رئيس شركة أي باي من المقرّبين جدّاً لبيل وهيلاري كلنتون وكانوا أيضاً وراء الإطاحة ببرني سندرز لمصلحة جوزيف بايدن. والآن يستعدّون للإطاحة بدونالد ترامب.

ما يعزّز فرص ذلك المشروع هو العلاقة الوطيدة بين القيادات العسكرية العليا في البنتاغون ومجمع المؤسسات التابعة للمجمع العسكري الصناعي الأمني والمالي والمعلوماتي. تفيد دراسة أجريت مؤخراً ونشرته محطة «روسيا اليوم» أن في فترة 2008–2018 تمّ توظيف 380 ضابطاً رفيع المستوى في شركات مقاولة في الدفاع، من بينهم 68 لواء و32 أميرالاً ونائب أميرال. ويضيف الباحث مات اهرهت أن عدداً من القيادات العاملة في الجيش الأميركي معروف بتشدّدهم تجاه الحروب ويعارضون بشكل واضح الرئيس الأميركي لقراراته بالانسحاب من أفغانستان والعراق وسورية. هذا ما دفع الرئيس الأميركي للتصريح الأخير له بحق المؤسسة العسكرية أن القيادة العسكرية تكرهه بينما القاعدة أي الجنود يحبّونه. ويعتبر أن مصلحة القيادات العسكرية هي فوق مصلحة البلاد ويصرّون على التورّط في حروب لا منفعة منها للولايات المتحدة سوى إثراء الشركات المقاولة التي تجني أرباحاً طائلة.

بالتوازي مع تهيئة الأجواء لإجراء انقلاب عسكري في حال استمر الرئيس الأميركي في البيت الأبيض هناك أيضاً خطر آخر يهدّد التماسك الداخلي الأميركي. لقد حذر مدير المكتب الاتحادي للتحقيقات (اف بي أي) في جلسة استماع في الكونغرس من تنامي الميليشيات المسلّحة من البيض والسود وأن الاحتكاكات قد تحصل في أي لحظة. في السياق نفسه عرضت محطة أي تي في البريطانية تقريراً مصوّراً للميليشيات السود التي تنتشر في العديد من المدن الأميركية.

ويعتبر العديد من المراقبين الأميركيين أن تصاعد أعمال الشغب والعنف أعمال مبرمجة هدفها تهيئة مناخ لفرض الأحكام العرفية وتبرير تدخل القوّات المسلّحة لفرض أمر واقع سياسي جديد. هذا ما يحذر منها أيضاً بول كريغ روبرتس وآخرون خاصة أن التقارير تتكاثر حول محاضرات يلقيها ضبّاط كبار حول ضرورة إمساك الوضع.

سردنا هذه المعلومات وليست كلّها في ذلك الموضوع وفحوى تقارير حول المناخ السائد في الولايات المتحدة للتأكيد أن الخريف سيكون ساخناً للغاية وقد يمتد إلى الربيع. ليس بمقدور أحد أن يتكهّن عما ستسفر عليه الأمور وإن كان بعض المحللين لا يخفون تشاؤمهم حول تماسك الولايات المتحدة. ليس في الأفق من يستطيع أن يعيد توحيد الولايات المتحدة في ظل أزمة اقتصادية بنيوية وحالة اجتماعية متفسّخة يسودها التعصّب والعنصرية. كما أن الطبقة السياسية في معظمها مرتبطة بالاوليغارشية المالية والمجمع العسكري الصناعي والأمني والمالي وبالتالي التغيير من الداخل قد يصبح مستعصياً. وانهيار الدولة يعني انهيار المجتمع. فالدولة أقوى من المجتمع في الولايات المتحدة وبالتالي المصير سيكون مجهولاً. الولايات المتحدة تدخل اليوم في حقبة لا استقرار بنيوياً قد ينسف مكانتها في العالم إن لم ينسف وجودها في الداخل.

*كاتب وباحث اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي.

ترقب شرور داهمة في الربع الساعة الأخير...

■ عمر عبد القادر غندور*

ليحذر العالم من تصرفات الرئيس الاميركي وخصوصاً خلال ما تبقى من ولايته قبل الاستحقاق الرئاسي في تشرين الثاني المقبل، وهو يعاني من حالة إحباط وغطرسة عنصرية وتخبّط بعد فشله في إدارة أزمة كورونا وعلاقاته المتوترة مع العديد من دول العالم وفي أوروبا خاصة لا بل بدأ يفقد أعصابه واتزانه عندما كشف عن خطة لاغتيال الرئيس الأسد والتهديدات التي وجهها إلى إيران مدّعياً أنها كانت تخطط لاغتيال السفيرة الأميركية في جنوب أفريقيا انتقاماً لاغتيال اللواء قاسم سليماني، بالإضافة إلى سوْقه للدول الخليجية للتوقيع على معاهدات سلام مع دولة الاحتلال في فلسطين! وآخرها «مملكة» البحرين، ويقول قادتها إنّ التطبيع مع «إسرائيل» هدفه التنمية وليس الاضرار بالفلسطينيين!

وماذا كان يضير «مملكة» البحرين ان تعتني بالتنمية وتعمل لها من دون الحاجة الى التطبيع مع «إسرائيل»، وهل كان الفلسطينيون يمنعون البحرين عن انتهاج سبيل التنمية... مثل هذا الادّعاء السخيف هو استهزاء بالعقل، ومجرّد ادّعاء لا يبرّر طعن القضية الفلسطينية في الصميم!

وربما ستدرك «المشيخات» الخليجية بعد حين حجم الأخطار التي ستترتب على خيانة التطبيع، وحجم الأضرار التي ستهدّد استقرارها وخصوصاً في مياه الخليج التي كانت مسرح أمان وتجارة وتبادل، وخصوصاً عندما يتيح التطبيع لـ «إسرائيل» التواجد في مياه الخليج. وهل يظن «طباخو» التطبيع انّ حالة الانهزام العربي المريع والمهين والمذلّ الذي تعيشه الأمة وهي تتفرّج على حكام العرب الذين يتقاطرون لخطب ودّ الصهاينة وكأنهم يركضون في سباق الهجن، هو قدر محتوم لا انفراج له؟

والتطبيع الحاصل اليوم والذي جرى الاحتفال به في واشنطن بحضور ممثلي عشرات الدول في استعراض أممي لجدوى انتخابية أميركية كان ثمرة تعاون وثيق بين دولة الاحتلال وعدد من قادة العرب، ومنه الاعتراف بأنّ الإمارات أقامت علاقات على مختلف المستويات مع العدو الصهيوني منذ 26 عاماً واليوم تدعو إدارة ترامب قطر بلهجة الأمر للتطبيع مع «إسرائيل» والآتي أعظم.

مثل هذه الطفرة من «الإنجازات» بدءاً بنقل السفارة الأميركية الى القدس وضمّ الجولان السوري والاعتراف الأميركي بسيادة دولة الاحتلال على الجولان، لم تُهدّئ أعصاب الرئيس الأميركي ولم تُبعد عنه هواجس الهزيمة التي تنتظره في تشرين الثاني، وهو يراها أشدّ مرارة من الموت، ولذا بدأ يثير الشكوك حول الاقتراع بواسطة البريد تجنّباً لتداعيات كورونا، وهو يتهم من الآن السلطات الفيدرالية بالتلاعب والتزوير لصالح خصمه الديمقراطي جو بايدن، وقال إنه لن يسلم بنتيجة الانتخابات في حال تفوّق المرشح الديمقراطي.

وعلينا ان ننتظر المزيد من مثل هذه الشطحات الترامبية في الايام المقبلة وآخرها على المستوى اللبناني العقوبات المتلاحقة على شركات ورجال أعمال لبنانيين، وانقلابه على المبادرة الفرنسية وإطلاق النار عليها من طرف وزير الخارجية بومبيو وعرقلة الجهود الساعية الى لملمة الوضع اللبناني بأقلّ الخسائر.

ووقى الله لبنان شرور الأيام المقبلة.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 19 أيلول 2020 / العدد 3333
Twelfth year /Saturday / 19 September 2020 / Issue No. 3333

إهداءة

كسراً...!

■ زياد كاج*

«كسراً، أم فكشاً، أم فكاكاً؟» كانت تلك عبارة أبي الساخرة معلّقاً على دخول أخي رياض عتبة البيت وهو يعرج ويئنّ من الألم. من عادة أبي أن يجلس في زاويته المفضلة المشرفة على باب البيت ـ المشرّع في معظم الأوقات ـ وعلى الواجهة الزجاجية لغرفة الجلوس وخلفها حديقة الجيران تزينها شجرة قشطة معمّرة. تعليق أبي وبرودته لم يعنيا أنه غير مهتم. بل هي الحرب الأهلية المستعرة كانت قد فرضت وعياً مختلفاً عمّا نحن فيه اليوم. فوسط القذائف العشوائية وانفجارات السيارات المفخخة واشتباكات المسلّحين بين الناس في الشوارع ومشاهد القتلى والجرحى والدمار الهائل... بدت إصابة أخي مضحكة.

سبب آخر لتعليق أبي الذي أعتقد أنه أضحك أخي رغم ألمه هو أن رياض، المهووس بكرة القدم وفريق «النجمة» النبيذي والنجم البرازيلي «بيليه» صاحب الرقم 10 الأسطوري، كان يتعرّض للكثير من الإصابات وحتى لبعض الأمراض النادرة مما ميّزه ورفع من منسوب القلق عليه لدى أمي أكثر مني ومن شقيقتي الوسطى. فهو البكر وكبير العائلة، وبسببه صارت نللي «أم رياض» وصار محمود «أبو رياض».

كيف حصلت الحادثة مع أخي؟

كان يوجد في حيّنا في شارع الصنوبرة «بورة» (أرض واسعة) ترابية مقابل ثانوية الروضة المعروفة في ذلك الزمن. اهتمّ أخي وأصدقاؤه من شلّة الحي بتلك القطعة من الأرض المغطاة بالتراب الأحمر وحوّلوها الى ملعب لكرة القدم. حدود الملعب رسموها بأحجار من الحجم الصغير. أما المرمى فثبتوا حدوده بأحجار من الحجم الكبير. والكرة كانت مصنوعة من جلد عتيق متآكل؛ أحياناً كانوا يحشونها بأشياء طرية كقطع القماش البالية التي يسرقونها من بيوت الأهل. والطامة الكبرى تكون عندما يسددها أحدهم خطأ خلال مباراة حامية على سيارة «أبو محجوب» (هذا لقبه لأنه لم يُرزق بذكور) فيحجب عنهم الكرة في دكانه. وسائل استرجاعها كانت متعددة؛ إحداها إرسالي الى الدكان لشراء أوقية حلاوة. يدخل أحد الشباب فيستعيد الكرة وأبو محجوب غارق في عمله في دكانه شبه المعتم.

أما قدم أخي رياض التي عالجها مجبّر عربي على أنغام صراخه فتبقى بيت القصيد.

معظم سكّان الحي كانوا من الطبقات الميسورة التي أخذت تكتسب عادات جديدة: منها اقتناء الكلاب المنزلية. أبناء رأس بيروت من هواة صيد الطيور في البقاع اعتادوا اقتناء كلاب الصيد. أما هؤلاء فصاروا يُخرجون كلابهم المدللة لقضاء حاجة الطبيعة في الملعب الأحمر. ومعروف أن براز الكلب يستجلب براز كلب آخر. هكذا، تحوّل البراز المتكاثر في الملعب الترابي الى كارثة تهدد «أمنهم الكروي» أكثر من أبو محجوب و«حلاوته»! فكانوا يتناوبون قبل المباراة على جمع البراز المتحوّل بعد الظهر الى ما يشبه الكرات الحجرية.

لا يعرف علماء النفس ولا علماء الاجتماع ولا حتى رجال الدين من كل الملل والعلل من أين تأتي الأفكار الشيطانيّة لدى بعض الشباب والمراهقين! فبدل تركيب مقلب لأصحاب الكلاب «الكلاس» أو لأبو محجوب ـ حاجب الكرة المتهالكة، قرر أحدهم وعن حسن نية أن يطال «المقلب» أخي المسالم! وبكل بساطة لأنه الآدمي والأكثر اندفاعاً بينهم وردة فعله اللاعنفية مضمونة.

حضروا قبل موعد المباراة بساعة. نظّفوا براز كلاب الحي. حشوا الطابة بالتراب والأحجار الصغيرة ووضعوها في وسط الملعب، وغادروا ضاحكين شامتين. حضر أخي مرتدياً الشورت وحذاء كرة القدم الرخيص (كان يُصنع من القماش الأسود والغلل في أسفله من كوتشوك). كان حذاء أولاد الفقراء وأولاد محدودي الدخل. قام بجولته في أنحاء الملعب النظيف. وضع الكيس الورقي جانباً وركّز نظره على الطابة. ركض بسرعة نحوها وركلها بكل قوته.

بصعوبة وصل الى باب بيتنا متألماً لاعناً أصحاب الكلاب وأبو محجوب وسيارته الرمادية التي لا يقودها الا أيام الآحاد.

نحن أولاد أم رياض وأبو رياض كنا من جيل الصدفة والبركة و«يا ربي تيغي بعينو». حتى اليوم، لا أفهم كيف تمكّنا من العبور سالمين، ولو جسدياً، من محدلة الحرب! هل هي بركة أمي؟ هل هي سخرية أبي وأخذه الأمور ببساطة. أم الاثنتان معاً.

أمراض وسقطات أخي كانت الأخطر. شاب متحمّس في بدايات الحرب ويحب عمل الخير. صاحبة شخصية بيروتية مؤمنة تميل إلى العطاء والتضحية. قيل له إن أحد الشباب المصابين بشظية قذيفة بحاجة ماسة للدم في مستشفى المقاصد. كنّا في بدايات النصف الثاني من السبعينيات. هرع أخي مع رفاقه للتبرع لشاب لا يعرفه. لكن المسؤول في المختبر استعمل إبرة غير معقمة. كان مفعولها عليه أخطر بكثير من «الطابة المحشوة». لازم الفراش لأيام، ارتفعت حرارته وراح يجول على معظم صيدليات رأس بيروت. فقد الكثير من وزنه وصار لون بشرته شاحباً. لا يأكل ولا يشرب. مكروب لعين دخل جسده الرياضي.

بفضل طبيب الفقراء الدكتور رياض طبارة المعروف في منطقة عائشة بكار ورأس بيروت والمحيط كُتب لرياض عمر جديد. حملوه حملاً الى عيادته. وصف له مضاد حيوي للمكروبات. أيام ونحن ننتظر. في أحد الأيام، قام وتوجه الى الحمام، وقف أمام المرآة. فتح فمه وأخرج من تحت لسانه قطعة صلبة بحجم البحصة خرجت من اللثة. خاف فأخافنا. لكنه تعافى وطلب الطعام وعاد رويداً الى حياته الطبيعية.

حمل أخي من تلك التجارب وغيرها الكره الشديد لزيارة الطبيب والمستشفيات. أما تعليقات أبي الساخرة والمحببة فبقيت ترافقني في ذاكرتي كحبات المسبحة المباركة: «كسراً.. أم فكشاً.. أم فكاكا...؟». و«يُحيي العظام وهي رميم» حين يفوز في دقّ طاولة على جارنا أبو علي. ويردّد من أبيات الشاعر البيروتي عمر الزعني «يا ريتني حصان ببيت سرسق.. يا ريتني حصان.. باكل بندق باكل فستق.. يا ريتني حصان...».

أبو رياض كره الحرب الأهلية وأحب أصدقاءه من كل الطوائف والمازة وكأس الويسكي مساء وسباق الخيل. كان قارئاً نهماً لجريدة «النهار» كل صباح. يتابع على الشاشة الصغيرة عالم الحيوان ويطرب لصوت أم كلثوم الذي كان يعيده الى حب حقيقي قديم.. ويتحمس ويكثر التدخين لتصريحات الرئيس نبيه بري قبل انتفاضة السادس من شباط أيام الصراع المرير مع الرئيس أمين الجميل الذي حلق فوق دمشق بالهليكوبتر أكثر من تحليقات الجيش اللبناني فوق حرائق مرفأ بيروت المتكرّرة.

*روائي لبناني.

معرضٌ للأطفال... تعاونٌ بين مرسم شغف والمركز الوطنيّ للفنون البصريّة

■ لورا محمود

أثبتت الكثير من الدراسات أن للرسم فوائد عديدة في تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته الخيالية والحسيّة، فالرسم يعزز خيال الطفل ويفتح له بوابة التعبير التلقائي عن القصص التي يسمعها والحوادث التي يمرّ بها كما أن الرسم يساعده على التخلّص من المشاكل الانفعالية والانعزالية ويستطيع من خلاله اكتشاف شخصيته وتفريغ كل طاقته السلبية كما ينمّي الحسّ الذوقي والجمالي لديه. وإيماناً منه بكل ما ذكرناه يعمل المركز الوطني للفنون البصرية على استقطاب الأطفال وتقديم المساعدة لهم وأيضاً الأدوات اللازمة ليرسموا ويبدعوا وتقام لهم ورشات عمل دورية بالتعاون مع مرسم شغف وبعد انتهاء ورشات العمل يقيم المركز معرض للأطفال نتاج هذه الدورات والمعرض هذه المرة ضمّ 120 طفلاً وزعت عليهم شهادات تقدير لموهبتهم في نهاية المعرض.

وقد تحدّث رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للفنون البصرية الدكتور غياث الأخرس قائلاً: إن المدرسين المشرفين على الأطفال استطاعوا ان يتعاملوا معهم بالشكل الذي أخرج كل مكنوناتهم ومشاعرهم فهم يمتلكون أسلوباً جيداً في محاكاة عقل الطفل ونفسيته.

ونوّه الأخرس بقوله: نحن في المركز لدينا مشروعنا الخاص بأن نعتني بالأطفال والشباب الذين أصبحوا يقبلون النقد بعد ان أتحنا لهم الفرصة ليقدّموا أعمالهم وقد نجحنا في المركز بإبراز هؤلاء الأطفال والشباب. فالحركة الثقافيّة في سورية في تدنٍ وانحدار بسبب عدم وجود مشروع حقيقي للعمل الثقافي.

وتابع الأخرس: قدّم المركز للأطفال كل ما يحتاجونه من الأدوات اللازمة للرسم اضافة إلى الإجراءات الوقائيّة التي اتخذها المركز لحماية الأطفال وأتمنى من الأهالي ان يساعدوا أطفالهم وأن يكونوا شفافين معهم من دون أن يشعر الطفل بأن هناك عبئاً عليه.

والتقت «البناء» مديرة مرسم شغف ريم الحايك التي تحدثت عن الجديد في هذا المعرض قائلة: في المعارض السابقة لم تكن هناك مواضيع محددة للأطفال كي يرسموها تركنا لهم حرية التعبير المطلق ليعبّروا عما يريدونه، لكن هذه المرة كان لا بد أن يكون المستوى أعلى وأن نحدّد موضوعاً معيناً، لذا قررنا أن يكون الموضوع عن الصحة النفسية لدى الطفل وحاولنا أن نشرح للطفل كيفية رسم هذا الموضوع عن طريق تذكيره بمواقف جميلة عاشها مع أهله فهو في الفترة الماضية إضافة لما عاشه طوال سني الحرب فقد عاش أيضاً الحجر الصحي وهنا كان لا بد للطفل من الجلوس في المنزل لفترات طويلة، فتأثرت نفسية الأطفال سلباً، فالطفل عاد إلى المرسم أو المركز وهو في حالة ملل كبير فحاولنا أن يكون الموضوع بعيداً عن الكورونا التي أصبحت حديث الجميع بمن فيهم اهل الطفل، لذلك استبدلنا هذا الموضوع بموضوع اجمل وقصص قيّمة عاشها الطفل خلال حياته.

واضافت: لم تكن هناك صعوبة بالتعامل مع الطفل فهو متعطّش للفنّ وبحاجة لمن يمسك بيده وينتشله من الظروف التي يعيشها. الصعوبة كانت من الناحية التقنية بالعمل. فهناك أطفال جدد ومرات من الصعب أن يفهموا ما نريده ليرسموه على الورق. والمشكلة الأساسية التي واجهتنا أن الجميع يعتقد أن الرسم الواقعي هو الصح بينما نحن نريد من الطفل أن يتعلم مدارس أخرى ويتعرف عليها فنظرته ناقصة لهذا الفن لأن الأهل والمجتمع لديهما هذه الفكرة بأن الفنان الجيد هو من يرسم الأسلوب الواقعي بينما هناك مدارس جميلة لا بدّ من تعلمها.

وتابعت الحايك: هناك أكثر من عمل واحد لبعض الأطفال لأننا نظلمهم إذا عرضنا لهم عملاً واحداً، فهم بالفعل فنانون صغار ويشاركون للمرة الثالثة والرابعة معنا اي أن لهم فترة طويلة والدكتور غياث أثنى كثيراً على الأطفال المشاركين لأن لديهم موهبة حقيقية ونظرة احترافيّة.

أما روان عودة وهي متخرجة فنون ومشرفة على الأطفال، فقالت: المعرض اليوم هو من ورشات متعددة. فالأطفال كانوا مقسمين بين المركز الوطني وبين مرسم شغف. وطبعاً كنا حريصين على ان نستقبل اعداداً معينة بسبب الكورونا كي يكون هناك تباعد بين الأطفال. وبدأنا تقريباً منذ سبعة أشهر وقد عملنا على إخراج كل ما هو جميل عند كل طفل وكان الاهتمام الأكثر على الجانب النفسي والروحي للطفل فقد جعلناه يفرح بما يقوم به والأعمار كانت متفاوتة من أربع سنوات الى الـ18 سنة. وطبعاً هنا المواضيع كانت مختلفة فالأعمار الصغيرة تركنا لها حرية التعبير بينما الأعمار الكبيرة اخترنا لهم مواضيع أكثر احترافية. وكان هناك رسم ونحت بالصلصال وعلمناهم ايضاً تقنية الكولاج وتقنية التكوينات الهندسية بالماكيت، وهذا موجود في بعض اللوحات.

والتقت «البناء» مع بعض الأطفال المشاركين بالمعرض:

سيلا حسن قالت إن هذه مشاركتها الثانية بالمعرض واليوم تشارك بلوحة رسمت فيها الاحصنة والطبيعة وعبّرت عن فرحتها بالمشاركة وعن محبتها للأساتذة المشرفين على المعرض.

أما يانا بدور وهي مشاركة بمنحوتة قالت انها ستشارك دائماً لأنها أحبت الأساتذة وايضا تعلمت الكثير منهم فهم شجعوها كثيرًا.

يذكر أن مرسم شغف مبادرة شبابية خاصة تستقبل الأطفال بأعمار مختلفة وتعلمهم مهارات الرسم والنحت وفق أسس ومناهج تعليمية متقدمة في هذا المجال بإشراف فنانين مختصين بالفن التشكيلي وقد انطلقت الورشات المشتركة مع المركز منذ عام 2018.

إيران تحتفي بالراحل محمد حسين شهريار

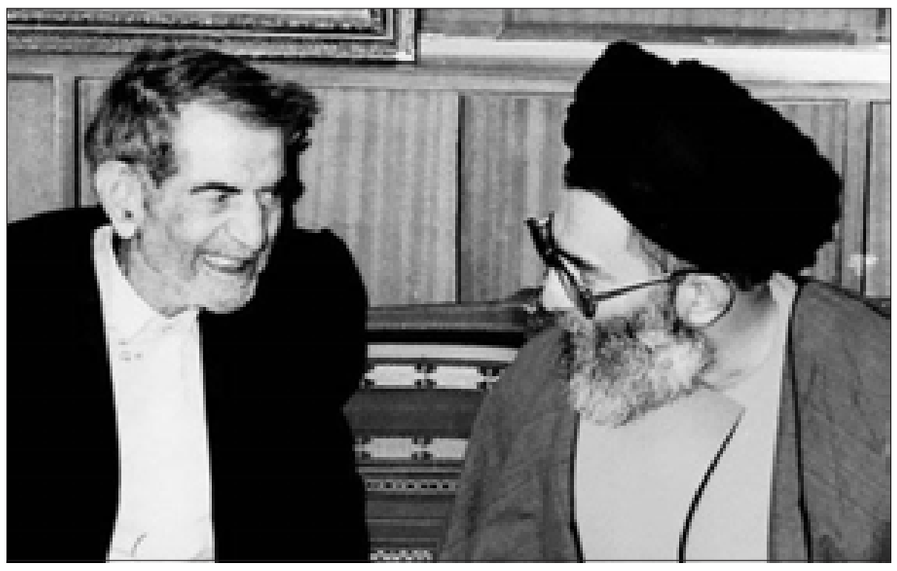

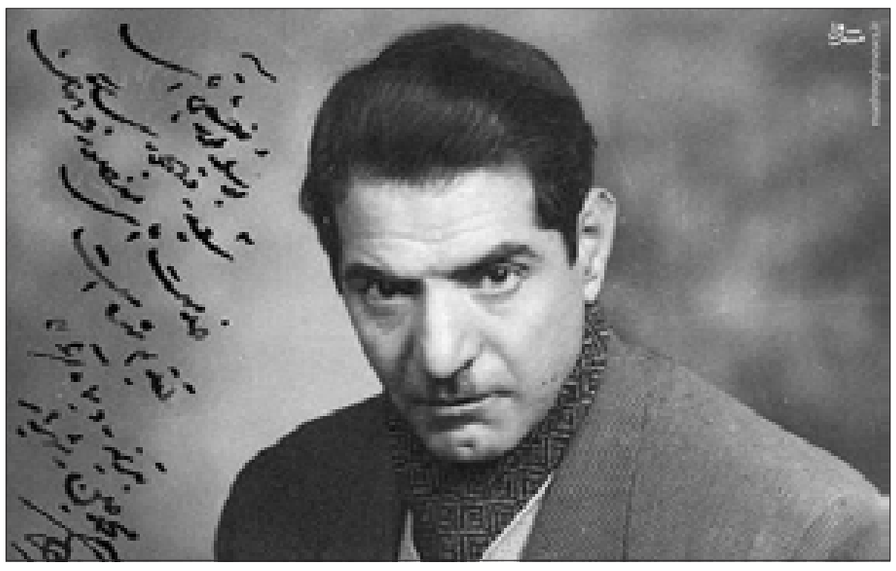

احتفلت إيران أول امس الخميس (17 أيلول 2020) بـ«اليوم الوطني للشعر والأدب الفارسي»، والذي دشنته تكريماً وتخليداً لذكرى الشاعر الراحل محمد حسين شهريار.

والشاعر هو محمد حسين بهجت تبريزي (1906–1987) المعروف بـ(شهريار)، مولود لأب روحاني يمتاز بمهارة في فن الخط.

وأمضى «شهريار» طفولته في قريته التي تقع بجوار جبل (حيدر بابا)، حيث اقترنت ذكريات طفولته بهذا المكان الذي شكل مصدر إلهامه منذ سن مبكرة، فكتب فيه قصيدة (حيدر بابايه سلام).

ويقال إن فشله في مغامرة عاطفية أثر في نفسه وجعله طريح الفراش، لكن فور سماعها بمرضه بادرت الفتاة التي أحبها إلى المجيء للقائه، وقد ألهمه هذا اللقاء نظم قصيدة غزلية أنشدها الفنان غلام حسين بنان.

التقى شاعرنا الراحل بالرسام الإيراني كمال الملك ونظم شعراً في وصفه. وفي عام 1936 انتقل إلى طهران إثر وفاة والده، حيث تنقل بين أكثر من وظيفة حكومية.

ومن المعروف عن «شهريار» أنه شاعر كلاسيكي إلا أن أسلوبه في البيان ونمطه الشعري يعد دليلاً على حالة من التجدد، كما أن صور الخيال الإخرى التي يتميز بها شعره تضفي عليه مظهراً لامعاً.

وترك لنا الشاعر الراحل ديواناً يضم 15000 بيت شعري تشتمل على الغزل والقصيدة والقطعة والمثنوي، أما الشعر الذي كتبه باللغة الآذرية فقد بلغ أكثر من 3000 بيت.

توفي شهريار في 18 أيلول/سبتمبر عام 1987 في طهران ووري جثمانه في مقبرة الشعراء في تبريز الى جانب شعراء معروفين آخرين بحسب وصيته.

النحاتة أوديت ديب... الإرادة والشغف والتصميم دوافع الإبداع

■ حنان سويد

وجدت في حجر الأونيكس ملاذاً للتعبير عن مشاعرها فطوّعته بأعمالها النحتية التي تزداد سنة بعد الأخرى من حيث الشكل والموضوع فغدا معرضها السنوي الذي تقيمه النحاتة أوديت ديب في بلدتها مرمريتا نافذة لاستقطاب الفنانين والمهتمين بالشأن الثقافي في حمص وريفها.

ديب التي حوّلها استشهاد ابنها قبل ستة أعوام إلى فنانة تشكيليّة حرصت على أن تقيم في كل عام معرضاً في عيد ميلاد ابنها تزداد محتوياته تسعة عشر عملاً إضافياً كل عام كرمز لسنوات عمر ابنها لدى استشهاده لتهديه نتاجها عربون وفاء ومحبة.

ديب وهي مديرة المركز الثقافي في مرمريتا تحدثت عن أن فقدها ولدها ولّد عندها مشاعر دفينة بعثرتها في الحجر فتحولت إلى وجوه وأشكال من الطبيعة تحاكي حزنها وقهرها على غياب فلذة كبدها.

وحول اختيارها النحت والحفر على الحجر أكدت أن الفنان لا يعيقه أي عمل. فالإرادة والشغف والتصميم دوافعه الرئيسة للخروج بإبداعه المتفرد.

مشاعر الأمومة عند ديب جعلتها تتجاوز محاولاتها الفنية الأولى في رسم وجه ابنها إلى الولوج في عالم النحت، فاستخدمت أنواعاً من الحجر قبل أن تستقر على حجر الأونيكس الذي وجدت فيه ضالتها الإبداعية وساعدها في تجاوز محنة الفراق.

أما رسالة ديب التي حصدت تكريماً في معرض المركز الوطني للفنون البصرية في دمشق عام 2019 فتتلخص بأن الفن هو محاربة القبح بالجمال.

انطلاق «مهرجان الشباب للفن التشكيليّ» في القاهرة

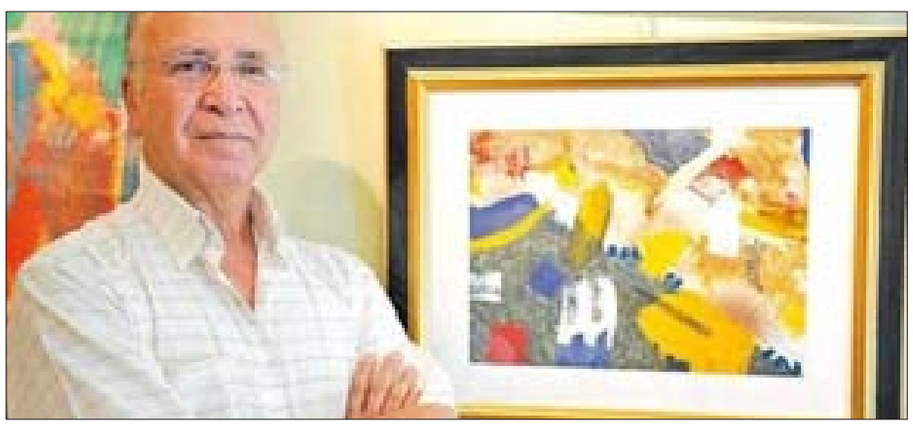

تنطلق السبت المقبل فعاليات «مهرجان الشباب العربي الثالث للفن التشكيلي» في العاصمة المصرية القاهرة.

ويشارك في المهرجان الذي يبدأ في 19 أيلول الحالي نحو 200 متسابق من مصر وسورية ولبنان، والسودان وسلطنة عمان والبحرين والسعودية ودول عربية أخرى.

حيث عقدت لجنة التحكيم أمس، اجتماعها لاتخاذ قرارها بشأن تقييم الأعمال المشاركة.

وقال الناقد التشكيلي اللبناني عمران القيسي إن المهرجان الذي يفتتحه (أتيليه العرب للثقافة والفنون «ضي»)، من «أبرز الفعاليات التشكيلية العربية حاليا»، مضيفاً أن «الفنان المتجاوز يمنح المعرض حالة استثنائية من التأمل والاندهاش».

القيسي أشار إلى أن الأعمال المعروضة سواء منها المصرية أو العربية «استحضرت بعناية فائقة»، حيث صار همّ الفنانين «تقديم أحدث ما انتجتهم محترفاتهم مع الإصرار على إبراز حالة التجاوز لكل ما هو متردٍّ من الواقع المعاش في زمن فيروس كورونا».

أحمد الفيشاوي يستعد لطرح «نمبر 2»

يستعد الفنان أحمد الفيشاوي لطرح أغنية جديدة بعنوان «نمبر 2» خلال الأيام القليلة المقبلة، ونشر «الفيشاوي» صوراً عدة من كواليس الأغنية على حسابه الرسمي على «إنستجرام»، وعلق على الصور قائلاً: «قريبًا.. نمبر 2 في الملعب أنا سانتريو».

على الجانب الآخر، ينتظر «الفيشاوي» عرض فيلم «30 مارس» الذي ينتمي إلى نوعية السايكو دراما، وهو من إخراج أحمد خالد موسى، وتأليف حميد مدني، وبطولة كل من أحمد الفيشاوي، ودينا الشربيني، وخالد الصاوي، وإنجي المقدم، وأسماء أبو اليزيد، وندى موسى، وصبري فواز، ومحمد شاهين، ومحمد جمعة، ومحمد علي رزق، وأحمد خالد صالح، ويضم العمل مجموعة من ضيوف الشرف.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 19 أيلول 2020 / العدد 3333
Twelfth year /Saturday / 19 September 2020 / Issue No. 3333

مفاجآت في قوائم المرشّحين للأفضل في أوروبا
نجوم البافاري في الطليعة وميسي ورونالدو خارجاً

خلت القوائم القصيرة للمرشّحين لنيل جوائز الأفضل في أوروبا المقدمة من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لأول مرة منذ أكثر من عقد مضى من الثنائي كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

وستمنح الجوائز لأفضل اللاعبين أداء في دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي (2019–2020)، مع قائمة من اللاعبين المميزين الذين سيتم منحهم الجائزة وفقا لأعلى نسبة من الأصوات.

ولن يكون أي من النجمين رونالدو هدّاف يوفنتوس، وميسي قائد برشلونة، ضمن أي جائزة لهذا العام، لخروج فريقيهما مبكرا من دوري أبطال أوروبا، كما غاب النجم المصري محمد صلاح هدّاف ليفربول عن القائمة أيضاً، وكم لم يدخل أي لاعب من فريق ريال مدريد في اللائحة.

بينما هيمن فريق بايرن ميونخ المتوّج بلقب بطل «التشامبيونزليغ» على قائمة المرشحين بسبعة لاعبين.

ويعتبر حامي عرين الفريق البافاري الألماني مانويل نوير أبرز المرشحين للفوز بجائزة أفضل حارس مرمى، وينافسه كل من الكوستاريكي كيلور نافاس حارس مرمى باريس سان جيرمان، والسلوفاكي يان أوبلاك حارس مرمى أتلتيكو مدريد.

بينما ضمت قائمة المرشحين على جائزة أفضل مدافع ثلاثي بايرن ميونخ: النمساوي ديفيد ألابا، والكندي ألفونسو ديفيز، والألماني جوشوا كيميتش.

أما قائمة أفضل لاعب خط وسط فقد تألفت من الثنائي البافاري: الألماني توماس مولر والإسباني تياغو ألكانتارا، إضافة إلى البلجيكي كيفين دي بروين نجم مانشستر سيتي الإنكليزي، اللاعب الوحيد من «البريميرليغ» الذي ينافس لاعبي البايرن في هذا الموقع.

وتصدر البولندي روبرت ليفاندوفيسكي مهاجم بايرن ميونخ وهدّاف دوري الأبطال، قائمة المرشحين على جائزة أفضل مهاجم وينافسه ثنائي باريس سان جيرمان، الفرنسي كيليان مبابي والبرازيلي نيمار.

وبدأ تقديم تلك الجوائز لأول مرة موسم (2016–2017)، ويتمّ الاختيار بالتصويت القائم على 32 فريقاً من جانب 55 صحفياً، وبنظام التنقيط، كما لا يسمح للمدرّبين أن يختاروا لاعبين من أنديتهم الخاصة.

وسيتم الإعلان عن الفائز في كل جائزة أثناء قرعة الموسم المقبل في مدينة نيون السويسرية مطلع تشرين الأول المقبل.

الدوري الأميركي بكرة السلّة للمحترفين
هيت يتقدّم على سيلتيكس في نهائي الشرق

إنتفض ميامي هيت في الربع الثالث وقدّم جيمي باتلر أداءً دفاعياً مذهلاً في الربع الأخير في الفوز 106–101 على بوسطن سيلتيكس في نهائي القسم الشرقي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين الليلة الماضية.

وبذلك، تقدم هيت 2– صفر في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات وعزز سجله في الأدوار الإقصائية هذا الموسم إلى عشرة انتصارات مقابل هزيمة واحدة.

وتغلب هيت في المباراة الأولى على سيلتيكس بعد وقت إضافي بفضل باتلر وبام أديبايو بعدما كان الفريق متأخراً بخمس نقاط قبل أقل من دقيقة من نهاية الوقت الأصلي.

وبعد تفوق سيلتيكس 31–28 في نهاية الربع الأول الليلة الماضية تراجع هيت بشدة في المقابل تألق جيسون تيتوم وجايلن براون.

وفرض سيلتيكس هيمنته على الربع الثاني وسجل 29 نقطة مقابل 19 لمنافسه لينتهي الشوط الأول بتقدّمه 60–47. لكن سيلتيكس لم يستفد من المباراة الأولى عندما فرط في تقدّمه مرتين بفارق 13 و14 نقطة ليخسر في النهاية.

واستهل هيت الشوط الثاني بتسجيل 25 نقطة مقابل 11 لسيلتيكس في أول ثماني دقائق لينتزع التقدم 72–71 بعدما أحرز أديبايو 15 نقطة وجوران دراغيتش سبع نقاط.

ودخل هيت الربع الأخير متقدّما بسبع نقاط مستفيداً من إحراز 37 نقطة في الربع الثالث مقابل 17 لسيلتيكس.

وفاجأ سيلتيكس منافسه بتسجيل 15 نقطة مقابل نقطتين ليتقدم بخمس نقاط قبل أربع دقائق ونصف من النهاية.

لكن باتلر استعاد عافيته الدفاعية وخطف الكرة ليقلص الفارق إلى نقطة واحدة ثم أحرز دراغيتش خمس نقاط متتالية قبل أن يخطف باتلر كرة أخرى ليتقدم هيت 102–95.

وسجل براون رميتين ثلاثيتين لسيلتيكس وفيما بينهما أحرز دراغيتش نقطتين لتصبح النتيجة 104–101.

وفقد باتلر الكرة قبل 23.6 ثانية من النهاية لتذهب الهجمة لسيلتيكس. وأهدر براون رمية ثلاثية وحصل باتلر على رميتين حرتين نفذها بنجاح ليحقق هيت انتصاره الثاني.

وتصدر دراغيتش قائمة مسجلي هيت برصيد 25 نقطة وتبعه أديبايو وله 21 نقطة.

واكتفى باتلر بتسجيل 14 نقطة لكنه خطف الكرة أربع مرات وهو أقل بمرّة واحدة فقط عما حققه كل لاعبي سيلتيكس.

وكان كيمبا ووكر الأكثر تسجيلاً في صفوف سيلتيكس برصيد 23 نقطة وخلفه تيتوم وبراون ولكل منهما 21 نقطة. وستقام المباراة الثالثة في هذه السلسلة اليوم السبت.

هذا، وأنطلقت مساء أمس الجمعة سلسلة نهائي الغرب بين لوس أنجليس ليكرز ودنفر ناغتس الذي أصبح أول فريق في تاريخ البطولة يعوّض تأخره 3–1 مرتين بعد انتصاره على يوتا جاز ولوس أنجليس كليبرز.

تشكيلة ليفربول الأساسية للموسم المقبل
بعد إلتحاق الإسباني ألكانتارا بالفريق

أكد رئيس بايرن ميونيخ، هاينز رومينيغه، رحيل الإسباني ألكانتارا عن النادي البافاري، وقال لصحيفة «بيلد» المحلية: «يمكنني التأكيد أن بايرن توصل لاتفاق نهائي مع ليفربول».

وعلى الرغم من أن نادي ليفربول لم يؤكد بعد تعاقده رسمياً مع لاعب الوسط الإسباني ألكانتارا البالغ عمره 29 عاما، فقد سربت صحيفة «standard» البريطانية، التشكيلة المتوقعة للفريق الأحمر في الموسم المقبل والتي ضمت ألكانتارا.

وتوقعت الصحيفة أن يضطر المدرب الألماني لنادي ليفربول، يورغن كلوب، إلى تغيير نهجه بعد انضمام ألكانتار، حيث سيتحول من خطة 4–3–3 المعتادة، إلى 4–2–3–1.

وبحسب الصحيفة، فستكون تشكيلة ليفربول على الشكل التالي: في حراسة المرمى: أليسون بيكر.

- في خط الدفاع: ترنت ألكسندر أرنولد – جوزيف غوميز – فيرغيل فان دايك – أندرو روبرتسون.

- في خط الوسط الخلفي: تياغو ألكانتارا – غوردانشش هندرسون

– في خط الوسط الأمامي: تاكومي مينامينو – محمد صلاح – ساديو ماني.

- في خط الهجوم: روبرتو فيرمينو.

واللافت، أن التشكيلة المتوقعة لليفربول، شهدت غياب ثلاثة أسماء كان لها دور كبير في تتويج الفريق بلقب دوري أبطال أوروبا في الموسم قبل الماضي، وبلقب الدوري الإنكليزي في الموسم المنصرم، وهم الهولندي جيورجينهو فاينالدوم، والبرازيلي فابينيو، والكاميروني جويل ماتيب.

... وتوقّف قلب «العطوي»

بعد أكثر من شهر على معاناته في مستشفى المقاصد، توقف قلب اللاعب الخلوق محمد عطوي (32 عاماً) عن الخفقان ليسلم الروح إلى بارئها صباح أمس الجمعة، تاركاً خلفه مجرماً مجهول الهوية، في وطن ما زال يفتّش عن هوية. منذ أكثر من شهر أصيب عطوي برصاصة طائشة في محلّة الطريق الجديدة، وحينها أشارت المعطيات المتوفرة للقوى الأمنية إلى أن مصدر الرصاصة هو منطقة عين الرمانة من منطلق تزامن إطلاق النار خلال تشييع أحد ضحايا إنفجار المرفأ ولحظة إصابته القاتلة.

وكان عطوي قد لعب لصفوف أندية الأنصار والأخاء الأهلي عاليه والتضامن صور، ومنتخب لبنان بكامل فئاته، حيث تمتع بأخلاقه الطيبة وحسن سيرته الذاتية، وتسديداته القوية.

وأمس شيّع الوسط الكروي اللاعب الخلوق في موكب مهيب، شارك فيه العشرات من اللاعبين والاعلاميين قبل أن يوارى في الثرى في بلدته حاروف ـ قضاء النبطية.

فوز عريض للنجمة على الشباب الغازية

حقق فريق النجمة فوزا كبيرا على حساب الشباب الغازية بنتيجة 5–1 ضمن منافسات باريات بطولة الكابتن التنشيطية والتي ينظمها نادي العهد وشهدت المباراة افتتاح النجمة للتسجيل عبر محمود قعور في الدقيقة 12 اثر تسديدة بعيدة سكنت شباك علي الحاج حسن وعادل الشباب الغازية في الدقيقة 19 عبر قاسم ليلا من علامة الجزاء.

ومع انطلاق الشوط الثاني سجل النجمة سريعا عبر خليل بدر الذي توغل داخل منطقة الغازية وسدد على يسار الحارس محمد بشارة، وأضاف النجمة سريعا الهدف الثالث في الدقيقة 48 عبر راسية عمر الكردي وعقب ركنية نفذها عباس عطوي.

وسجل عباس عطوي الرابع في الدقيقة 58 بعد تمريرة من محمود سبليني واعيد نفس سيناريو الهدف الرابع في الهدف الخامس حيث طبع عطوي الثنائية الشخصية له.

مطر على العتبة الخضراء

كشف نادر مطر، نجم منتخب لبنان ونادي النجمة السابق، أن مفاوضاته مع نادي الأنصار، قطعت شوطاً كبيراً، لافتاً إلى تلقّيه عرضاً رسمياً لموسم واحد.

وأشار مطر في تصريحات خاصة إلى إنه طلب من الأنصار، منحه مهلة حتى يوم الاثنين المقبل، حيث سيلتقي مع رئيس النادي نبيل بدر ووضع كافة المعطيات على بساط البحث.

ولفت إلى أنه يدرس عرضاً مغربياً، قبل إعلان عودته إلى لبنان بشكل نهائي. وكشف عن وثيقة تؤكد بأنه دفع رسوم شكواه ضد النجمة، إلى محكمة التحكيم الرياضي، مشيراً إلى أنه يفاوض النجمة من أجل الحصول على مستحقاته المادية للموسم الماضي، والتنازل عن شكواه، ومن ثم ترك الكرة في ملعبهم، حال رغب النجمة في التعاقد معه مجدداً.

وأكد مطر أنه ممتن لكل من يرغب في الحصول على خدماته، مؤكداً أن العرض الأكثر جدية حتى الآن، من الأنصار.

شبارو في شباك «الكورونا»

أدخل الكابتن والحارس الدولي الأسبق عبد الرحمن شبارو (77 سنة) إلى المستشفى على عجل، حيث أجريت له الفحوصات الطبية اللازمة والتي بينت اصابته بفيروس كورونا، وهو الآن يرقد في مستشفى السان جورج ويتلقّى العلاج المناسب، ويحتاج للدعاء والصلاة من كل محبيه واصدقائه ليجتاز هذا القطوع الخطر، نأمل من الله العلي القدير أن يمنّ على أيقونة حراسة المرمى في لبنان بالشفاء العاجل وأن يعود إلى أهله ومحبّيه في القريب العاجل سالماً ومعافى إن شاء الله.

الجدير ذكره، أن الحارس شبارو وفي عزّ عطائه وشبابه كان قد تلقى عرضاً للاحتراف مع فريق انتر ميلانو الايطالي في ضوء ما قدّمه خلال مشاركته مع المنتخب الوطني في دورة البحر المتوسط في العام 1963.

اليابانية أوساكا لن تشارك في بطولة فرنسا المفتوحة

قالت نعومي أوساكا بطلة أمريكا المفتوحة، إنها لن تشارك في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بسبب إصابة في العضلية الخلفية للفخذ.

وكتبت المصنفة الثالثة عالمياً في مواقع التواصل الاجتماعي «للأسف لن أستطيع المشاركة في فرنسا المفتوحة هذا العام». وأضافت «العضلة الخلفية للفخذ ما زالت ملتهبة لذا لا أملك الوقت للاستعداد للعب على الملاعب الرملية. البطولتان كانتا في وقت متقارب بالنسبة لي هذه المرة ... أتمنى التوفيق للمنظمين واللاعبات».

وستقام البطولة في ملاعب رولان غاروس في الفترة من 27 أيلول وحتى 11 تشرين الأول بدلاً من موعدها المعتاد في نهاية آيار بسبب جائحة فيروس كورونا.

وكانت أوساكا انسحبت من نهائي بطولة سينسناتي المفتوحة بسبب الإصابة ذاتها لكنها لم تشكل مشكلة للاعبة اليابانية خلال أمريكا المفتوحة.

ويأتي انسحاب أوساكا، التي لم تعبر الدور الثالث في رولان غاروس من قبل، كضربة أخرى لمنظمي فرنسا المفتوحة بعد انسحاب الأسترالية آشلي بارتي المصنفة الأولى عالمياً حاملة اللقب بسبب مخاوف من عدوى كوفيد19–.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. هضبة واسعة تغطي وسط فرنسا وجنوبها
2. وضع خلسة، خفيف السعرات الحرارية، أوتوماتيكياً
3. خلاف يحزن، كاتب، ضجر
4. ولاية أميركية، دولة إسلامية
5. يحصلون على
6. قلة النوم، أعظم الأبطال في أساطير اليونان والرومان
7. للنفي، ماء العين (بالجمع)، أكمل العمل
8. تنشقتا الشيء، ندوّن، شهر ميلادي
9. مرفأ في جنوب السويد، مدينة بلجيكية
10. سرق، غنج، سند
11. أداة إحدى حواسي، مخبز
12. خاصته، للنداء، مدينة إيطالية

عمودياً:
1. من أسماء مدينة بعلبك
2. مرفأ مغربي على الأطلسي، مدينة فلسطينية
3. صديق، ترتدي
4. يصران على الأمر، إستمر الأمر، للتفسير
5. نوتة موسيقية، دخل فجأة، حبنا
6. دولة أفريقية، خاصتي
7. برز، خوفكما الشديد
8. وكالة أنباء عربية، تأنسا
9. سباق سيارات، عاصمة أفغانستان، إله
10. عائلة، ذهبت من مكان إلى آخر، يقترب من
11. عاصمة أميركية، يرفض
12. البشر، شهر مصري

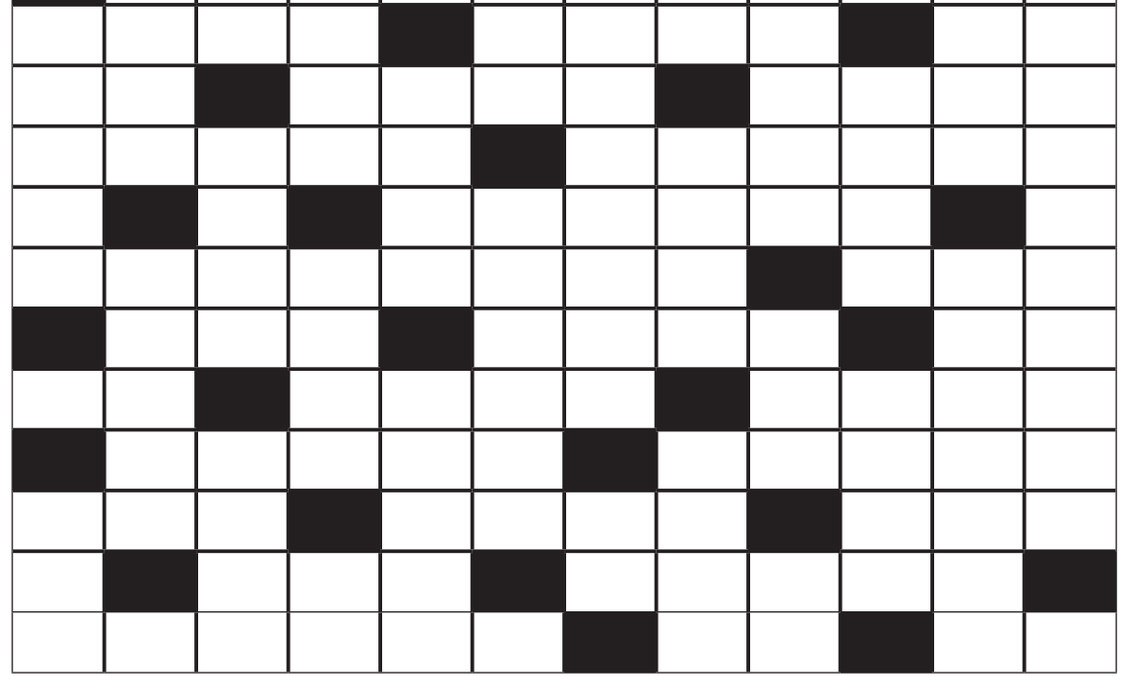

Sudoku

	5	4						9
		3	6	5		1		
					3		2	
				3		4		
	4	6		1		2	5	
		7		6				
	6		3					
		5		7	1	8		
3						5	9	

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
413768529، 572139846، 869254371، 957812463، 236547918، 184396257، 725683194، 341975682، 698421735

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) نورما ابي حسان 2) بعبدات، اري 3) رداع، راس، دار 4) نيبال، يال 5) سا، عربكير، دن 6) كسلان، باناما 7) اب، مينيسوتا 8) ان، نجرف، امل 9) انتقام، وين 10) فيات، لينا، بن 11) سا، اسهر، مالا 12) بلد، مارس.

عمودياً:
1) نبراسكا، افسر 2) وعد، اسبانيا 3) ربان، نتأ 4) مدعي عام، قتال 5) اا، برنينا، سد 6) اتراب، نجمله 7) الكبير، يرم 8) يأس، ياسفون 9) حر، يرنو، يأمر 10) سيدا، اتان، اس 11) الدمام، بل 12) نور، نا، لبنان.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 19 أيلول 2020 العدد 3333

Saturday 19 September 2020 Issue No. 3333

دردشة صباحية

إقرأوا الفاتحة على روح العرب *

■ يكتبها الياس عشّي

إقرأوا الفاتحة على روح العرب ...
إقرأوها، أيها العرب، من المحيط إلى الخليج،
فالخيول العربية نفقت بين غزّةَ وأريحا
وبين إمارة ومملكة
وبين مهووس بالجنس ومهووس بالمال
والرماح صدئت،
والسيوف فُلّتْ،
وبقي الكلام .

***

إقرأوا الفاتحة على روح العرب ...
فـ «إسرائيل» تلعب لعبة الشيطان
وما زال العرب يستقرئون الغيب
ويقيمون الصلاة على «روح الغائب «
و «يطلبون النصر من عنده تعالى !»

***

إقرأوا الفاتحة على روح العرب ...
فـ «إسرائيل» تخطط... تهندس ...
ترسم خريطة لجماعة لا أرض لها،
وما زال العرب غارقين في الرمال
وفي الغيب
وفي الدروشة
وفي التواشيح .

***

اقرأوا الفاتحة على روح العرب،
فـ «إسرائيل» تملك ترسانة نووية،
ونحن لدينا «فرائد الأدب «
والمعلقات
ومدائح السلاطين
وعودة محمومة إلى الخيام .

***

إقرأوا الفاتحة على أرواح العرب،
فالعرب تعبوا هرولةً
باتجاه «إسرائيل»،
و«إسرائيل» تقتحم أسوارهم
وتضاجع «أعراضهم «

***

إقرأوها... إقرأوها ...
ولكن، وفيما تقرأون، تذكروا قوله تعالى (النجم: ٣٩-٤٠-٤١).
(وأن ليس للإنسان إلّا ما سعى• وأنّ سعيه سوف يُرى• ثم يُجزاه الجزاء الأوفى) صدق الله العظيم .

*مقال نشر في التاسع من شباط 2000

معاً ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،
03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank FINK LBBE
بالليرة اللبنانية:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001
بالدولار:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

السيف الدمشقي: من وطيس الوغى إلى أروقة المتاحف

■ جومانة محمود الصالح*

حروف القاديون النقي في الفولاذ الدمشقي

-إنّ الحديث عن السلاح بشكل عام وعن السيف بشكل خاص يقترن بالقوة والفروسية التي تعدّ أحد الأنشطة الرياضية التي اعتاد العرب على ممارستها وتعليمها لأطفالهم منذ الصغر، ولقد أولى العرب اهتماماً خاصاً بالأسلحة المستخدمة في الفروسية آنذاك لاسيما السيف، وافتخروا به ونظموا فيه أبياتاً من الشعر العربي الجميل فها هو المتنبي يشدو قائلاً: «الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم». وأبو تمام حين قال في فتح عمورية: «السيف أصدق إنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب»، لذا نجد العديد من أسماء السيوف التي احتوتها المعاجم اللغوية العربية مثل: الحُسام، المُهند، البتار، الصارم، القرضاب.

اشتهرت مدن بلاد الشام بصناعة المعادن نظراً لوجود المصادر المحلية في جبال لبنان، ودوما، والشوير، ومشارف حوران والقلمون، لكن امتازت مدينة دمشق بصناعة السيوف وإتقانها أكثر من بقية مدن بلاد الشام بسبب جودة المعدن الذي كان يُصنع منه السيف وصلابته وحدّته التي أذهلت فرسان ذلك العصر، لذا حظي السيف الدمشقي بصيت ذائع في أنحاء العالم فعمد الأوروبيون إلى إرسال الجواسيس والمستشرقين لمعرفة سرّ السيف الدمشقي وكيفية صناعته، لكن كل محاولاتهم باءت بالفشل الذريع.

كان السيف الدمشقي خفيف الوزن على نقيض السيوف المعروفة بثقلها وعرضها التي لا يستطيع حملها إلا الفرسان الأشداء، وكثيراً ما خدع الأعداء برشاقة السيف الدمشقي وخفته فقللوا من شأنه وتهاونوا في ضرباته، لكنهم أدركوا فداحة خطأهم حينما شق دروعهم الحديدية الثقيلة ليصل إلى صدورهم، وقد ذكر الفيلسوف الكندي في رسالته في السيوف والحديد: «عُرفت السيوف الدمشقية بجودتها منذ القدم، وامتازت أنصالها بالقطع الجيد إذ كانت على سقايتها الأصلية، والسيوف الدمشقية أقطع السيوف حيث يتراوح أثمانها بين خمسة عشر وعشرين درهماً»، لذا عُدّ السيف الدمشقيّ من أندر التحف وأنفس الهدايا التي يقدمها الملوك والسلاطين، إذ اتصف مقبض السيف بأنه مصنوع من الخشب ومغلف بالجلد أما النصل فهو مستقيم ذو حدين، والغمد من الخشب مغطى بجلد أسود تزيّنه زخارف بارزة وحلقة التعليق معدنية من الفضة.

■ أسطورة السيف الدمشقي التاريخيّة:

تقول الأسطورة التاريخيّة: «إن الإله حدد (إله الحرب لدى السوريين) كان يرسل إلى الدمشقيّين برقاً يضرب جبال قاسيون فيترك في ترابه آثاراً كيميائيةً وهي عبارة عن (نترات الحديد)، فيخرج السيوفيّون (صناع السيوف) ليستخرجوا هذه النترات من التراب ويصنعوا منها السيف الدمشقي، وتجبل هذه النترات بمزيج لا يعرفه سوى شيخ الكار والمؤتمنون على سر صناعة السيوف فيخلطون العناصر السرية مع نترات الحديد حتى تتشكل عجينة يُشكَل منها السيف وتوضع في الأتون (الفرن) ثم يُدقّ الحديد حتى يتخذ الشكل المطلوب، ويجلخ ثم يلمع ثم تُنقش عليه مناجاة للإله حدد كالصلاة التي تقول: «حدد لم يخسر حربه كل من حمل سيفك». وأخرى تقول: «إله الحرب أعنّا ليفتك سيفك بالأعداء»، أما بعد انتشار الإسلام اهتم الصناع بتزويق سيوفهم بكتابات عربية ذات طابع زخرفي، حيث انفرد الخط العربي بخصائص جمالية لم تنتشر لدى الخطوط الأخرى فقد بدت الخطوط غريبة الشكل غير واضحة مما تصعب قراءتها، وطوّع الخط العربي ليلائم طريقة الصنع ونوع المادة المصنوع منها ووظيفة المنتج من حيث القتال، الصيد، إلخ.

■ النقوش والزخرفة:

- تدعى الزخرفة على نصول السيوف بالتكفيت الذي طالما وجد مجالاً واسعاً في زخرفة السيوف، قبل الإسلام كانت الزخارف عبارة عن كلمات أو أمثال أو صلاة للإله حدد أو أبيات شعريّة، لكن بعد انتشار الإسلام نقشت على نصول السيوف بعض الآيات القرآنية مثل «وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» أو «نصر من الله وفتح مبين» أو «إنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تعلو عليّ وأتوني مسلمين»، إضافةً إلى أبيات من الشعر العربي كشعر المتنبي وأبو تمام التي سبق ذكرهما في مقدمة البحث. وتجب الإشارة هنا إلى أن صانع السيوف كان ينقش اسمه على نصل السيف وتاريخ صناعة السيف إلى جانب اسم صاحب السيف، وإذا كان ملك أو خليفة أو وزير فينقش اسمه محاطاً بعبارات التبجيل والاحترام، وبسبب شهرة مدينة دمشق بجودة التكفيت فقد أطلق الأوروبيون على التكفيت الخاص بالسيف الدمشقي «Damaskeeing».

■ من أشهر السيوف الإسلامية:

- سيف ذو الفقار: وهو سيف النبي الكريم محمد الذي غنمه في غزوة بدر وسمّي بذلك نظراً لوجود حزوز في وسطه يبلغ عددها ثمانية عشرة، تشبه فقرات الظهر، ثم انتقل السيف إلى ابن عمه علي بن أبي طالب، ثم إلى ابنيه الحسن والحسين، حالياً موجود في متحف «توب كابي» في استانبول بتركيا حيث استولى عليه العثمانيون عند دخولهم إلى الوطن العربي عام 1516م.

- السيف البتار: وهو سيف النبي محمد، وسمي بسيف الأنبياء لوجود أسماء بعض الأنبياء عليه مثل: يوشع، زكريا، يحيى، داوود، سليمان، موسى، عيسى عليهم السلام، وأيضاً استولى عليه العثمانيون ووضع في متحف «توب كابي».

■ سرّ صناعة السيف الدمشقي:

- تميّزت السيوف الدمشقية بخصائص متعددة لم تتوافر في غيرها من السيوف منها: الوشي المتموج الذي كان يزين سطحها أو ما يسمّى الفرند أو الجوهر، والنصل المرهف بالغ الحدة، لكونه مصنوعاً من قطعة واحدة لا لحام فيها، إضافةً إلى قيام صناع دمشق بعمل شطبات أو قنوات على طول صفحة السيف كي يزيدون من خفة نصالهم ولمنحه ميزة جديدة بدخول الهواء من خلال هذه الشطبات إلى باطن الجروح مما يساهم بتعفنها وتسمم الجسم المصاب، وفي بداية القرن العشرين استمرّت جهود العلماء ومن أبرزهم الكولونيل بلاييف لمعرفة سر السيف الدمشقي، وبعد أن أخذ عيّنة من نصل سيف دمشقي وجد أنه يحتوي على نسب من الكربون.

يتميّز الفولاذ بخصائص ميكانيكيّة فهو أقسى أنواع المعادن، ومن المعروف أن الفولاذ كلما زادت قسوته زادت قابلية انكساره، لكن الفولاذ الدمشقي كان على نقيض ذلك إذ جمع بين القسوة والمتانة؛ وهو ما يعبر عنه بالمصطلح العلمي (المتانة الصدميّة)، وسيخطر سؤال على ذهن القارئ كيف ذلك؟ وما سبب الاختلاف؟

العملية الجوهرية هي الابتعاد عن الحرارة العالية، حيث كان الصناع يسخنون نصل السيف ببطء على درجة حرارة تقدر بـ300 درجة مئوية ثم تتبعها 40 أو 50 دورة تطريق لنصل السيف، لذا لم يصنع الصناع الدمشقيون سيوفهم على درجة حرارة عالية، رغم أن الفولاذ يتحمل حرارة تتجاوز الألف درجة مئوية، وهنا يكمن سر الصناعة حيث تكون الألياف الكربونية عند درجة الـ300 شرائط معروفة علمياً بـ (كربيد الحديد Fe3C) وكلما سخناها وبردناها بشكل متتال ستتوزع بشكل أفضل على النصل وستمنح السيوف القسوة والمتانة في الوقت نفسه.

■ تكنولوجيا النانو في السيف الدمشقي:

- شهدت مدينة دمشق أقدم تطبيق معروف لتكنولوجيا النانو، لكن جدير بالذكر أن أجدادنا لم يعلموا بها ولم يدركوا أنهم يدخلونها ضمن صناعاتهم، فما فعلوه كان انطلاقاً من ارتباط الإنسان بالطبيعة.

قد ذكرنا سابقاً وجود الكربون في عينات السيوف الدمشقية فمن أين أتى الكربون؟؟

كان كل محارب يرغب في تصنيع سيفه الخاص به يأتي ببقايا من تراث أجداده أو رفات محارب شديد ممن بارزه، أو حيوان بّري يخافه الناس كأنياب الأسد وعظام الدب، ويتم إضافة هذه المواد العضوية الغنية بالكربون إلى الفولاذ كي تضفي طابعاً روحانياً على سيف المحارب. هذه المواد العضوية تنصهر في غياب الأوكسجين وتتحلل إلى كربون نقي يتجمع على أشكال أنابيب كربونية نانونية (Carbon Nano Tubes). هذا هو السر الذي أثار العلماء لدرجة شكّل هاجساً لهم، فقد قام العالمان الإنكليزيان (جيمس ستيوارت ومايكل فاراداي) بتجارب على السيف الدمشقي للكشف عن سره الأعظم عام 1823م، إضافة إلى قيام العالم الفرنسي كلويه عام 1825م والإيطالي كريفيللي عام 1821 بتجارب على السيف الدمشقي.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه: أين دمشق من هذا كله بعدما حملت أقوى السيوف اسمها؟؟؟

■ غياب السيف الدمشقي:

- لا بد من القول إن دمشق حافظت على صناعة السيوف إلى أن غزاها تيمورلنك عام 1400م حيث قام بنهب المدينة واصطحاب مهرة الصناع وسباكي الفولاذ إلى سمرقند، وعند دخول الجيش العثماني إلى بلاد الشام عام 1516م ارتكب السلطان سليم الأول عقب استيلائه على دمشق فعلة تيمورلنك، ولعل السبب الرئيسي في غياب هذه الصناعة هو ندرة استخدام السلاح الأبيض بعد اختراع الأسلحة النارية، حيث أصبحت السيوف الدمشقية كقطع نفيسة معلقة على الجدران للزينة فقط، ناهيك عن محاولة الأوروبيين منافسة البضاعة السورية عن طريق طرح الفولاذ الأوروبي رخيص الثمن. فاقتصرت صناعة السيوف على فن التكفيت فقط.

■ تخليد السيف الدمشقي:

- خلدت مدينة دمشق سيفها البتار الذي رفعته في وجه الطامعين على مدى العصور كنصب تذكاري في ساحة الأمويين بالقرب من دار الأوبرا، وهو أحد معالم دمشق المعمارية، حيث أقيم النصب في أوائل السبعينيات كرمز لصناعة السيوف الدمشقية التقليدية، وكإرث معماري يحمل تاريخ دمشق الحضاري. أيضاً سميت إحدى ساحات جرمانا قرب دمشق بساحة السيوف على الرغم من أن اسمها «ساحة الشهداء» حيث تتعلق في وسطها خمسة سيوف دمشقية معدنية أصلية كدليل على ارتباط السوري بتراثه الأصيل.

■ بعض المصطلحات:

- الصلب: هو الفولاذ، وكلمة فولاذ فارسية وأصلها بولاذ.
- النصل: حديدة السيف من دون المقبض.
- فرند: الجوهر أو الوشي وهو الخطوط المتداخلة على صفيحة النصل وهي كلمة فارسية أصلها برند.
- الأتون: الفرن أو الكور.
- السيوفيون: صناع السيوف.

*باحثة فلسطينية سورية في التاريخ.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل